الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 5 تمـوز 2011
العدد 1453 السنة الخامسة
mardi 5 juillet 2011 no 1453 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«دون كيشوت» في البرلمان

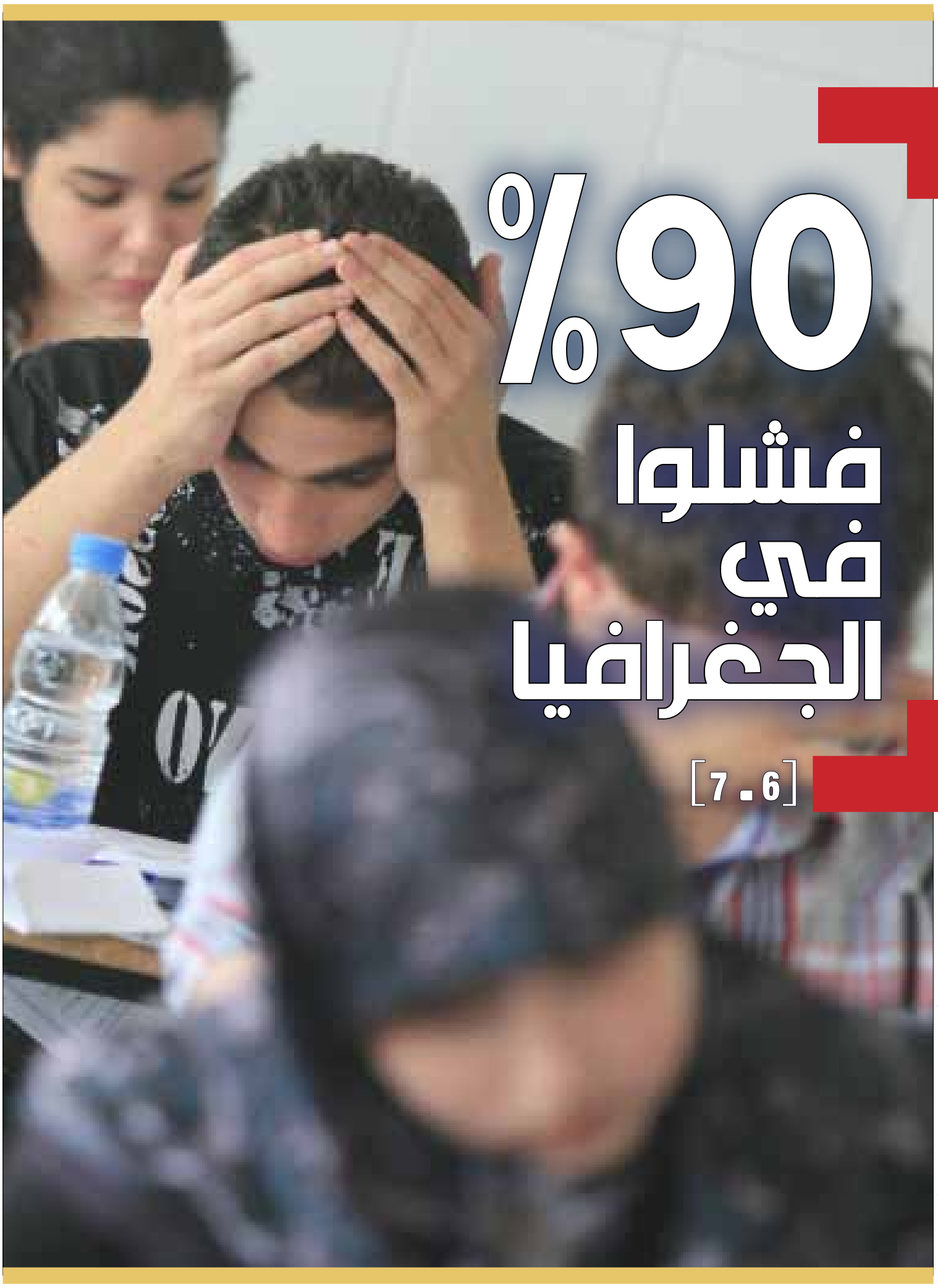

90% فشلوا في الجغرافيا

[6 ـ 7]

الجغرافيا تحوّلت من مادة مساعدة إلى مادة تعجيزية (إشيف ـ بلال جاويش)

غياب

سعاد محمّد
"نهاية الحكاية"

غيّب الموت، ليل أمس، المطربة الكبيرة سعاد محمد عن عمر يناهز 85 عاماً. صاحبة «أوعدك» و«وحشتني» التي ولدت في تلّة الخيّاط في بيروت، وعرفت شهرتها في مصر، تركت لنا قرابة ثلاثة آلاف أغنية وفيلمين هما «فتاة من فلسطين» و«أنا وحدي».

10
قلق مصرفي من الوضع السوري: الأموال الهاربة إلى لبنان لم تظهر في البنوك

18
التوسُّع الصيني في أفريقيا: استغلال اقتصادي وسياسي بصبغة إنسانيّة

20
ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير في البحرين: حركة إسلاميّة تريد إسقاط النظام سلميّاً

24
اعتصام «المصير» في ساحة «حقوق الإنسان» بتونس: محاولة شبابيّة بلا أفق

المشهد السياسي

ميقاتي لـ14 آذار: تعرفون من فاوض على دم الشهداء

بانعدام ثقة متبادل، تتوجه الأكثرية والأقلية إلى جلسات الثقة اليوم. العدة جاهزة لديهما لاستكمال حربهما الكلامية المفتوحة، وخصوصاً أن معظم النواب يحبون الإطلالات الإعلامية، فكيف والنقل التلفزيوني مباشر ولأيام ثلاثة، والكاميرات جاهزة لترصد أي حركة أو انقباض عضلي قد يشير إلى تطور الأمور إلى أكثر من الكلام؟

لم يمر الهجوم المركّز الذي شنّته قوى 14 آذار على الحكومة الجديدة ورئيسها خصوصاً والأكثرية الجديدة عموماً من دون ردود على قدر الكلام الذي أُطلق مساء أول من أمس من فندق البريستول. وإذا كان بيان البريستول لم يقترن بتوقيعي زعيمين غائبين هما الرئيس سعد الحريري وقائد القوات اللبنانية سمير جعجع، فإن الردود عليه جاءت رئاسية ومن زعامات من الصقور والمعتدلين والوسطيين، وأبرزها من الرئيس نجيب ميقاتي الذي بدا أن نوع ما قيل عنه دفعه إلى خلع قفازات الدبلوماسية المعروفة عنه، وردّ عبر مكتبه الإعلامي على ما استهدف حكومته من «حملة شعواء» ارتكزت على «مغالطات متعمدة لتضليل الرأي العام»، متهماً المجتمعين في البريستول بأنهم استغلوا مرة أخرى جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري «ليصبّوا غضبهم وحقدهم على الحكومة لأهداف لم تعد خافية على أحد، ولا سيما أنهم انكفأوا عن المشاركة في الحكومة على رغم الدعوات التي وجهت إليهم للمشاركة فيها».

وردّاً على محاولة «تضليل الرأي العام»، أكد احترام الحكومة ورئيسها للقرارات الدولية والعدالة والحرص على تبيان الحقيقة من خلال المحكمة الدولية، وتضمين ذلك في البيان الوزاري، «في وقت يعرف القاصي والداني من عمل في وقت من الأوقات على «تسوية»،حتى لا نقول أكثر، على حساب دماء الشهداء وقضيتهم للتمسك بموقعه في السلطة»، مع الإشارة هنا إلى أن قناة المنار عرضت مساء أمس وثيقة تؤكد قبول الرئيس سعد الحريري بتسوية في هذا المجال.

ورفض وصف الحكومة بأنها حكومة انقلاب على اللبنانيين، «وكأن الذين اجتمعوا في البريستول يملكون وحدهم حصرية تمثيل اللبنانيين، أو هم وكلاء حصريون لدماء الشهداء»، مشيراً إلى أن هذه الحكومة «انبثقت من إرادة نيابية تعكس تمثيلاً شعبياً واسعاً من كل الأطياف»، وأنها «برئيسها وأعضائها تدرك قيمة الشهادة ونبل الاستشهاد في سبيل الوطن، وليست في حاجة إلى شهادة من أحد، ولا سيما ممّن يستحضرون دماء الشهداء في المناسبات التي يحتاجون فيها إلى رافعة».

وختم بالقول «لهؤلاء»: «المعارضة حق مشروع، ولكن التخريب على الوطن جريمة»، لافتاً إلى أن المسؤولية الوطنية تتطلب من الجميع حماية السلم والاستقرار لا «التخريب أو افتعال بطولات وهمية توتر الأوضاع الداخلية».

ورأى أن الطلب من الحكومات العربية والمجتمع الدولي عدم التعاون مع هذه الحكومة هو «أمر يعكس حال الاضطراب ونوبات الغضب الشديد التي يعيشها المجتمعون في البريستول الذين هالهم أن تتألف الحكومة وهم الذين راهنوا على استمرار الفراغ الحكومي، فراحوا يصوّبون على الحكومة لعجزهم الواضح عن مواجهة حقيقة خروجهم من السلطة».

ورداً على الرد، سألت الأمانة العامة لقوى 14 آذار: «هل من يطالب بالعدالة لدماء الشهداء يستغل هذه الدماء؟»، محددة لرئيس الحكومة «موعداً مع نواب 14 آذار» في ساحة النجمة اليوم. أما تيار المستقبل، فجاء ردّه عنيفاً، ومنه اتهامه لميقاتي بـ«تبديل الأثواب واتقان فنون الاختباء وراء شعارات الاعتدال والوسطية».

إلى ذلك نقل نقيب الصحافة محمد البعلبكي عن ميقاتي قوله أمام مجلس النقابة أمس: «علينا التعاون بواقعية تامة مع موضوع المحكمة لكشف الحقيقة وإحقاق العدالة، وفي الوقت ذاته التأكيد على استقرار لبنان، ولا سيما في ظل وجود فريق من اللبنانيين يرى أن المحكمة تستهدفه. علينا التوفيق بين الأمرين وعدم اعتبار أي منهما متعارضاً مع الآخر»، مجدداً تأكيد الاستمرار بكل الالتزامات تجاه المحكمة «إلى حين حصول إجماع لبناني على أي أمر آخر».

ورداً على سؤال عن كلام الأمين العام لحزب الله «في شأن عدم تسليم المتهمين الأربعة إلى المحكمة الدولية»، قال ميقاتي إنه يقوّم إيجاباً حرص نصر الله على عدم تعريض البلد لأي فتنة، «وفي الوقت ذاته أحتفظ بحقي في أن أقوم بواجباتي كما تقتضيها الأصول الدستورية والقانونية والقضائية»، مؤكداً أن السلطة السياسية لن تقوم بأي عمل من شأنه أن يعرقل عمل الأجهزة القضائية في هذا الشأن».

وفي ردّ غير مباشر على 14 آذار، جدّد الرئيس نبيه بري، في كلمة خلال إحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيل السيد محمد حسين فضل الله، دعوته «الجميع للخروج من مرحلة المراهقة السياسية، وعدم الضغط على الحكومة قبل أن تبدأ بالعمل»، مؤكداً الرفض التام للاستقواء بالسلاح «ونقول: إن شرف سلاح المقاومة هو في وجوده في مواقع المقاومة وتلبية نداء الوطن إلى جانب الجيش في ساعة الشدة لا أكثر ولا أقل». وعن المحكمة الدولية، قال: «لقد حذرنا من مسلك التحقيق الدولي في ما يتعلق بالمحكمة الخاصة بلبنان، وطالبنا بمحاسبة شهود الزور، ونرى أبعاداً سياسية للقرار الاتهامي الذي مثّل في لحظة صدوره أداة من أدوات الفوضى الخلاقة التي تهدف إلى زيادة التوتر»، معلناً أننا «سناسد موقف الحكومة في التعاطي مع القرار الظني والمحكمة الدولية وفقاً لنص البيان الوزاري، ونطالب بأن يكون على أعلى جدول أعمال الحكومة إعادة الثقة إلى القضاء اللبناني».

> **بري يدعو إلى الإقلاع عن المراهقة وعون ينصح بعدم التطاول باللسان أو اليد**

وفي الاحتفال نفسه، جدّد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم موقف الحزب من المحكمة، وهو أنها «مسار أميركي إسرائيلي عدواني مخصصة لإسقاط العدالة والحقيقة»، وقال لقوى 14 آذار: «راجعوا سياساتكم التي أخرجتكم من السلطة بالإرادة الشعبية، ولو دامت

بلمار لا ينفي مضمون كلام نصر اللّه

خرج المدّعي العام في المحكمة الدولية دانيال بلمار عن صمته. ردّ على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، من دون أن ينفي أياً من المعلومات التي عرضها نصر الله في خطابه، يوم السبت الماضي، بشأن عدد من العاملين في مكتب بلمار وارتباطاتهم باستخبارات دول معادية للمقاومة. اكتفى المدعي العام بتكرار العبارات التي ما برح يرددها منذ تعيينه في موقعه: «العاملون في مكتب المدعي العام عُيِّنوا بناءً على كفاءتهم المهنية، ونزاهتهم، وخبرتهم، وأنا واثق تمام الثقة بالتزامهم القوي بالتوصل إلى الحقيقة». وبالتأكيد، لم يعلّق بلمار على ما ورد في خطاب نصر الله بشأن المسؤولية التي يتحمّلها أحد مستشاريه، الضابط السابق في الاستخبارات الأميركية روبيرت بير، عن ارتكاب مجزرة بحق مدنيين لبنانيين في الضاحية الجنوبية لبيروت عام 1985.

أما بشأن ما عرضه نصر الله عن تلقّي نائب الرئيس الأول للجنة التحقيق الدولية غيرهارد ليمان رشى مقابل وثائق من التحقيق، فقد طلب بلمار الحصول على معطيات بشأنه. وكعادته، استخدم بلمار قرار إطلاق سراح الضباط الأربعة في نيسان 2009 للدلالة على أنه «لن يتردّد في رفض الدليل إذا لم يقتنع بصدقيته وموثوقيّته».

وكما أنه لم ينفِ مضمون كلام نصر الله، كذلك فإن بلمار لم يأتِ من قريب ولا من بعيد على ذكر ما كشفه الأمين العام لحزب الله بشأن قيام لجنة التحقيق الدولية بنقل أجهزة الكومبيوتر التابعة لها عبر السلطات الإسرائيلية عام 2009. وهذه الوثيقة تعرّضت للتشكيك عبر عدد من وسائل الإعلام، منذ يوم السبت الفائت، على اعتبار أنها تتضمن إشارة إلى أن لجنة مراقبي الهدنة التابعة للأمم المتحدة، والعاملة بين لبنان وإسرائيل، هي التي طلبت من السلطات الإسرائيلية إعفاء الكومبيوترات المنقولة من الضرائب. واستُخدم ذلك للقول إن هذه الكومبيوترات مملوكة للجنة مراقبة الهدنة، ولا علاقة لها بلجنة التحقيق الدولية. لكن وحدة العلاقات الإعلامية في حزب الله وزّعت أمس على وسائل الإعلام برقيات إضافية تُؤكد أن هذه الكومبيوترات المنقولة من لبنان إلى فلسطين المحتلة عائدة إلى لجنة التحقيق الدولية. فهذه الوثائق الجديدة تُظهر أن لجنة مراقبة الهدنة لم تؤدّ سوى دور الوسيط بين لجنة التحقيق وسلطات الضرائب الإسرائيلية التي منحت مراقبي الهدنة حق إدخال حاوية عائدة للجنة التحقيق إلى داخل الأراضي الفلسطينية، من دون دفع أي ضرائب أو رسوم.

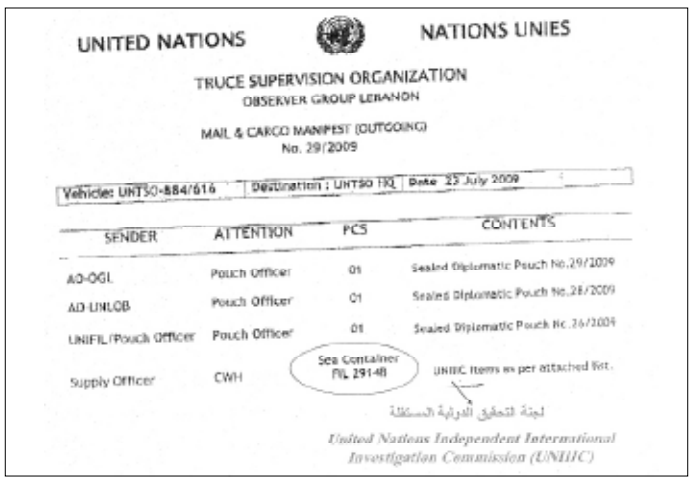

UNITED NATIONS — NATIONS UNIES

TRUCE SUPERVISION ORGANIZATION
OBSERVER GROUP LEBANON

MAIL & CARGO MANIFEST (OUTGOING)
No. 29/2009

Vehicle: UNTSO-884/616 | Destination : UNTSO HQ | Date: 23 July 2009

SENDER	ATTENTION	PCS	CONTENTS
AO-OGL	Pouch Officer	01	Sealed Diplomatic Pouch No.29/2009
AO UNLOB	Pouch Officer	01	Sealed Diplomatic Pouch No.28/2009
UNIFIL/Pouch Officer	Pouch Officer	01	Sealed Diplomatic Pouch No. 26/2009
Supply Officer	CWH	Sea Container FIL 29148	UNIIC Items as per attached list.

لجنة التحقيق الدولية المستقلة
United Nations Independent International Investigation Commission (UNIIC)

وفي الوثيقتين، أي تلك الصادرة عن سلطات الضرائب الإسرائيلية التي عرضها نصر الله يوم السبت الفائت، وتلك الصادرة عن لجنة مراقبي الهدنة التي وزّعها حزب الله أمس، يظهر الرقم ذاته للحاوية التي تضم الأجهزة العائدة للجنة التحقيق، وهو FIL29148. وهذه الأجهزة هي كناية عن 77 كومبيوتر مكتبيّاً و20 كومبيوتر محمولاً و57 شاشة كومبيوتر و25 جهازاً لاسلكياً ومعدات أخرى ذات صلة.

وفي السياق ذاته، رفض الرئيس الأول للجنة التحقيق الدولية الألماني ديتليف ميليس التعليق على التهمة الموجهة إلى نائبه غيرهارد ليمان ببيع وثائق من التحقيق في جريمة اغتيال الحريري.

جنبلاط: الذهاب بالبلاد الى أفق مسدود لا يخدم الاستقرار ولا العدالة (أرشيف)

ننجر إلى ما تفعلون، وستستمر المقاومة شامخة عزيزة وعلى الله الاتكال».
كذلك أعلنت كتلة التنمية والتحرير، إثر اجتماع عقدته برئاسة بري أمس، رفضها «لغة التهديد والتهويل والاستقواء بالخارج في القضايا الوطنية وفي ما يتصل بعمل الحكومة»، وأكدت أنها ستمنح الحكومة الثقة.
وبعد ترؤسه اجتماع تكتل التغيير والإصلاح، استغرب العماد ميشال عون «البدء بمعارضة الحكومة قبل نيلها الثقة، وقبل أن تقوم بأي عمل»، متهماً المعارضين بأنهم حوّلوا شعار «كلنا للوطن» إلى «كلنا على الوطن». وقال إن كلام المجتمعين في البريستول «عن حملة خارجية لمقاطعة لبنان»، هو بمثابة عمل إجرامي وتهديد للبنانيين، مضيفاً «إن توجه مواطن معارض إلى دولة أخرى وسعيه إلى فرض عقوبات على أهله أمر غير مقبول». ورأى أن «هناك عدم مسؤولية في تصرفاتهم، وعدم وعي، ونلاحظ أن هناك بالفعل فقداناً للأعصاب»، طالباً منهم «لمصلحتهم الخاصة، ألا يكثروا من الكلام غداً (اليوم)، وأن يبقوا ضمن الأصول الديموقراطية. وأكد عدم الخوف «من أي تدبير، وننصحهم بألا يتطاولوا، لا باللسان ولا باليد». ورداً على سؤال قال إن المحكمة الدولية «هي من تعطي الرأي وتحدد إن كان موقف الحكومة مطابقاً لما تريده أو لا. لماذا يعترضون مسبقاً ويقولون إننا مخالفون للقرار الدولي؟ نحن لا نريد أن نتحدث عن المحكمة، ويمكن أن نطبق الاتفاق معها، فلماذا يريدون أن يأخذوا منا اعترافات؟».
أما النائب وليد جنبلاط، فدعا إلى خطاب عقلاني «مختلف عن الكلام المتشنج لفريق المعارضة الذي سيعيد إنتاج التوتر الذي لا يخلو من الاعتبارات الطائفية والمذهبية»، مشدداً على أن «الذهاب بالبلاد إلى أفق مسدود لا يخدم الاستقرار ولا العدالة». وقال: «لقد كانت الجرائم والاغتيالات التي وقعت سياسية بامتياز، والاتهام الذي عبّر عنه القرار الظني سياسي بامتياز أيضاً، وذلك لربما يدخل لبنان في صراع دولي أكبر منه»، وطالب بإفساح المجال أمام الحكومة لتلتقط أنفاسها، على أن تحاسَب لاحقاً على أدائها وسلوكها، وهذا من صميم عمل المعارضة وحقوقها، بعيداً عن التشهير والتجريح»، واضعاً خيارين أمام مناقشة البيان الوزاري: «إما تأكيد أصول الحياة الديموقراطية، أو مناسبة لمبارزات إعلامية وتشويق فولكلوري في غير مكانه وزمانه، ويترك تداعياته السلبية ميدانياً. والمسؤولية هنا تقع على عاتق القوى السياسية قاطبة».
إذاً، اليوم يبدأ مهرجان الثقة في البرلمان. فريقا الأكثرية والأقلية أنجزا خططهما الهجومية والدفاعية: قوى 14 آذار قسّمت الأدوار، وأسقطت فكرة جرى تداولها ليل أمس بالخروج من القاعة العامة وإعلان بيان من خارج المجلس، بعدما «تحمّس» مسيحيّو 14 آذار للرد على كلام عون. وأكدت مصادر رفيعة المستوى في قوى الأقلية أنها ستكتفي برفع السقف عالياً داخل المجلس، وعدم نقل الصراع السياسي إلى الشارع، أقلّه في الأيام القليلة المقبلة. أما قوى الأكثرية، فوضعت خطة دفاعية عن حكومة ميقاتي، قررت فيها عدم المبادرة إلى أي هجوم، والاكتفاء بالرد على كل هجوم بما يناسبه.
أما ميقاتي، فأكدت أوساطه أنه لن يكرر تجربة الرئيس عمر كرامي عام 2005، بل سيتبع تكتيك «تبريد الأعصاب والاستيعاب ثم الهجوم متى يجب ذلك»، على صورة بيان مكتبه أمس.

ابراهيم الأمين

أين أنتم يا أهل فلسطين؟

الثورات والاحتجاجات الشعبية التي تجتاح العالم العربي مرشّحة للتمدّد صوب دول تعتقد أنظمتها الحاكمة أنها الأكثر استقراراً، وأنها توفّر لشعوبها الرخاء، متجاهلة أن المسألة لا تقف الآن عند عتبة الفقر فقط، وأن فكرة البحث عن الحرية والكرامة باتت أساساً نضالياً.
لكنّ عنصراً آخر سيظلّ جامعاً لكل هذه التحركات، حتى لو بدا على هامش المشهد الساخن، وهو المتّصل بموقع العرب ودورهم في استعادة حقوقهم المسلوبة، من النفط الذي تديره الشركات الأجنبية، وعائداته المستثمرة عنوة عند الأجنبي أيضاً، وصولاً إلى قضية فلسطين، الأرض المغتصبة، والشعب المشتّت والبقية الخاضعة لإرهاب سلطات الفصل العنصري، وخصوصاً أن الشارع العربي عموماً تثيره الحماسة الغربية لتبني الثورات؛ لأنه يعرف أن هذا الغرب إنما يهدف إلى احتواء التحولات كي لا تصيب إسرائيل بسوء.
أولى ثمار ثورتي تونس ومصر، وانهماك العالم بتداعيات ما يحصل، كانت المصالحة الفلسطينية. لا أحد لديه شكوك في شكلية الخطوة، لكن الجميع يدرك أنه ما كان بالإمكان تجاوز هذه اللحظة بعد كل الذي حصل، تماماً كما هي الحال مع مسيرات العودة التي استفادت من الضغط على الحكم في سوريا لأخذ طريق، ولو ضيّقاً، نحو الالتصاق بالأرض، ولو على شكل شهداء.

لماذا صمت عرب الـ 48؟ ومن يمنعهم من الحراك؟ هل ينتظرون الجيوش لتحررهم من إسرائيل؟

بقي أهل فلسطين أنفسهم، وإليهم تتوجّه الأسئلة: أين أنتم من الذي يحصل؟ أين جهودكم، وأين تقديراتكم، وأين حراككم، وأين خطة العمل عندكم؟ هل ما زلتم تنتظرون الجيوش العربية لتطرد الغازي، أم تنتظرون انهيار العالم الغربي فيشمل إحباطه إسرائيل حتى تفكّ عنكم؟ ماذا لديكم في سياق المعركة المستمرة لأجل استعادة كامل الهوية الوطنية العربية لفلسطين، وليس فقط الخصوصية الثقافية لفلسطينيي الـ48 كأقلية وسط مجتمع عنصري قائم على أساس ديني؟ أين درسكم، وأين بحثكم وأين برنامجكم للمرحلة المقبلة؟
يردد بعضكم أن ما شاهدتموه من قمع للمحتجين في دول عربية أكبر بكثير من القمع الذي تتعرضون له في إسرائيل، وأن آليات عمل القضاء والأجهزة الأمنية في دولة الاحتلال أرفع شأناً وأكثر احتراماً للإنسان من أنظمة عربية، وأن قواعد واسعة في المجتمع المدني الإسرائيلي (هكذا يردّد بعضكم) يتضامنون مع الناس بأكثر من قوى نافذة في الدول العربية، وأن عين الغرب الإعلامية ستكون يقظة أكثر على ما يحصل في إسرائيل.
ومع ذلك، لا نشهد لكم حراكاً، ولا تجمّعاً، ولا تظاهرة، ولا اعتصاماً، ولا مبادرات فردية تقول بأنكم جزء من هذا الحراك العربي الكبير. بل أكثر من ذلك: لم يخرج منكم إلا قلّة قليلة جداً، لتلاقي أبناء قراكم وبلداتكم الآتين من دول الطوق صوبكم. لم نشاهد شاباً أو صبيّة أو طفلاً أو كهلاً يحاول مسح الدماء التي سقطت على السياج الحدودي مع لبنان والجولان وبلعين الموصولة بأرضكم وحقولكم المسلوبة. لم نشهد تظاهرة صغيرة تلقي الحجارة على الجنود الصهاينة الذين أطلقوا النار على إخوانكم الذين يحاولون الوصول إليكم. لم نسمع صوتاً مدوّياً من على شرفات المنازل أو داخل الأزقّة ينصر أولادكم الذين يتوارثون مفاتيح البيوت جيلاً بعد جيل...
ممّن أنتم خائفون؟ هل هناك سجن أضيق من الذي تعيشون داخله؟ هل هناك تسلّط وقهر يومي أكثر من الذي يواجهكم من لحظة الاستيقاظ إلى لحظة النوم؟ هل هناك منكم مَن يحتاج إلى حافز إضافي لمواجهة المحتل وطرده؟ هل تخافون على فتات من العطاءات أرادها العدو زينة لشجرته الكريهة والعنصرية التي تعيش وتنمو على دمائكم؟
إذا كان ثوار آخر زمن يتجاهلون يومياً قضيتكم، وإذا كان ثوار الفضائيات والشاشات والفايسبوك لا يهتمّون لأمركم ويكتفون بالرقص مع كوفية أو علم لفلسطين، فإن ذلك لا يعفي أي واحد منكم، ومن أي موقع سياسي أو فكري أو اجتماعي من ضرورة المبادرة إلى خطوة ما صارت هي المفتاح لصندوقة العجائب التي تخشاها إسرائيل كل ساعة وكل لحظة. ولا عذر لأي منكم من القيام بأي شيء، لرسم علم فلسطين على كل حدود فلسطين.
المسألة لم تعد في أحرف من اسم فلسطين، ولا في شريط واحد من ألوانه، المسألة هي اليوم إعادة الاعتبار لكل فلسطين... فأين أنتم من ذلك؟

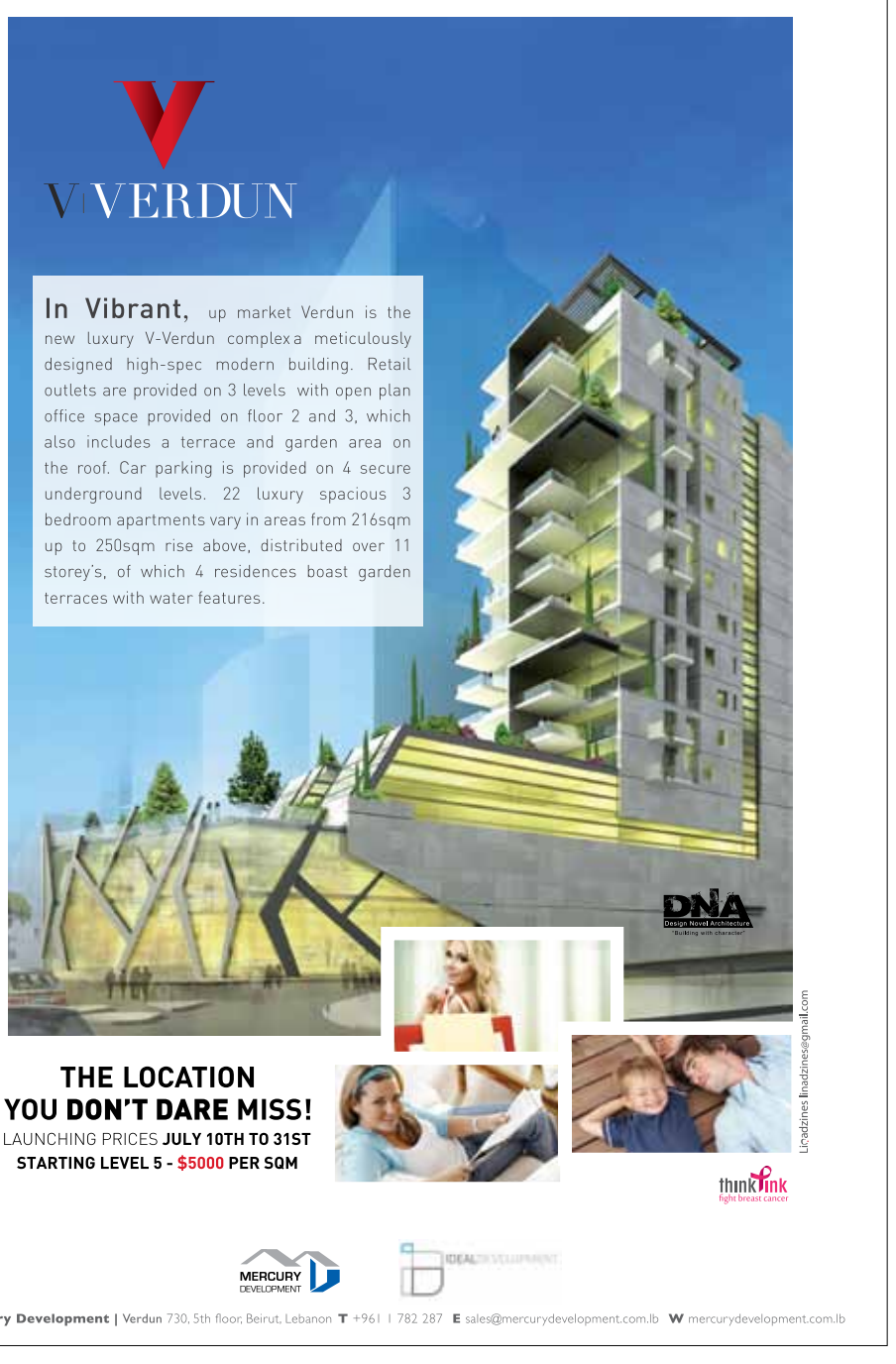

رسائل إلى المحرر

الدبلجة مستمرّة

تعليقاً على مقال «الدراما التركية المدبلجة... نهاية العشق الدمشقي؟» («الأخبار»، 2011/6/24):

إن الدراما المدبلجة لم تتألّق لمجرد أننا قدمناها، بل لتعلُّق المشاهدين فيها من المحيط إلى الخليج، والسبب الأساسي خلف هذا النجاح هو احتواؤها على المحتوى المطلوب جماهيرياً، ولجودة العاملين فيها... إن مبدأ المؤامرة الذي يحيل أي نجاح إلى مؤامرة تركية أو إيرانية للتأثير على الذوق العام أو لإدخال أفكار أو قناعات على ثقافتنا، هو مجرد كلام لا معنى له... ونحن نؤكد أنّنا لم ولن نكون وسيلة لإدخال أي مؤامرات على مجتمعنا وأهلنا وبيوتنا.

لنتكلّم محلياً، وهنا أعني سوريا. المحطات المحلية لم تتبنَّ أياً من هذه الأعمال، ولم تكن السبب في تسويقها، بل اقتصر الدور السوري على توفير فرص عمل لأكثر من 1500 شخص...

إن التعاقد المالي والاتفاق على الأجر مع الممثلين والعاملين معنا مبنيان على العرض والطلب. فليس لدينا أي وسيلة ضغط أو مستمسك قانوني أو غير قانوني يجبر أياً من العاملين لدينا على الاستمرار بالعمل معنا من دون موافقته الكاملة على الأجر الذي يُدفع له أو طريقة تسديده. كذلك نبين اليوم أنه رغم الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها المنطقة عموماً، وسوريا خصوصاً، طبقت شركة «سامه» زيادة على رواتب العاملين لديها حسب الخطة الموضوعة سابقاً، من دون أي تأخير ابتداءً من الشهر الماضي.

أما بالنسبة إلى رفضنا توقيع عقود للتهرّب من الضرائب، فنبين أننا قد تعاقدنا خطياً مع جميع العاملين لدينا منذ سنوات. وبالنسبة إلى الممثلين، جهزنا من ضمن إجراءاتنا التطويرية عقوداً لجميع الممثلين لتوقيعها. الغريب أن تذكر مقالتكم موضوع التهرّب الضريبي، علماً بأن القانون يحتّم على من يقبض الأجر أن يدفع ضريبته، لا من يسدد المال، وهذا عرف قانوني عالمي لا مهرب منه إلا بالاتفاق المسبق على أن يتحمل المسدد الضريبة، وهذا ما لم ولن يحصل. نحن شركة «سامه» للإنتاج الفني التزمنا ونلتزم بتسديد جميع الضرائب المترتبة علينا من جراء القيام بأعمالنا حسب ما ينص عليه القانون الضريبي السوري من دون أي تهرب أو مماطلة. وللعلم، فإن الضريبة تترتب على مجمل أعمال الشركة، لا على عقود الممثلين والفنانين والفنيين...

أخيراً، أود أن ألفت الانتباه إلى أن فتح الشركة فروعاً لها في بلدان أخرى كمصر والكويت والإمارات العربية، وأخيراً في لبنان، هي خطة استراتيجية مبنية على دراسات كثيرة تقوم بها لتساعدها على تلبية احتياجاتها ومشاريعها الخارجية، وليس لها علاقة بالأحداث التي تجري...

أديب خير
(المدير العام لشركة «سامه»)

في الواجهة

جلسة الثقة: استيعاب الصدمة أم ركوب

من اليوم يتحوّل البرلمان مسرحاً صاخباً للسجال بين قوى 8 و14 آذار. باتت مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي ثانوية حيال المشكلة الأكثر إثارة للانقسام واستدراراً للاتهامات: القرار 1757. أما نيل الحكومة الثقة فحتميّ بأصوات الغالبية النيابية

نقولا ناصيف

للمرّة الثانية بعد أكثر من ست سنوات، تواجه قوى 8 آذار أحد خياري استيعاب الصدمة أو ركوب موجة المواجهة. في المرّتين كانت تمثل الأكثرية النيابية. عام 2005، على أثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري، اختارت استيعاب هول الجريمة في الداخل، فانحنت للعاصفة وحاولت امتصاص تداعيات الاغتيال البشع عندما سلّمت بتأليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، ثم إجراء انتخابات نيابية أبرمت عبرها تحالفاً رباعياً انتقلت عدواه بعد الانتخابات إلى تأليف حكومة الرئيس فؤاد السنيورة. كانت قوى 8 آذار قد قبلت أيضاً الانحناء للانقلاب السياسي المفاجئ الناجم عن الاغتيال، عندما أسقطت في 28 شباط 2005 حكومة الرئيس عمر كرامي في مجلس النواب.

في تلك الجلسة، مجاراةً منه لاستيعاب الصدمة، أعطى رئيس المجلس نبيه برّي الكلام، في جلسة خصّصت لمناقشة جريمة الاغتيال، لـ11 نائباً من قوى المعارضة حينذاك، التي أضحت في الشهر التالي قوى 14 آذار، قبل أن يختمها بإعطاء الكلام للنائبة بهيّة الحريري التي حمّلت حكومة كرامي مسؤولية الاغتيال. في مطلع الجلسة المسائية المكمّلة للبرلمان، فاجأ كرامي الجميع، بمَن فيهم برّي، بإعلان استقالته. كان رئيس الجمهورية إميل لحود تلقّى، على أثر الحملات العنيفة التي قادها نواب المعارضة في الجلسة الصباحية، مكالمة من وزير في حكومة كرامي ينبئه بتوقّع استقالتها، بعدما اختارت قوى الغالبية النيابية الانحناء للعاصفة التي أتت بالحكومة الأولى لميقاتي.

لم يكن برّي، ولا حزب الله، ولا الباقون في قوى تلك الغالبية، وحدهم المنحنين. في الشهر التالي، قبل ساعات من انفجار الشارع في 14 آذار 2005 في ساحة الشهداء، ورغم قرار مشترك للأجهزة الأمنية اللبنانية والسورية بمنع التظاهر والتجمّع وقمعهما بالقوة، ترجمة لقرار حكومة كرامي، أوفد قائد الجيش العماد ميشال سليمان مدير مكتبه العميد وفيق جزيني إلى رئيس المجلس وحزب الله، يطلب استكمال الصدمة بإتاحة المجال أمام المتظاهرين المتدفقين إلى ساحة الشهداء لبلوغها، والحؤول دون منعهم من خلال إجراءات كان قد طُلب من الجيش اتخاذها لتنفيذ قرار منع التظاهر والتجمّع. وهكذا حصل.

كانت الحلقة الثالثة من خطة الاستيعاب التي أرغمت قوى 8 آذار على سلوكها، التسبّب ضمناً باعتذار كرامي عن عدم تأليف حكومة ثانية بعدما كلف ذلك. تفاقم الخلاف بين قطبين كبيرين في الغالبية النيابية على حقيبة مدرارة. وعندما أعياه الاتفاق وإبصار حكومته النور، طلب كرامي من لحود ورقة بيضاء وكتب عليها للفور، في أثناء اجتماعهما في قصر بعبدا في 13 نيسان 2005، اعتذاره عن عدم تأليف الحكومة.

بعد انقضاء أكثر من ست سنوات، يمثل الاستحقاق نفسه أمام الغالبية النيابية نفسها، وقد استعادت قوى 8 آذار السلطة. وهي اليوم، بدءاً من أولى جلسات مجلس النواب لمناقشة البيان الوزاري لثانية حكومات ميقاتي، بين أحد خيارين: مواجهة المعارضة الجديدة التي كانت معارضة 2005، أو التراخي مجدّداً أمام عاصفة القرار الاتهامي في اغتيال الحريري الأب بعد انحناءة كان قد أرغمها عليها اغتياله.

ما ينتظر جلسات مناقشة البيان الوزاري بضعة معطيات:

أوّلها: الدور الذي سيضطلع به رئيس المجلس في إدارة الجلسات، وهو بات اليوم في موقع مغاير بكليته لما كان عليه بين عامي 2005 و2008. في ظلّ الحكومتين الأوليين لميقاتي والسنيورة، لم يسعه إلا الاكتفاء بدور التهدئة، إلى أن استقال الوزراء الشيعة الخمسة، فأضحى برّي طرفاً في النزاع حينما طعن في شرعية حكومة السنيورة، وأوصد دونها أبواب البرلمان. في الحكومة الثانية للسنيورة ثم في حكومة الرئيس سعد الحريري عامي 2008 و2009، كان في صلب المحافظة على التسوية التي أبرمت حكومة الوحدة الوطنية. في جلسة البرلمان اليوم، يقيم برّي في قلب الأكثرية النيابية، وهو شريك رئيسي في حماية حكومة ميقاتي، الأمر الذي يحمّله وزر السيطرة على مسار جلسة اليوم، واليومين المقبلين، على نحو مناقض لما كان قد خبره مع حكومة

سينظّم برّي تناوب الصخب بين نواب الغالبيّة والمعارضة (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

تقرير

سامي أمين الجميّل: نائب بوجوه كثيرة

خلال أقلّ من شهر، استطاع الكتائبيّون الانتقال من جهة إلى أخرى. فمن السعي إلى أن يكونوا صلة الوصل بين اللبنانيين والابتعاد التدريجي عن قوى 14 آذار، إلى صقر في هذا الفريق، يربط مشروعه السياسي بالقرار الاتهامي

ثائر غندور

يعيش حزب الكتائب نوعاً من الازدواجيّة. قبل صدور القرار الاتهامي بنحو أسبوع، كان بعض مسؤولي حزب الكتائب يُردّدون أن موقفهم من أي قرار اتهامي سيُبنى على أساس المعطيات التي سيُقدّمها، «فإذا استند إلى أدلّة دامغة، فسنكون داعمين بالكامل له، أمّا إذا استند إلى اتصال هاتفي بين هذا وذاك، فإننا سنرفضه».

شغل الكتائبيّون بترداد عبارات من نوع أنهم يرفضون الدعوة إلى تدخّل أجنبي، وأنهم لن يوافقوا على أي حصار للبلد من الخارج. ومن يُتابع اليوم حركة الفتى الكتائبي سامي الجميّل الذي دخل مجلس النواب على حصان تحالفات من تحت الطاولة مع بعض العونيين، يُدرك أن الجميّل الابن بدأ بالصراخ في الفضاء المستقبلي على نحو كامل.

ولرسم الصورة بوضوح، لا بدّ من ذكر كلام قاله عدد من المسؤولين في حزب الكتائب، وإن كان قد قيل في جلسات سابقة خاصّة:

1 ــ يرفض حزب الكتائب أن يكون جزءاً من فريق 14 آذار، بسبب تبعيّة هذا الفريق الكاملة لسعد الحريري. وقد حاول الكتائبيّون مراراً تصحيح هذا المسار من دون الوصول إلى أي نتيجة تُذكر. ولطالما فاخر الكتائبيّون بأن فتاهم الصاعد سامي، لا يحضر اجتماعات 14 آذار.

2 ــ يرفض حزب الكتائب العلاقة المصلحيّة، التي على أساسها تبني أغلب مجموعات 14 آذار علاقتها مع سعد الحريري، أي العلاقة المبنيّة على الاستفادة الماليّة.

3 ـ يرفض حزب الكتائب الاستعانة بالخارج لضرب أي فريق لبناني، أو لحصار الحكومة اللبنانيّة.

4 ـ حزب «الله والوطن والعائلة» غير مستعد للقيام بأي تسوية بشأن المحكمة الدوليّة، وخصوصاً إذا كانت قضيّة اغتيال بيار الجميّل جزءاً من هذه المحكمة. وإذا كان الحريري مستعداً للقيام بهذه التسويات، فإن الكتائب غير مستعد أبداً، لكنه يشرط الأمر بالحصول على أدلة دامغة عند اتهام أي شخص.

5 ـ يرفض حزب الكتائب أن يكون جزءاً من أي صراع سُني ـ شيعي، أو أي عمليّة تحريض تؤدّي إلى ارتفاع مستوى هذا التوتر. وهو يرغب في أن يكون على علاقة جيّدة مع أغلب مكوّنات الحياة السياسيّة في لبنان في سبيل التوسّط لحلّ أي خلاف، إذا ما نشأ.

6 ـ الالتزام بسقف الكنيسة المارونيّة، وتحديداً في ما يخص العلاقات المسيحيّة ـ المسيحيّة، واعتبار العلاقة مع التيّار الوطني الحرّ وتيّار المردة، أكثر من أساسيّة، في مقابل الحذر الشديد في العلاقة مع القوات اللبنانيّة، بسبب التنافس على الجمهور عينه.

وترجمةً لهذه التوجّهات، سعى سامي الجميّل، على وجه الخصوص، إلى فتح قنوات حوار مع التيّار الوطني الحرّ. واستطاع، مع فريقه، نسج علاقات متينة مع عدد لا بأس به من قيادات هذا التيّار تحديداً في المتن الشمالي. كذلك رسم الشاب «الواعد»، كما يصفه أحد ثعالبة السياسة في لبنان، حدوداً مقبولة في العلاقة مع رئيس تيّار المردة النائب سليمان فرنجيّة، رغم أن البعض في تيّار المردة بدأ يُردّد أن هناك صفات مشتركة بين الجميّل الابن ووالده. كذلك وضع حزب الكتائب نفسه في تصرّف البطريرك الماروني بشارة الراعي.

أمّا خارج الوسط المسيحي، فنجح الشاب في بناء علاقة جيّدة مع تيمور جنبلاط، وهي علاقة يُعَدّ الوزير وائل أبو فاعور مهندسها، وهي تنال رضى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. لكن فتى الكتائب فشل في بناء علاقة مع حزب الله، رغم تودده إلى عدد من نواب حزب الله، وتحديداً النائبين علي عمّار ونواف الموسوي. وتعزو مصادر متابعة لهذه العلاقة الفشل إلى تراجع الجميّل عن الكلام الذي يقوله خلف الأبواب المقفلة في اليوم التالي في خطاب هنا أو هناك، وكان أبرزه ما قاله في زيارته الرسميّة الأخيرة للولايات المتحدة الأميركيّة.

فجأة، وبدون مقدّمات واضحة (باستثناء زيارته الأخيرة لأوروبا التي تزامنت مع «حجّ» قيادات 14 آذار إلى باريس للقاء زعيمهم الروحي سعد الحريري) تغيّرت لهجة الكتائب.

عاد سامي الجميّل من هذه الزيارة وقد شرب «حليب السباع» على حدّ وصف أحد السياسيين، علماً بأن الكتائبيين لا يزالون مختلفين بشأن وجهتها، ولم يصدر عن حزب الكتائب بيان يذكر الدول التي زارها. المهم أن سامي عاد. حمّل في بكفيّا الدولة اللبنانية مسؤوليّة «أي تقاعس أو محاولة تهدف إلى منعنا من معرفة حقيقة من قتل شهداءنا»، وأكّد أن «أي خطوة لمواجهة المحكمة الدوليّة من أي حكومة

موجة المواجهة؟

كرامي عام 2005. واحدٌ في مقابل واحد، من دون أن يفسح في المجال أمام قوى 14 آذار لابتلاع قوى 8 آذار في مداخلات صاخبة بدعوى استيعاب الصدمة.
ثانيها: بعدما تلقّف رئيس المجلس وحلفاؤه، وخصوصاً حزب الله، صدمة القرار الاتهامي ـ وكانوا في كل حال يتوقعونه على نحو صدوره ـ باتوا معنيين بشنّ هجوم مضاد على الفريق الآخر. لا ميقاتي صورة مشابهة لكرامي كي يستقيل تحت وطأة التهويل والتخويف وتحميله المسؤولية، ولا عبء الضغوط التي يسع قوى 14 آذار ممارستها عليه كافية لحمله على التنحّي. بل الأصحّ أن الطرفين اللذين يملكان وحدهما مفتاح إسقاط الحكومة الجديدة، هما الفريقان المتحالفان فيها: رئيس الحكومة تبعاً لصلاحية دستورية تتيح له الاستقالة، والغالبية الحكومية التي تمسك بالثلث + 1 بما يمكّنها من فرض استقالة الحكومة على رئيسها على نحو ما حصل مع الحريري الابن. كلاهما ليس في وارد التلاعب بمصير حكومة أنهكهما تأليفها تحت وطأة ضغوط الخارج والداخل.
ثالثها: تثق الغالبية بأن المعارضة تتوخّى ظاهراً من مناقشتها البيان الوزاري الخوض في بند وحيد هو القرار الاتهامي وحمل حكومة ميقاتي على الإفصاح عن التزام غير مشروط للمحكمة الدولية. على طرف نقيض من ذلك، يبدو حزب الله أقل اهتماماً بصخب هذا الجدل، وينظر بقلق أكثر إلى القرار الاتهامي على أنه جزءٌ من كل لم يظهر تماماً إلى العلن. ويستعيد من التقرير الأول للمدعي العام للمحكمة القاضي دانيال بلمار، في آذار 2008، الفقرات 25 إلى 29 التي أسقطت اتهام الأجهزة الأمنية اللبنانية ـ السورية باغتيال الحريري الأب، إلا أنها ثبتت في ضوء ما اعتبرته أدلّة متوافرة لديها الاغتيال كفعل من صنع شبكة أفراد عاملين قبل الاغتيال وآخرين بعده، وأن بعض هؤلاء لا يزال فاعلاً. بذلك أسقط بلمار تهمة سلفه ديتليف ميليس لسوريا وضباط لبنانيين وسوريين كي يتوقف عند حلقة منفذين، وأبقى الباب مفتوحاً على من عدّهم جهات يمكن أن تكون وراء هؤلاء. ولم يكن قد أتى حينذاك على اتهام حزب الله بالاغتيال.
مغزى خلاصة حزب الله أن القرار الاتهامي هو أحد جوارير عدة يملك بلمار فتحها واحداً بعد آخر في مراحل متقدّمة من عمل المحكمة، فيصدر تباعاً لوائح اتهامية تطاول أسماء أخرى لا تكتفي بنقض ما قاله ميليس عام 2005، إلا أنها تمهّد لمواجهة شرسة بين حزب الله والمحكمة عبر الجوارير المؤجلة.

> تودد الجميل إلى عدد من نواب حزب الله، لكن العلاقة لم تنجح بسبب التباين بين كلامه العلني وغير العلني

أو طرف ستواجه من الكتائب بكلّ الأُطر المناسبة»، من دون توضيح ما إذا كانت هذه الأطر مدنيّة وحسب.
ثم توجّه قبل ثلاثة أيّام إلى حزب الله بالقول: «من موقعنا كمقاومة لبنانيّة نتوجه اليكم كمقاومة إسلاميّة، وندعوكم الى تحمّل المسؤوليّة وإعلان موقفكم من مرتكبي الجرائم المنتمين إليكم، فإما التنكر لهذه الجماعة أو القول إن لديكم مشكلة داخليّة وإبلاغ القضاء اللبناني بذلك». وهو بذلك، يكون قد أصدر الحكم النهائي على من اتهمهم التحقيق الدولي، من دون أن يعرف الأدلة التي استند إليها هذا الاتهام، اللهم إلّا إذا كان قد اطلع عليها سراً.
وفي لقاء البريستول، تحول سامي الجميّل إلى «صقر»، ليُشارك لأوّل مرة ليكون عضو لجنة صياغة بيان هذا اللقاء (وهي مشاركة احتفل فيها الموقع الإلكتروني لحزب الكتائب). وبحسب معطيات من داخل اللقاء، انتفض سامي على المشاركين قائلاً: «علينا رفع سقف الخطاب، فقد مرّ صدور القرار الاتهامي وكأن شيئاً لم يكن، وإذا لم نتحرّك جدياً في هذه المرحلة، فسيسقط مشروعنا السياسي».
فعلها سامي الجميّل، وربط مشروعه السياسي بالقرار الاتهامي، مناقضاً الكثير من أدبيّات حزبه، وعلى رأسها ما قالها والده بعد دقائق من اغتيال بيار الجميّل عندما دعا المحتشدين الغاضبين إلى الهدوء. أضاف حينها: «إنني أدعو هؤلاء الذين يقدّرون استشهاد بيار الحفاظ على القضية، ويجب علينا جميعاً أن نظلّ في خدمة لبنان». وشدّد على أنه يتمنى من الجميع عدم الانجرار إلى الغرائز والقيام بأعمال انتقاميّة، مؤكّداً ضرورة انتظار نتائج التحقيق قبل اتهام أي أحد.
ووضع سامي الجميّل نفسه يوم الأحد الفائت، بموقع «القائد المسيحي لقوى 14 آذار، مستفيداً من غياب رئيس القوات اللبنانيّة سمير جعجع عن الاجتماع» بحسب أحد سياسيي 14 آذار. يوم أمس، انهمك الجميّل الابن في إعداد كلمته التي سيلقيها في مجلس النواب في جلسات الثقة، وهي التي ستكون المؤشّر الحقيقي، إذا ما كان الشاب سيستعيد خطابه القديم، أو يستمر في الخطاب الجديد.

كلام في السياسة

متى يستدعون السيّد نصر اللّه؟

جان عزيز

بعد ساعات قليلة على كلام السيد حسن نصر الله مساء السبت الماضي، نشر الموقع الرسمي لأحد الأحزاب المسيحية في المعارضة الجديدة كلاماً يشبه مقالة ردّ على موقف الأمين العام لحزب الله. نحو ألف كلمة مصفوفة، أكثر من ثلثها أخطاء إملائية وقواعدية، لكنها لا تحجب الرسالة الأساسية للموقف شبه الحزبي المطلوب إيصاله:
حزب الله «قمع معارضيه ومنافسيه ومنتقديه حتى وصل إلى ما وصل إليه»... حزب الله «إجرامه من الكويت إلى الأرجنتين إلى لبنان، لم يترك له في العالم أي صديق»..وصولاً إلى مخاطبة نصر الله بالمباشر: «أنت كاذب، وكعادتك أيضاً تقول الشيء ولا تفعل سوى نقيضه. تتعهد وتتملص من تعهداتك. تتهم أخصامك بما تفعله أنت أو أحد المقرّبين منك»... قبل أن يُعلن الحكم النهائي: «الخطة الإسرائيلية نجحت»، فسلّم القتلة سريعاً، «لأن الممانعة والمكابرة والمخاطبة بالإصبع المرفوع ستؤدي إلى الهلاك الجماعي»...
في المقابل، وفي وقت قياسي مماثل، كانت المواقع الإلكترونية و«معلقات» التواصل الاجتماعي للفريق المسيحي المضاد تغرز بالكلام المعاكس. أناشيد حماسية وأهازيج تهلل لقائد حزب الله، وتطالبه بالحسم السريع، وتتوعد خصومها من «أفاكي» المقال السابق ذكره، بسيف السيد وحزبه وإلهه...
مشهد يختصر في الواقع المسيحي ثنائية يعرفها جميع المعنيين بها سراً وواقعاً، وينكرها جميع المعنيين أنفسهم، تقية وباطنية. ثنائية تجد أساسها الأول في الموقف من الوضع في سوريا، والقراءة الاستباقية لاحتمالاته. لكأن في الشارع المسيحي من يرى أن سوريا ما قبل 17 آذار الماضي، تاريخ بدء الاضطرابات، لن تعود أبداً. لا بل كأن هذا البعض متأكد من ذهاب سوريا إلى حالة من اثنتين: إما التقسيم الدولتي الكامل (ينظّرون لأربع دول أو خمس) وإما الفوضى والحرب الأهلية المتمادية في الزمن والمكانين السوريين.
ويذهب أصحاب هذا الرأي في الشارع المسيحي إلى الاستنتاج أن هذا الوضع الآتي سيمثّل الفرصة المثالية الثانية للمسيحيين، منذ الحرب الأولى وانهيار السلطنة مطلع الربع الثاني من القرن الماضي. بالهمس وسيماء العزم وحركات الجزم، يتحدث هؤلاء عن اللحظة الآتية لإنشاء الدويلة الحلم. تسقط سوريا. يتفجّر نظامها بين الدويلات المذهبية القديمة العتيدة. يصطدم السنّة والشيعة في لبنان في حربهما المتجددة، «فيلتقط» أبناء «العبقرية القومية اللبنانية» اللحظة، ويقيمون دولتهم، بصمت، لكن بجد. حتى إن بعض «العمليين» من المنظّرين في هذا الاتجاه يضيف أن العمل لتحقيق ذلك يجب أن يبدأ الآن، فوراً: خلية أزمة غير معلنة، بين بكركي وكل القوى المسيحية، وحتى قيادة الجيش، على طريقة «تنظيم» الستينيات... إعداد وتنسيق وتسويق وتهيئة في كل الميادين والمجالات، في انتظار الانهيار السوري، والانتصار «القومي المسيحي»...
وفي مقابل هذا الرأي، لكأن ثمة في الشارع المسيحي نفسه من يرى العكس تماماً: سوريا الأسد ستخرج من أزمتها، وستخرج أقوى: واشنطن ستتعب من حربها على دمشق. لا بل ستنهك وتستنفد قواها، تماماً كما حصل معها في كابول وبغداد. وأوروبا ستكون عاجزة عن لملمة ذاتها وشتاتها، بعد المستنقع الليبي من جهة، والقنبلة اليونانية الموقوتة من جهة أخرى. ثم يأتي دور تركيا. فقريباً سيدرك السلطان أردوغان أنه محاصر بين ثلاث دول مستقرة وثابتة، في موسكو وبغداد وطهران، لن تسمح له باستكمال لعبته السورية، لا بل ستكون مستعدة للضغط عليه، ليرفع ضغطه عن دمشق عبر جسر الشغور ورؤوس الجسور التخريبية الأخرى، فضلاً عن الخطر التفتيتي داخل تركيا نفسها، نتيجة تطور العاملين الكردي والعلوي، في حال استمرار الأزمة السورية ـ التركية الراهنة...
كل هذا سينقذ دمشق الحالية، وسيخرجها من وضعها أكثر قوة. هنا تأتي اللحظة المقابلة: أن يبادر الأسد ونصر الله إلى «تكنيس» خصومهما في لبنان، كما وجب أن يفعلا في 7 أيار 2008، ولم... و«العمليون» في هذا المعسكر لا تنقصهم الأفكار والتحليلات المقابلة: فوراً، يجب أن تكون قد أنشئت خلية أزمة بين دمشق و«البيروتين» الاثنتين، للاستعداد لتلك اللحظة الانتصارية العظمى القريبة...
المفارقة أن الرأيين يتقاطعان عند لحظة توقيتية واحدة: متى ستبادر المحكمة الدولية إلى استدعاء السيد نصر الله؟ إنها الإشارة اللازمة والضرورية والمنتظرة لإطلاق السيناريو المتخيّل، في رؤية الطرفين. وهل يعقل أن يكون بلمار وكونه من السذاجة بحيث يكتفون بمحاكمة غيابية؟؟ سيستدعون السيد حتماً، بعدها يبدأ مخطط النصر، يردّد أصحاب المخططين.
يبقى الموقف الإعلامي: علينا أن نكون عامل توحيد وانسجام وعدم تفرقة ووأد الفتنة، بين كل جماعات الوطن....

علم وخبر

الحريري هاتفياً

أفادت معلومات مصدرها مسؤولون رفيعون في تيار المستقبل بأن الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري اتصل هاتفياً من مقر إقامته خارج لبنان بعدد من الشخصيات التي كانت متردّدة في حضور لقاء البريستول الأخير، متمنياً عليها المشاركة، بعدما وصلته معلومات مفادها أن عدداً منها غير متحمّس للتوجه إلى البريستول إن لم يكن الحريري موجوداً. وقد استجابت تلك الشخصيات لطلب الحريري.

ما قل ودل

يُمارس فريق 14 آذار ضغطاً من أجل انعقاد المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، رغم أن المجلس لا يعقد في العادة جلسات خلال «عطلته الصيفيّة». ويسعى من يُمارس الضغط إلى أن يكون

الاجتماع قنبلة تنفجر في وجه الرئيس نجيب ميقاتي. وطالب بعض رموز 14 آذار بعقد الجلسة قبل يوم الخميس المقبل، لتكون جزءاً من الحملة التي ستُشن في المجلس النيابي لدفع ميقاتي إلى الاستقالة.

تحقيق

هل المطلوب أن يكون الممتحن خبيراً اقتصادياً أو مفكراً إيديولوجياً؟ (مروان طحطح)

لبنان يرسب في الجغرافيا مجدداً

اليوم، تصدر نتائج شهادة الثانوية العامة ـ فرع الاجتماع والاقتصاد، من دون أن يطرأ أي جديد على ملف تسريب أسئلة الاجتماع الذي يحقق فيه التفتيش التربوي ووزارة التربية والتعليم العالي. أما في الجغرافيا، فالرسوب طاول 90% في شهادة الثانوية العامة ـ فرع علوم الحياة، ما يعيد طرح علامات استفهام بشأن تأليف اللجان في الامتحانات الرسمية

فاتن الحاج

تخرج سناء (اسم مستعار) باكيةً من مركز تصحيح الامتحانات الرسمية. «راحت عليّي ما في حدا ناجح عندي بالمادة»، نتيجة لا تعرف معلمة الجغرافيا كيف ستنقلها لمديرها في إحدى المدارس الخاصة، فمثل هذا الخبر كفيل بتهديد لقمة عيشها. تروي المعلمة كيف «شحط» المدير زميلها في العام الماضي حين صدرت نتائج الثانوية العامة وتبيّن له أنّ نسبة النجاح في الجغرافيا متدنية جداً جداً. يومها صرخ المدير في وجه الأستاذ: «ما بدّي شوفك بالمدرسة، رح جيب بوّاب يعلّم جغرافيا، مش عم بعطيك ألف دولار لتسقّط التلاميذ». الأستاذ خسر فعلاً عمله ولم يعلّم هذا العام، فيما رفض آخر أن يدرّس صفوف الشهادات.

طبعاً، في المدارس الخاصة الحق دائماً على الأستاذ لا على التلميذ ـ الزبون. لكن، ماذا لو لم يكن الحق على الأستاذ ولا على التلميذ؟

صحيح أنّ الرسوب في الجغرافيا في شهادة الثانوية العامة ليس جديداً، وغالباً ما كان يُرفض النظر فيه بحجة الوضع السياسي المتأزم، لكنّ النسبة فاقعة هذا العام، وتحديداً في فرع علوم الحياة. فالمراقب لا يحتاج إلى الكثير ليدرك حجم الفاجعة، إذ بإمكانه أن يقوم كما فعلت «الأخبار» برصد بسيط وعشوائي للنتائج ليتبين المشكلة بوضوح، كأن تعثر على 7 ناجحين فقط من بين700 رقم متسلسل، وإن كانت النسبة تتفاوت بين المحافظات، فيكون الحظ الأوفر لمحافظة جبل لبنان (6 أو 7 ناجحين من بين 100 اسم متسلسل)، مقابل أرقام كارثية في المحافظات الأخرى. أما القول إنّ نتيجة الجغرافيا لا تؤثر في المعدل العام لكون المادة على 30 فهو تبسيط للمشكلة. فتوزيع العلامات، بحسب أساتذة المادة، يلحق ظلماً كبيراً بالطلاب (8 علامات على الأسئلة المباشرة أي استخراج المعلومات من المستندات والوثائق المعروضة أمامهم و11 علامة على أسئلة التحليل والحفظ وعلامة واحدة على شكل المسابقة، أي الترتيب والنظافة وطريقة التقديم).

المفارقة أنّ الأساتذة يؤكدون أنّ اللجنة تستمد أسس التصحيح من الكتاب الذي شارك في تأليفه مقررها جان حايك، لا من كتاب المركز التربوي للبحوث والإنماء الذي تعتمده المدارس الرسمية، ما يعني أنّ أكثر من 50%

«وأخيراً» تأهيل مدخل بلاط مستيتا

مستيتا ـ جوانا عازار

«وأخيراً» يقول إميل الحاج في معرض حديثه عن تأهيل مدخل بلدتي بلاط ومستيتا الجبيليّتين. الشاب الذي يسكن في مستيتا، يدخل إلى بلدته من مدخلها «الشهير» على أوتوستراد جبيل الأساسيّ. هنا «الشاطر بشطارتو والشاطر ما يموت»، حوادث السير والمشاة كثيرة وبلديّة بلاط وتوابعها تعد بأن يتغيّر الوضع بدءا من 20 تمّوز الجاري.

مدخل البلدة هو مخرجها في آن واحد، ما يمثّل تهديداً للمارّة وسائقي السيّارات. وهو يشهد زحمة سير، وخصوصاً أنّه أيضاً المدخل الذي يسلكه زائرو ومرضى أحد المستشفيات في المكان. تتحدّث نورما خير في هذا الإطار عن «تفاجؤ كثير من المواطنين، وخصوصاً الغرباء منهم عن المنطقة بهذا المدخل، إضافة الى اختلاط الحابل بالنابل بين من يدخل ومن يخرج منه ما يزيد من نسبة الحوادث والفوضى». وتأمل المواطنة الجبيليّة خيراً من مشروع التأهيل، وأن يشمل الأوتوستراد الدوليّ الأساسيّ الذي يربط المحافظات اللّبنانيّة.

رئيس بلديّة بلاط وتوابعها ايلي القوبا أشار لـ«الأخبار» إلى أنّ مشروع التأهيل الذي بدأت به البلديّة منذ مدّة قصيرة هو من تصميم ودراسة المهندس جو كرم، وهو ينفّذ ضمن مواصفات عالميّة ويأخذ في عين الاعتبار الشروط العالميّة للسلامة العامّة والعدد الكبير للسيّارات التي تسلكه يوميّا». وأوضح القوبا أنّ تنفيذه أتى بعد اجتماعات مطوّلة ودراسات ليخفف من الفوضى القائمة على المدخل وقد بلغت كلفة المشروع، وفق القوبا، 150 مليون ليرة.

أمين سرّ «اليازا» كامل ابراهيم أشار في اتّصال مع الأخبار الى أنّ تأهيل المداخل والمخارج من شأنه التخفيف من حوادث السير بشكل خاصّ من كازينو لبنان الى جبيل. ويعيد ابراهيم أسباب الحوادث إلى قلّة جسور المشاة في هذه المنطقة، ضيق الطريق مقارنة مع تلك الموجودة في البترون وشكّا مثلاً، إضافة الى أنّ زحمة السير الكبيرة التي يجتازها المواطنون من بيروت الى الكازينو، والتي تدفعهم الى القيادة بسرعة في طريقهم الى جبيل، هو غياب الإنارة مساء على الطريق المذكورة، إضافة الى انخفاض مستوى الفواصل بين جهتي الأوتوستراد ما يجعل أضواء السيّارات مؤذية للسائقين بشكل كبير، عدا عن وجود مفارق ومداخل ومخارج كثيرة غير منظّمة من وإلى بلدات مختلفة على الطريق المذكورة.

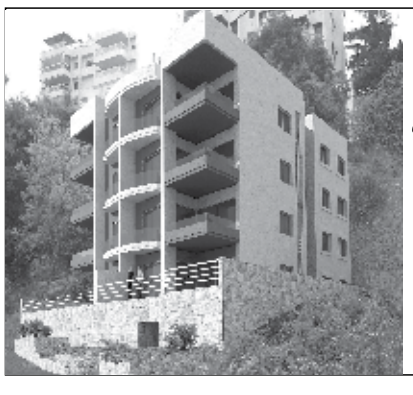
المطيلب
شقق ٢١٦ م٢ فخمة مع أو بدون تراس،
البناء مشيد ضد الزلازل ٣ نوم
٣ حمامات - غرفة خادمة مع حمام
صالون - سفرة - ٢ مواقف سيارات
للمراجعة تلفون : ١٨٤١٠٠ - ٧٠

من الطلاب الفقراء «رح ياكلوها». وهنا يتحدث المعلمون عما يسمّونه «غطرسة في معايير التصحيح». وغالباً ما يصطدم المصححون مع اللجنة كأن يقال لهم «يا بتشتغلوا متل ما بدنا يا ما بتصححوا»هكذا، بات الأساتذة ينتظرون نتيجة الرسوب سلفاً بمجرد اطّلاعهم على الأسس، أي قبل البدء بأعمال التصحيح.

الخلفية العملية، برأي هؤلاء، أن يبقى الكتاب «الخاص» مسيطراً في السوق وأن يزداد أعداد الراسبين لمزيد من استفادة اللجنة في الدورة الثانية؟!

ويسأل المصححون هنا عن دور التفتيش التربوي في التحقق من هذا الأمر.

وفي سياق منفصل، يسألون ما إذا كان مطلوباً من الممتحن الذي لا يتجاوز عمره 18 عاماً أن يكون خبيراً سياسياً أو اقتصادياً أو مفكراً إيديولوجياً ليعالج أسئلة المسابقة المبهمة.

ويروي أحدهم كيف أنّ طالباً في علوم الحياة نال معدلاً عاماً 20/17,4 أي بتقدير جيد جداً، فيما حاز 30/11 على مادة الجغرافيا. وقد تؤدي علامة هذه المادة إلى تراجع الطلاب المراهنين على تبوّء المراتب الأولى على صعيد لبنان أو على مستوى المحافظة.

أما المثير للجدل فهو ما يقوله الأساتذة عن ترويضهم، كأن يطلب منهم خفض العلامة من 30/16 مثلاً إلى 30/12 تحت ذريعة «اللجنة بترجّعلك الملف إذا كنت شاطح بالعلامات».

من جهته، ينتقد أحد الخبراء في الامتحانات الرسمية الذي مضى على وجوده في اللجان أكثر من 30 عاماً ما يحكى عن أنّ «الجغرافيا مادة تثقيفية لها خصوصية معينة». فالأمر لا يبرر، برأيه، وضع أسئلة غريبة عجيبة لم يدرسها الطالب في الكتاب المدرسي. ثم إن الأهداف التعلمية الخاصة بمادة الجغرافيا غير محددة وغير واضحة، فالأستاذ لا يعرف ما المطلوب تدريسه، يقول الخبير، «وبالتالي، تستطيع اللجنة أن تأخذ راحتها في صياغة أسئلة تعجيزية لمادة تدرّس لمدة ساعة واحدة في الأسبوع». وبينما ينتظر أن تكون الجغرافيا مادة استلحاق أي مساعِدة للنجاح تتحول إلى «علم الذرة»، على حد تعبير الخبير التربوي.

يوافق مصدر في اللجنة على أنّ

> تستمد أسس التصحيح من كتاب مقرر لجنة الجغرافيا

هناك مشكلة كبيرة في امتحانات مادة الجغرافيا، عازياً إياها إلى «أنّنا نضع الأسئلة وفق توصيف يعتمد، بخلاف المواد الأخرى، على التحليل والاستنتاج ويفترض أن يقوم 40% من حصة التدريس على التمارين والتطبيقات، في وقت لا تزال فيه معظم المدارس تقدّم مادة تلقينية لا تختبر الثقافة العامة للطلاب».

يعترف الرجل بأنّ العلامات المرتفعة قليلة جداً. لكنّه ينفي أن تأتي الأسئلة من كتاب بعينه، فهي تندرج ضمن مضمون المنهج وأهدافه، لا ضمن مضمون أي كتاب. ذلك لا يعني، كما يقول، أن الأسئلة غريبة عن كتاب المركز التربوي للبحوث والإنماء، مع التأكيد أنّ السؤال لا يأتي بحرفيته كما هو وارد في الكتاب، بل يتطلب حداً أدنى من الثقافة العامة لطالب سينتقل إلى المرحلة الجامعية، لكنّه في الوقت نفسه جزء من الموضوع الذي درسه في الكتاب.

ويستدرك المصدر: «على كل حال، لم تعد الأسئلة تحتاج إلى كثير من التحليل بقدر ما أصبحت استرجاعاً للذاكرة، وإذا كان الأساتذة يتابعون جيداً الأسئلة فسيدركون أنّ قسماً كبيراً منها طرح في دورات سابقة.

أما تحميل اللجنة مسؤولية خسارة الأساتذة لوظائفهم نتيجة رسوب تلامذتهم فهذا مرفوض، كما يقول المصدر، «لأنّ المشكلة لا تتعلق بنا، بل بإدارات المدارس نفسها التي لا يمكنها أن تقارن بين علامات الجغرافيا وعلامات مادة التاريخ التي تعتمد على الحفظ، فهذا ظلم للأستاذ والتلميذ. كذلك، فإنّ بعض المدارس توظف أساتذة غير كفوئين لإعطاء المادة، على عكس مدارس أخرى نال طلابها 26 على 30».

ولا يخفي المصدر القول إنّ معظم المدارس لم تلتزم التوصيات التي عممها التفتيش التربوي في عام 2006 على المدارس عن أهداف المادة وكيف تدرّس. يومها، أثيرت القضية نفسها حيث كانت نسبة الرسوب مفاجئة.

اليوم، وبعد أكثر من خمس سنوات، يعيد الأساتذة طرح سؤال لماذا لا تعدّل أسس التصحيح، أي الباريم؟ وماذا عن تأليف لجان الامتحانات الرسمية الذي يحافظ على المقررين أنفسهم منذ أكثر من 10 سنوات؟

متفرقات

وفاة شاب متسمماً يوم تخرّجه

توفي الشاب محمد علي طه (24 سنة)، بعد ساعتين من نقله إلى مستشفى المقاصد في بيروت. وتبيّن أن سبب الوفاة ناجم عن حالة تسمم نتيجة تناول أطعمة فاسدة. وكانت إذاعة صوت لبنان نقلت الخبر، موضحة أن الشاب تعرّض للإصابة خلال سهرة التخرّج التي نظمها عدد من طلاب جامعة بيروت العربية في أحد مسابح الجية. ولا يزال عدد كبير من الشبّان يتلقون العلاج في بعض مستشفيات العاصمة، وتفيد المعلومات أنّ حالة عدد منهم لا تزال حرجة.

«الإدارة» أرجأت تعديل قانون إنشاء التفتيش المركزي

تابعت لجنة الإدارة والعدل درس اقتراح القانون الرامي إلى تعديل قانون إنشاء التفتيش المركزي، واطّلعت على الملاحظات التي وضعها وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش، لجهة إقرار مبدأ تفرغ هيئة التفتيش المركزي وإدراج قيام التفتيش المركزي بتقويم الأداء المؤسسي للإدارات والمؤسسات العامة والبلديات، إضافة إلى تعديلات أخرى. كما استمعت لهذه الغاية الى رأي رئيس التفتيش المركزي القاضي جورج عواد، واستوضحت منه المعوّقات التي تحول دون قيام التفتيش المركزي بالمهمات المرجوة منه والتعديلات المطلوبة لتمكينه من القيام بها.

ونتيجة المناقشة والتداول، وبناءً على رغبة فنيش، أرجأت اللجنة البحث بهذا الاقتراح لحين إحالة مشروع قانون يجري درسه حالياً في وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية بالتعاون مع التفتيش المركزي.

تطبيق المناهج الفرنسية في المركزية ـ جونية

تسلّمت المدرسة المركزية ـ جونية شهادة إجازة تطبيق المناهج الفرنسية التي منحتها إياها وزارة التربية الفرنسية، وذلك في احتفال حاشد أقيم في مسرح المدرسة، بحضور السفير الفرنسي دونيز بييتون والأباتي طنوس نعمة الرئيس العام للرهبانية المارونية. السفير بييتون أعلن أن حصول المدرسة على إجازة تطبيق المناهج الفرنسية «يؤكد من جديد أن الرهبانية اللبنانية المارونية حريصة على العمق الفرنكوفوني، ووفية لما قدمته فرنسا من بصمات ثقافية وحضارية للبنان». وتولى الأباتي نعمة ورئيس المدرسة المركزية الأب وديع السقيّم تقليد دروع المدرسة لبييتون والمستشار في المكتب الثقافي الفرنسي فالانو واريك سيبولد مفتش وزارة التربية الفرنسية وتالي مانغي المستشارة التربوية.

ملاحظات «مركز الخيام» على البيان الوزاري

وجّه الأمين العام لمركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب، محمد صفا، مذكرة الى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، تضمنت ملاحظات على البيان الوزاري. وسجلت المذكرة الملاحظات الآتية: «حول الفقرة الثامنة: إن لبنان انضم الى معاهدة حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، والمطلوب هو المصادقة على انضمامه أو توقيعه خلافاً لما ورد في البيان الوزاري». أضافت: «إن الكلام عن أن الحكومة ستنظر في إنشاء هيئة وطنية تعنى بقضية الاختفاء القسري هو تناقض مع ما أعلنه لبنان الرسمي في 17 آذار الماضي أمام الدورة السادسة عشرة لمجلس حقوق الإنسان في جنيف عن موافقة الحكومة اللبنانية على إنشاء الهيئة الوطنية المستقلة للتحقيق بمصير كل المختفين قسرياً. وبالتالي يجب تصحيح هذه الفقرة بإنشاء الهيئة، لا النظر فيها».

وتابعت المذكرة: «إن قضية المفقودين واحدة، والبيان الوزاري يتجاهل قضية المفقودين في السجون الإسرائيلية، وجثامين عشرات الشهداء الذين تستمر إسرائيل باحتجازهم بما يخالف جميع القوانين الدولية... كما لم يعط البيان الوزاري الأهمية لقضية السجون في لبنان، وهي قضية إنسانية تتعلق بالكرامة الإنسانية، وكم كنا نتمنى أن تعلن الحكومة في بيانها العزم على إطلاق ورشة إصلاح شاملة لقضية السجون من مختلف جوانبها القضائية والصحية والاجتماعية والمهنية ومعاقبة مرتكبي مجزرة 2 نيسان 2011 في سجن رومية».

وأضافت: «تجاهل البيان الوزاري تقرير لبنان الى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الذي أقرّ في جلسة الاستعراض الدوري الشامل في 17 آذار الماضي، وأبرز نقاطه تجريم التعذيب وإنشاء الآلية الوقائية الوطنية لمنع التعذيب وإقرار قانون حماية النساء من العنف الأسري ومعالجة قضية المفقودين، إن اقتراحنا هو إيراد فقرة خاصة وواضحة عن سعي الحكومة الى الوفاء بالتزامها بالتقرير الوطني عن حالة حقوق الإنسان في لبنان، الذي أقرّ في آذار الماضي ووضع آلية زمنية لتنفيذه».

بورتريه

«السيّد جعفر»: جريح «حزب الله» قبل نشوئه

كان مقاتلاً في المجموعة الأولى التي شكلت نواة «حزب الله» عام 1982، وهو جريح في مؤسسة الجرحى التابعة للحزب. «السيّد جعفر»، الذي يحتفل اليوم مع الحزب الذي ينتمي إليه، بمناسبة يوم الجريح يروي فصولاً من حكايته

عام 2006 دمرت المكتبة كلياً وأعيد بناءها (هيثم الموسوي)

راجانا حميّة

ليل الأول من أيلول عام 1982، انقلبت الحياة رأساً على عقب في بيروت. هُدّت الملاجئ الآمنة، امتلأت زواريب الأحياء بالجثث، ونبشت أحشاء البيوت على الطرقات وذكرياتها. في ذلك الليل احترقت العاصمة. قيل إن العدو الإسرائيلي دكّ بيروت بثلاثمئة ألف قذيفة. على محاور القتال، كان الوضع يشبه حال العاصمة الملتهبة: حطام وأشلاء، قتلى وجرحى وقصف أعنف من زخات المطر.

عند أحد تلك المحاور، عاش «السيّد جعفر» (اسم حركي)، الطالب في اتحاد الطلبة المسلمين، ليل الدخول إلى العاصمة بالتفاصيل المملّة. كان «أعنف يوم بين الأيام الخمسة والعشرين التي قضيناها على محور خلدة ــ المطار ــ التيرو»، يقول. الأعنف لأن حياته تغيّرت فيه. يتذكّر الرجل كلّ شيء، كأن الأول من أيلول يأتي للتو. كان يومها على محور المطار ومعه ثلاثة عشر من «الإخوة»، وكان القصف «متل الشتا»، ليمهّد الطريق أمام الإنزال الإسرائيلي على بيروت. يروي: «كان قتالاً شرساً، كرّ وفرّ استمر لساعاتٍ خفّ القصف بعدها». في ذلك الوقت المستقطع، بدأت التبديلات «حلّت مجموعة أخرى مكاننا، وانتقلنا نحن إلى موقع خلفي في محيط المركز لنستريح من تعَب ثلاثة أيام من قلة النوم». في الطريق إلى الاستراحة، عاد القصف، ولم يكد المقاتلون يصلون إلى المكان، حتى اشتعل كلّ شيء ولم يعد يُسمع في حينه إلا الأنين وضجيج الصواريخ. يتذكر الرجل أول الحادثة وبعض اللقطات ما بين «إغماءتين»، فيما التتمة يرويها نقلاً عما أخبره إياه الناجون لاحقاً. في البداية «سقطت مجموعة من الصواريخ على دفعاتٍ متلاحقة طوال ساعةٍ من الزمن، بعد ذلك سقطت بعض القذائف مباشرة حيث كنا، لم أعرف بعدها ماذا حلّ بي، بقيت بعد القصف عشر دقائق على حافة الوعي وغبت بعدها». لم يقدّر في حينها حجم إصابته، إذ كان مستلقياً و«لا شيء يؤلمني لأنو كلّه كان حامي». حاول أن يرفع جسده، إلا أن ثمة شيئاً ناقصاً، عندها «حصّلت حالي ونظرت إلى جسدي فرأيت فخذي اليسرى بعيدة عني والدم يفرّ من مكانها». عندما وصل المسعفون نقلوه إلى مستشفى الجامعة الأميركية حيث قضى أسبوعين في العناية الفائقة، وعاماً كاملاً على سرير في إحدى غرفها بساق واحدة.

مطلع ذلك العام، بترت الحياة في منزله أيضاً، فبعد شهر من دخوله المستشفى، أتاه خبر «إخوتيّ الثلاثة» الذين قضوا في أحد الملاجئ، وبقيت الوالدة وابنان لم يعرفا بحاله إلا بعد أربعة أشهر من الإصابة. لكن قبل انقضاء العام الأول من العلاج، عاد «الإخوة» في اتحاد الطلبة المسلمين إلى التواصل معه. «رجعنا للدروس الثقافية والتنظيمية»، يقول بابتسامة بالكاد تظهر، ثم يضيف «عدت إلى عمر 16 سنة، كنت في حينها مراهقاً مولعاً بأخبار الثورة الإسلامية وحملت السلاح لأول مرة». سرعان ما تغور الابتسامة، فالرجل ابتعد الآن عن السلاح، وعاد إلى الجبهة «بمهمات بحدود طاقتي ووضع إصابتي». وبحدود هذه الطاقة، تطوّع الرجل في مؤسسة الشهيد في حينها، التي كانت ترعاه أيضاً إذ لم تكن هناك مؤسسة جريح، وبمساعدة تنظيمية في «الاستقطاب وغيرها من الأمور التنظيمية». ولعل الأهم هنا أنه شهد إعلان تنظيم حزب الله.

> **بابا حلو إنت هيك، إذا بنشوفك بإجرتين بنحسك غريب**

استمر على هذا الحال، حتى عام 1987، عندما بدأ عمله أمين صندوق ومشتريات في مكتبة القدس التابعة للحزب التي كانت تساعد أيتام الشهداء بكتب الإعارة. استمر أميناً بضعة أشهر، اتخذت بعدها الإدارة قرارها القاضي ببيع المشروع، فكان هو «الشاري». في هذا المكان بالذات، تغير كل شيء: بات الرجل «صاحب مشروع» وتعرّف إلى زوجته. فهناك، بدأت قصة حب استمرت 4 سنوات، عرف خلالها أن «المعوق كمان بيحب وبينحب». لكن مع ذلك، لم يتزوجها إلا بعدما تأكد أنها لا تحبه «لأنه مجاهد أو معوّق».

تزوج، وبات أباً لثلاث بنات يحببنه «بهيدي العكاز». يفاخر ببناته اللواتي يقلن له في كل مرة «بابا حلو انت هيك، اذا بنشوفك بإجرتين بنحسك غريب». هنا، يأمل الرجل لو أن الكل ينظرون إلى المعوق كما بناته، ولا ينظرون إلى «عكازه قبل النظر إليه». لكن، حتى هذه النظرة لا تؤثر به كثيراً، فهو بـ«إجر واحدة أجمل وأسرع من الإجرتين، يعني بعمل كل شي». كل شيء؟ «بس ناقص إلعب فوتبول وما بدي».

عام 2006، بات «الحلم ركاماً»، يقول. دمرت المكتبة كلياً. كان حدث الدمار شبيهاً بلحظة إصابته: بشعاً ومؤلماً. لكن لم «أيأس، فبعد أربعة أشهر عدت بمكتبتي». يشير بإصبعه إلى الشاشة الصغيرة إلى جانبه «شوفي كم طابق صارت، كانت طبقة واحدة وبعدها صارت أربعة».

تقرير

أطفال عين الحلوة لن «يصيّفوا»

أقفلت اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة ثلاثة مراكز تابعة لـ«الأونروا» احتجاجاً على البرامج الصيفية التي كانت ستطلقها أمس، حارمة الأطفال من «الحق في اللعب»

عين الحلوة ـ **خالد الغربي**

توقفت صيفيات أطفال مخيم عين الحلوة قبل أن تنطلق أمس، كما كان مقرّراً لها، وفقاً لبرنامج صيفي أعدّته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، الأونروا، بعنوان «هيا نلعب ونتعلم». فقد أقفلت اللجان الشعبية الفلسطينية مراكز إقامة الصيفيات بوجه 800 طفل فلسطيني تشملهم الصيفيات، لاشتمامها «رائحة مشبوهة وراء فكرة النشاطات الصيفية»، وخصوصاً «أن وكالة التنمية الأميركية تموّل النشاط وتتواطأ مع الأونروا لإدخال ثقافة تدميرية، تحت عنوان حق الطفل في اللعب لنزع ذاكرته الفلسطينية»، حتى إن عضو اللجان الشعبية عدنان الرفاعي قال لـ«الأخبار» إنه «مشروع صهيوني ـ أميركي، يتسلّل إلى عقول الأطفال بهدف عدم تأسيس وعي لديهم بأن لهم أرضاً سليبة».

مراكز ثلاثة أقفلتها اللجان، هي: مدارس السموع، صفد والفلوجة. وتردّد أنه جرى تلحيم البوابات بالكهرباء، فيما أفادت مصادر فلسطينية بأن الإقفال جاء بعد ضغوط واسعة من اللجان الشعبية على الأونروا والمشرفين على تنفيذ البرامج الصيفية من جمعيات ومؤسسات أهلية فلسطينية، ولم يُعرف مصير النشاطات المفترض أنها ستستمر لأسبوعين، يتلقى خلالهما الأطفال المشاركون برامج تعلم الموسيقى وفنون أخرى، ونشاطات ترفيهية ورياضية. الرفاعي أوضح «أننا لسنا ضد ترفيه أطفال المخيمات الفاقدين أبسط حقوقهم في العيش والترفيه، وعدم وجود ملاعب وأماكن ترفيه وبقع خضراء، لكننا ضد تسلّل وكالة التنمية إلى مجتمعنا لمحو ذاكرة فلسطينية. لماذا لا يلحظ البرنامج الصيفي إعطاء الأطفال دروساً في تاريخ وجغرافيا فلسطين، وبئس ثقافة سلام ينشرونها»، وأشار الرفاعي إلى «كيف نعلّم أطفالنا الرقص وهم يرقصون على ألم معاناة فلسطينية متزايدة بفعل سياسة تقليص الأونروا لخدماتها، وقبل أن يلعبوا الطفل فليوفروا له أماناً صحياً، فلا يموت على أبواب المستشفيات». كما أصدرت اللجان الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني والأهلي الفلسطيني بياناً وصفت فيه البرنامج بـ«المشروع الوهمي الذي لا يعود بالنفع على أبناء شعبنا وليس من الأولويات».

المسؤولة الإعلامية في «الأونروا» هدى السمرة أكدت في اتصال هاتفي مع «الأخبار» أن الوكالة ليست هي التي اتخذت قرار الإقفال، بل اللجان الشعبية، معبّرة عن أسفها لأن البرامج الصيفية «كانت ستمثّل فسحة ترفيه للأطفال في المخيمات». ورداً على سؤال عن تمويل الوكالة الأميركية للتنمية للبرنامج، والتي تقول اللجان إنها سبب الرفض، قالت السمرة «إن التمويل أميركي، لكنه ليس من وكالة التنمية، كما أن الجهات التي ستنفذ البرنامج هي جمعيات فلسطينية تهتم بتعليم الأطفال تراثهم وثقافتهم». وأوضحت أن «عدد الأطفال الذين انتسبوا إلى البرنامج ارتفع هذا العام من 6 آلاف إلى 8 آلاف».

تحقيق

حرّرت محكمة السير في بيروت تسعمئة ألف محضر سير منذ عام 2001 (أرشيف ــ خالد الغربي)

عن مخالفات بسيطة (لم) يرتكبها المواطنون

«المتهمون» يسألون... «وينيي الدولة»

أحياناً، تبدو العلاقة بين المواطن والدولة كـ«الطنجرة التي لم تجد غطاها». فحين تقوم الدولة بعمل قانوني، «يحتار» المواطن في أمره: هل يصدّقها؟ ورغم اعتياده على «سير الأمور» في دولته، إلا أنه يصادف «فصولاً» غير مفهومة، كأنها «نسخت» من الكاميرا الخفيّة!

ربى أبو عمو

لم تكن العلاقة بين المواطن والدولة على ما يرام يوماً. فشلت السنوات في تذويب الجليد بين الطرفين. المواطن في حالة سخط دائمة حيال تقصير الدولة في تأمين احتياجاته، أو تأدية واجباتها، رغم تماديه أحياناً في تحميلها وزر كل ما يصيبه. وهكذا، تحولت عبارة «وَيْنيّي الدولة» إلى «نكتة» يتبادلها اللبنانيون حين يواجهون أي مشكلة يشعرون بأن لدولتهم يداً فيها. وإذا اعتاد المواطن انقطاع الكهرباء والمياه وغلاء المعيشة وغيرها، إلا أنه ما زال يُصاب بالحنق الشديد حين يشعر بأن الدولة «تتبلّاه». أحد «المُبْتلين» سأل: هل أستطيع أن أرفع دعوى ضدّ الدولة؟ سؤالٌ من باب التهكم على حادثةٍ أصابته، وقد تكون أشبه بـ «ضَرْب مبكّل»... فللدولة «ضروبها» أيضاً. ليست الكاميرا الخفية، بل واقعٌ معيش يجعل صاحبه في حيرة من أمره بين الضحك المفرط تارةً، أو الغضب الشديد تارةً أخرى.

ما حصل مع أسامة قد يكون نموذجاً لهذه الحالات. كان يوم أحد. تلقى اتصالاً من مخفر الغبيري. ظنّ بداية أن المتصل صديق أراد أن يمازحه، وخصوصاً أنه اختار أن يكون «مواطناً صالحاً» يفي بجميع التزاماته تجاه الدولة، كما أن الاتصال «جاء يوم الأحد». أبلغ المتصل أسامة بضرورة الحضور لتسلّم ستة قرارات جزائية متعلقة بستة محاضر ضبط سير. لحسن حظه، تذكر أنه ما زال يحتفظ بالإيصالات التي تؤكد تسديده جميع محاضر الضبط. ذهب إلى محكمة السير في بيروت، بثقة، ليكتشف أن ثلاثة من القرارات تعود إلى عام 2004! أثار الأمر غضبه، وخصوصاً أنه لم يكن قد اشترى السيارة في ذلك الوقت (اشتراها عام 2006 وباعها عام 2008). طلب منه القاضي أن يتقدم بطلب استرحام عند رئيس القلم. «شعرت بأنني أمام كرسي الاعتراف»، يعلّق أسامة. وكتب رئيس القلم أن أسامة يطلب الرحمة! أصرّ أسامة على الأخير لمنحه بعض الوقت لتقديم الأوراق التي تثبت أنه لم يكن هو مالك السيارة، إلا أن رئيس القلم حمّله مسؤولية دفع هذه المستحقات، بعد خفض المبلغ إلى حدّه الأدنى.

كانت النتيجة دفع أسامة مئتي ألف ليرة عن ذنب لم يرتكبه. وما زاد الطين بلّة أنه، لدى خروجه من المحكمة، وجد محضر ضبط على الواجهة الزجاجية الأمامية لسيارته، لعدم تمديد فترة ركن السيارة. هذه المرة، إنها لعنة «البارك ميتر». وحمّل مسؤول قضائي أسامة مسؤولية ما حدث معه، قائلاً إن «المواطن يجهل القانون. كان عليه أن يصرّ على عدم الدفع والاستفسار من القاضي». لكن هل المطلوب من جميع المواطنين أن يكونوا طلبة حقوق؟ وعن سبب تأخر تبليغ الشخص بوجود قرارات جزائية بحقه، يُرجع المصدر السبب إلى «غياب المكننة وقلة عدد الموظفين»، لافتاً إلى أنه منذ عام 2001، «حرّرت محكمة السير في بيروت تسعمئة ألف محضر ضبط». أسامة مجرد «عيّنة» بين كثيرين جُلبوا إلى المحكمة من غير ذنب. المشكلة كما يفنّدها المسؤول القضائي تتمثل في بيع كثير من اللبنانيين سياراتهم بالوكالة عند أي كاتب عدل، ما يعني عدم تسجيل السيارة باسم المالك الجديد. عندئذٍ، تضاف أي مخالفة يرتكبها المشتري الجديد إلى سجّل السيارة، وتالياً، يتحمل مسؤوليتها المالك القديم لأن السيارة لا تزال باسمه. لكن المحكمة تعمل اليوم على الحد من هذه المشاكل. فليس على «البريء» من المخالفة إلا أن يعترض ويقدّم طلب استرحام، ويجلب الأوراق التي تثبت بيعه السيارة بالوكالة.

للسير قصصه. لكن للكهرباء حصة الأسد من «ضروب» الدولة. «الكهرباء» أيضاً، تنافس على «نصب الفخاخ» للمواطنين. كان أوجين يعمل على حاسوبه حين انقطعت الكهرباء فجأة في غير وقتها. سأل جيرانه، ليكتشف أن الكهرباء قرّرت أن تقاطعه وحده. قال في نفسه: «إنه عطلٌ ما على الأرجح». هاتف شركة الكهرباء ليبلّغ بفاتورة تعود إلى عام 2001 لم تسدّد قيمتها بعد. المضحك أنه لم يكن قد مضى على شراء أوجين لمنزله سنتين فقط، ولم يبلّغ بوجود متأخرات لدى تسجيل البيت في البلدية. حادثة ليست فريدة من نوعها لكثرة ما تتنقل بين منازل اللبنانيين، الذين يضطرون إلى الدفع لإنقاذ أنفسهم من الظلام. ألا يكفي التقنين؟ ويقول جابي كهرباء متقاعد إن المسألة ببساطة مرتبطة بـ«مدى نشاط الموظف الذي يفضل الاسترخاء في بعض الأحيان، فتتكدس الأوراق والفواتير لسنوات». ورداً على لوم الناس للجابي في أغلب الأحيان، الذي قد «يتناسى» المرور ببعض المنازل لكسب مزيد من ساعات الراحة، يوضح أن ما يحصل غالباً هو أن الجابي «قد لا يجد جميع الناس في بيوتهم، حين يمر في جولته الأولى على المنازل الموكلة إليه لاستحصال الفواتير، فيترك على بابهم ورقة تحدد موعداً جديداً لقدومه، لكنه لا يلتزم به».

وسخر أحد المواطنين، «المبتلين» بحوادث مشابهة أيضاً من الواقع. برأيه «الدولة تصرّ على جعل المواطن غير صالح». فقصص مماثلة «يمكن أن تحلّ من خلال معارف أو رشى»، وطبعاً من دون أن تستغرق الوقت القانوني الطويل. في المقابل، تأخذ الدولة على «مواطنها» التفافه عليها، ففي النهاية القانون هو القانون وهو وضع أصلاً لكي ينفذ، وإن لم يعجب الكثيرين، فإن تطبيقه يبقى أفضل بكثير من عدمه. لكن، ماذا عن الحوادث غير المبررة؟ هل من يحاسب «الدولة»؟ هنا يبقى سؤال واحد: «وَيْنيّي الدولة»؟

في انتظار «العداد»

اشترى محمد سعيد منزلاً وتقدم بطلب «عدّاد» لدى شركة الكهرباء. راجع الشركة مرات عدة لـ«بطئها في تلبية طلبه». مرّ الوقت حتى فوجئ بجلب الجابي فاتورة تحمل اسمه، من دون أن تكون الشركة قد وضعت العداد! اكتشف أن الشركة وضعته «في شقة أخرى غير شقته». لكنه «أكل الضرب»، إذ اضطر إلى الدفع مرات عدة، قبل أن يسوّى الأمر مع الشركة فيدفع «ساعة مقطوعية» بقيمة 15 ألف ليرة إلى حين تركيب عداده. فوجئ لاحقاً بفاتورة قيمتها مئة وثلاثين ألف ليرة لبنانية هي «فواتير ساعة»، عن الفترة التي كان يدفع فيها «مقطوعية». قدم طلب استرحام، وما زال ينتظر!

أخبار القضاء والأمن

اجتماع للمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري في الهرمل

وافق المجلس الأعلى السوري ـ اللبناني، الذي عقد اجتماعاً موسعاً أمس في مقر سرايا الهرمل الحكومية (رامح حمية) على إزالة المخالفات عند نقطة القاع ـ جوسيه، لجهة الحدود اللبنانية، بما فيها السيارات المعطلة والمتوقفة، كما اتفق على إنشاء موقف للسيارات يبعد خمسة وعشرين متراً عن مدخل جوسية الحدودي، مع ضرورة التقيّد بالتنفيذ خلال شهر. وجرى الاتفاق على مضمون المحضر السابق في ما يخص صيانة مياه العاصي، ومنع كل أشكال التعديات عليها، على أن يعقد لاحقاً اجتماع للجنة الفرعية الفنية المشتركة السورية ـ اللبنانية لنهري العاصي والكبير الجنوبي، لوضع برنامج ري للمآخذ الموجودة على الأقنية ضمن الأراضي اللبنانية.

قتيلتان على طريق بعلبك ـ رياق

وقع حادث سير عصر أول من أمس على طريق بعلبك ـ رياق، عند مفرق بلدة النبي شيت (رامح حمية)، ذهبت ضحيته شقيقتان. وفي التفاصيل أن سيارة من نوع شيفروليه صفراء تقودها ب. ع. اصطدمت عند مفرق السفري ـ النبي شيت، بسيارة من نوع غراند شيروكي يقودها المؤهل في قوى الأمن الداخلي قزحيا شكر وإلى جانبه زوجته زينب، ثم انحرفت لتجتاح ركاباً كانوا يهمون بصعود أحد الفانات، فقتلت كلاً من زينب القاق (25 عاماً)، وهي حامل في شهرها الثامن، وشقيقتها زهراء (21 عاماً)، فيما أصيب عبد الله شكر (36 عاماً) وابنه علي (عام واحد)، والمؤهل شكر وزوجته بجروح وكسور، نقلوا على أثرها جميعاً إلى مستشفى رياق العام.

مضبوطات وتضارب في رومية

ذكرت تقارير أمنية، أن رجال الأمن في السجن المركزي برومية، في قسم الأحداث، ضبطوا مبلغ 300 دولار أميركي وجهاز هاتف من نوع نوكيا بداخله شريحة ألفا، مع السجين أنطوان ب. ر. كما ضُبط في حوزة السجين طلال ق. في الجناح «هـ» من القسم ذاته، هاتف خلوي من نوع نوكيا، من دون شريحة وسمّاعة أذن، وإبرة «سيرانغ» وقطعة حديدية. وضُبط داخل النظارة 22 هاتف خلوي من نوع نوكيا دون شريحة. وفي قسم الموقوفين «ب» ضُبط بحوزة السجين حسين ق. هاتف خلوي من نوع نوكيا بدون شريحة، كما ضبط بحوزة السجين داني ن. هاتف خلوي من نوع نوكيا بداخله شريحة ألفا. ونقلت التقارير، حصول خلاف وتضارب في قسم الأحداث، بين السجينين يوسف ب. من جهة، وعدنان ل. حيث تدخل الموقوفان طارق س. ومحمد ص. لفض الخلاف، فأصيب من جرائه يوسف وعدنان ومحمد بجروح ورضوض، نقل الأخير على أثرها الى مستشفى الحياة للمعالجة.

سرقة بواسطة «السبراي»

ادعى المواطن حنا ع. أمام فصيلة الأشرفية، أن مجهولاً حضر إلى منزله الكائن في محلة الأشرفية شارع ساسين، وصرح بأنه مرسل من راعي كنيسة مار يوحنا في الأشرفية، وأوهمه بأن لديه معونة يجب تسلّمها من الكنيسة بعد الاستحصال على القسيمة من مكتب السيدة ل. س. في محلة الأشرفية، فتوجه المدعي الى العنوان ليتبين أنه وهمي. ولدى عودته الى المنزل وجد والدته ملقاة على الأرض وبحالة شبه لا وعي، وقد سُرق منها مصاغ بقيمة 600 دولار أميركي، ومبلغ 500 ألف ليرة لبنانية. وبعد استعادتها وعيها أفادت أنه حضر الى المنزل شخص مجهول ورش مادة «سبراي» على وجهها أفقدتها الوعي. وفي البداوي، دخل شخصان منزل المدعوة ماي خ. مدعيَين أنهما من أصدقاء ولدها المغترب في قطر، قبل أن يشهر أحدهما مسدساً حربياً بوجهها، ويبعثرا محتويات المنزل ويسرقا مبلغ 10 آلاف دولار وجواهر.

خلاف «مسلّح» في البداوي

نقلت تقارير أمنية رسمية حصول خلاف في مخيم البداوي بين عنصرين من جهاز الكفاح المسلح التابع لحركة «فتح جناح عرفات»، الذي يرأسه الفلسطيني حمد م. المعروف بـ «علي أبو الشوق»، وهما ربيع ح. وأيمن م. فأطلق «أبو الشوق» عدة أعيرة نارية من بندقية حربية من نوع «كلاشنيكوف»، في الهواء، وذلك أمام المكتب الرئيسي في الحارة اللبنانية داخل المخيم، ولم يصب أحد بأذى.

تقرير

مع استمرار الأحداث في سوريا، تزداد التكهّنات في شأن ارتداداتها على لبنان، سلباً أو إيجاباً. فبعيداً عن السياسة، تُفيد تقديرات نشرتها مجلّة «The Economist»، أخيراً، بأن نحو 20 مليار دولار هربت من سوريا منذ آذار الماضي، منها ما دخل لبنان براً «وبالحقائب». فإلى أي مدى هذا التقدير صحيح؟ وهل هناك، في المقابل، ما يدفع إلى القلق من انكشاف المصارف اللبنانية على السوق السورية؟

قلق مصرفي من الوضع السوري

الأموال الهاربة إلى لبنان لم تظهر في ميزانيات البنوك بعد!

محمد زبيب، حسن شقراني

أشارت مجلّة «The Economist» أخيراً، في تحقيق عن سوريا بعنوان «الضائقة التي يمرّ بها الأسد»، إلى أنّ «السائقين على الطرق المؤدّية إلى لبنان (من سوريا) يلاحظون زبائن يتوجّهون مباشرة من مصرفهم في دمشق إلى (مصرف) آخر في بيروت حاملين حقائب كبيرة».
وتنقل المجلّة في التحقيق نفسه شهادات رجال أعمال ومصرفيّين ومسؤولين سابقين، لم تسمّهم، وتورد تقديراً بأنّه «منذ آذار (الماضي) خرجت أموال من سوريا بلغت 20 مليار دولار، ما يُمثّل ضغطاً على الليرة السورية».

أمام هذه الأرقام، يقول أحد المسؤولين في جمعية المصارف في لبنان لـ«الأخبار» إنّه لا يُمكنه الجزم بصحّة هذه المعطيات التي أوردتها المجلّة انطلاقاً من رصد التغيّرات في نشاط المصارف اللبنانيّة، إذ إنّ زيادة ودائع القطاع الخاص لدى المصارف منذ بداية العام لم تكن إلّا عند المعدّل المعتاد، «ما يعني أنّه لم تدخل أموال إلى الجهاز أبعد من المعقول». كذلك فإنّ «السريّة المصرفية التي يعمل بها النظام المصرفي اللبناني تعوق تحديد مصدر الأموال، من أي بلد أتت. فمصدر تلك الأموال لا يظهر في الميزانيّة المجمّعة العلنية».
على أي حال، يجزم المسؤول المذكور بأن الأرقام المتاحة حالياً في شأن زيادة ودائع القطاع المصرفي اللبناني لا تدفع إلى الاعتقاد بأن حجم الأموال الهاربة من سوريا إلى لبنان كبير جداً، حسب ما توحي به المعلومات التي تنقلها المجلّة البريطانية، ويشير إلى أنّ «الكلام يبدو مبالغاً به في بعض الأحيان لدى الحديث عن هروب رساميل من سوريا أو من أي بلد آخر يعاني من أزمة سياسيّة».
لا يعني كلام هذا المسؤول المصرفي أن لبنان لم يستقطب أموالاً هاربة من سوريا، بل يحاول أن يجعل التقديرات واقعية. فالمصارف اللبنانية لم تسجّل أي حركة لافتة تنمّ عن هروب ودائع من لبنان، وبالتالي فإن الزيادة المسجّلة في محفظة الودائع في النصف الأول من هذا العام تبدو زيادة حقيقية، وقد يكون قسم مهم منها مصدره سوريا، وهذا أمر لا غرابة فيه، ولا سيما أن ودائع السوريين في المصارف اللبنانية تتراوح ما بين 20 مليار دولار و25 ملياراً، وهي تمثّل نحو 20% من مجمل ودائع المصارف التجارية العاملة في لبنان.
وبحسب الإحصاءات المعلنة حتى آيّار الماضي، سجّلت ودائع القطاع الخاص لدى الجهاز المصرفي اللبناني ارتفاعاً بواقع 3,27 مليارات دولار إلى 110,47 مليارات دولار، أي بنسبة 3,04%، وتمثّل ودائع القطاع الخاص 82,4% من الأصول الإجمالية للمصارف التي بلغت في نهاية أيار الماضي 134,04 مليار دولار. وانطلاقاً من هذا المؤشّر، فإنه لا أحد يمكنه أن يتكهّن بما كانت عليه وضعية الميزانيّة المجمّعة للمصارف اللبنانية إذا لم تكن هناك أحداث في سوريا، فنسبة نمو الودائع كان يمكن أن تكون أقل من المحقق.
ويلفت مصرفي لبناني آخر في دردشة عبر الهاتف إلى مسائل أخرى تُقلق المصرفيين في لبنان بدلاً من إسعادهم. فودائع السوريين في لبنان قد تتأثّر سلباً بما يحصل في سوريا، إذ إن جزءاً مهماً من هذه الودائع يعود إلى أفراد متصلين بالنظام هناك، وقد يتعرّض بعضهم للملاحقة أو العقوبات، كذلك فإن المصارف اللبنانية تورّطت كثيراً في تمويل مشاريع عدّة في سوريا، مباشرة أو عبر مصارف تابعة لها بدأت العمل في السوق السورية منذ سنوات، بمعنى أن بعض المصارف اللبنانية العاملة في سوريا استدانت من لبنان لتمويل قروض في سوريا نفسها، وبالتالي فإن هناك درجة مخاطر عالية باتت تؤرق المصرفيين اللبنانيين.
ليس هناك إحصاءات دقيقة لحجم القروض اللبنانية في سوريا، إلا أن اجتماعاً عُقد مساء الجمعة الماضي في مكتب رئيس مجلس

تراجع الحركة الاقتصاديّة في سوريا بحسب «إيكونوميست» بنسبة تتراوح بين 30% و70% بحسب الم

المطلوب سيادة الاستقرار

يقول الأمين العام لجمعية المصارف، مكرم صادر (الصورة)، إن «المطلوب الآن في لبنان هو أن يسود الاستقرار والأمن كي لا يهرب المستثمرون ويحولوا أموالهم إلى الخارج».
ويوضح أنه حتى الآن «لم يلحظ خروج رساميل من لبنان». ومن المعروف أن القطاع المصرفي يمثل العمود الفقري للنموذج الحالي. ويقول صادر إن الاستقرار مطلوب لكي يبقى النظام قادراً على أداء مهماته، و«حتى إن لم يكن هناك زيادة في الودائع، يمكن القطاع أن يلبي احتياجات القطاعين العام والخاص»، مشيراً إلى توقعات المصرف المركزي أن الودائع ستنمو خلال العام الجاري بنسبة تتراوح بين 7% و8%.

10.9
مليارات دولار
هي قيمة أصول المصارف التجارية الخاصة في سوريا بعد تراجعها بنسبة 4%، بحسب الأرقام التي توافرت في نهاية الفصل الأوّل. وقد تقلّصت الأصول الأجنبية لتلك المصارف بنسبة 7,6%.

قطاعات

مصارف

6 توجيهات لإدارة مصرفيّة رشيدة

عند مطلع الألفيّة الجديدة، تنبّه مصرف لبنان إلى «مخاطر غياب قواعد الإدارة الرشيدة» في القطاع. لذا، أصدر في عام 2000 سلة تعاميم لتفعيل أنظمة الرقابة والإدارة الرشيدة لدى المصارف وتركيب مجالس الإدارة لديها. أرسى هذا القرار 6 توجهات للعمل بحسب حاكم «المركزي» رياض سلامة.
وفي ندوة عن «الإدارة الرشيدة» نظّمتها جمعيّة المصارف بالتعاون مع مؤسّسة التمويل الدوليّة (IFC)، فنّد رياض سلامة تلك التوجّهات بالآتي:
أوّلاً، على صعيد تركيبة مجلس الإدارة «نبحث عن التنوّع والمهنية وتمثيل المساهمين الكبار فيه لكي يتحمّلوا مسؤولياتهم مباشرة»، حيث إنّ وجود المساهم الأكبر في المجلس «يُضفي عنصر الأمان؛ إذ إن أمواله تكون في خطر إن غامر المصرف بأمواله».
ثانياً، «عدم استلاف صاحب المصرف ورئيسه من المصرف الذي يملك أو يدير»، ويسري هذا الأمر على أعضاء مجلس الإدارة. فقد بيّنت التجربة أنّ «معظم المصارف التي تعثّرت كان سبب تعثّرها مثل هذه الممارسات».
ثالثاً، مراقبة المصرف توظيف أمواله الخاصة بدقة واعتماد التنوّع وعدم الدخول في الرافعة المالية، حيث يُحدّد «المركزي» سقف 10% من الأموال الخاصة النقدية للتوظيف في الاسثمار الواحد.
رابعاً، التعرّف جدياً إلى الزبائن وإلى قدراتهم الماليّة وتحديث كشوفات حساباتهم وتطويرها.
خامساً، تأكيد تنفيذ الدور الذي يطلبه مصرف لبنان لمدققي الحسابات. وسادساً، التأكد من أن المعايير والتدابير المطلوبة من مصرف لبنان بما يتعلق بمكافحة تبييض الأموال، معمول بها، وضرورة قيام المصرف المعني فوراً بإعلام هيئة التحقيق الخاصة بأي حساب مشكوك في أمره أو أي ممارسة تخالف تعاميم مصرف لبنان.
وفي رأي سلامة، «الإدارة الرشيدة أحد عناوين الثقافة المالية الجديدة. وكان غيابها من أسباب الأزمة المالية في عام 2008».

(الأخبار)

صناعة

«لقاء المصدّرين» لإنعاش الطلب وإنقاذ المصانع

تعاني الصناعة حالياً من تضافر مجموعة من العوامل تكبح نشاطها: ضعف الطلب داخلياً وتراجع التصدير، إضافة إلى المشاكل الهيكليّة المتمثّلة بارتفاع أكلاف الإنتاج؛ لذا تتهيّأ جمعيّة الصناعيّين لحدث سمّته «لقاء المصدّرين» لتحديد توصيات تساهم في تخفيف وطأة تراجع نموّ الصادرات الصناعيّة.
ووفقاً لرئيس مجلس تنمية الصادرات في الجمعية، خالد فرشوخ، فإنّ اللقاء يهدف إلى تمكين المؤسّسات في هذا القطاع من «تجاوز الاضطرابات في المنطقة بأقل خسائر ممكنة».
وبرأيه، فإنّ الصناعة الوطنيّة تمرّ بصعوبات كبيرة؛ فخارجياً هناك «تأثير مباشر» للأحداث في سوريا على حركة التصدير، وخصوصاً أنّ هذا البلد «يأتي في طليعة الدول المستوردة لمنتجاتنا الصناعية». وبحسب المعلومات الأولية، هناك «انخفاض بنسب كبيرة جداً في التصدير إلى سوريا في حزيران وأيار»؛ وبالتالي «لا يمكننا الانتظار أكثر لاتخاذ الخطوات التي من شأنها إيجاد أسواق بديلة للحفاظ على مؤسساتنا الصناعية».
أمّا على صعيد الطلب الداخلي، فقد أشار خالد فرشوخ إلى «تراجع مبيعات الكثير من القطاعات الصناعية بنسبة تتراوح بين 15% و20%».
وحتّى الآن، حافظت الصادرات الصناعية على وتيرة مقبولة ناتجة من تلبية المصانع طلبيات معقودة في أشهر سابقة، «وإذا لم تُتّخذ خطوات مناسبة حالياً، فهناك تخوّف من انخفاض حاد لتلك الصادرات».
ويأتي تراجع الطلب في ظلّ المشاكل الهيكلية التي يعانيها القطاع، فهناك ارتفاع كلفة الإنتاج بسبب ارتفاع أسعار المحروقات والنقل والطاقة، ما يُضعف تنافسيّة المنتجات اللبنانيّة. ولهذا يحذّر فرشوخ من أنّ «عدم معالجة الأزمة الحالية قد يؤدّي إلى ضرب الكثير من المصانع» التي تواجه استحقاقات مالية خانقة مع تراجع عجلة النموّ.

(الأخبار)

تقرير

ركود في «مدينة الشمس»: الإهمال والغلاء

رهان خجول على شهر التسوّق في بعلبك لتعويض جزء من الخسائر

البقاع ـ رامح حمية

لا يعلق التجار في بعلبك آمالاً كبيرة على شهر التسوق والسياحة الذي انطلق أخيراً؛ فالخسائر التي تتراكم عليهم نتيجة الركود الذي يسيطر على الحركة، كبيرة جداً.

فقد أملت الأسواق في بعلبك، مع انطلاقة الموسم الصيفي، أن تشهد نشاطاً وحيوية، لتعويض ما أمكن من فترة الركود الشتوي والضائقة الاقتصادية، غير أنّ تجار مدينة الشمس لا يرون بوادر «حلحلة» مع ضعف التنبّه الرسمي للسياحة في مدينتهم، إضافة إلى الارتفاع المستمر في أسعار المواد الأوليّة والمحروقات، فضلاً عن عوامل سلبيّة أخرى مثل ضعف تطبيق خطّة السير وخنق «مشروع الإرث الثقافي».

ويمثّل إقفال محال كثيرة في بعلبك منذ فترة وجيزة، الدليل الأبرز على حالة الجمود في المدينة؛ فقد أكّد نائب رئيس بلدية بعلبك، نائب رئيس جمعية تجار بعلبك، عمر صلح، لـ«الأخبار» أنّ الركود يتفاقم على نحو كبير، وقد طال أكثر من 20 تاجراً لم يتمكنوا من تحمل الخسائر المتلاحقة والديون والمستحقات، فأقفلوا مؤسّساتهم. وثمة آخرون «مؤسساتهم متعثرة، لكنهم يحاولون قدر الإمكان التريث في الإقفال، على أمل أن تتحسن الأمور».

وبحسب عضو جمعية تجار بعلبك، محمد الجمال، فإنّ حالة الانكماش التي تسيطر على سوق المدينة، دفعت معظم التجار إلى عدم استيراد بضاعة للموسم الصيفي؛ «لأنهم غير واثقين من قدرتهم على بيعها، وبالتالي سداد ثمنها». ويُشير إلى المستحقات والمصاريف المالية اليومية التي تترتب على كل تاجر «فكيف له أن يوفرها في ظل ركود وصلت نسبته إلى حدّ 70%؟».

ويلفت هذا التاجر إلى أنّ أسواق المدينة تعتمد أساساً على أبناء القرى والبلدات المجاورة، الذين يجدون في أسواق بعلبك الأسعار التي تناسب وضعهم الاقتصادي. أما في ما يخصّ شهر التسوق وإمكان خرقه جدار الانكماش الحاصل، فيُشير إلى أنه يأمل ذلك، رغم تساؤله في الوقت نفسه عن جدوى الاستئجار في خيمة شهر التسوّق وتحمّل أكلاف إضافيّة.

أما التاجر خالد المير الذي يملك متجراً للألبسة، فهو يعزو الحركة الخجولة إلى مجموعة من الأسباب في مقدّمها «مشروع الإرث الثقافي» الذي «خنق المدينة، فبدلاً من ربط القلعة بالأسواق، عمد المخططون للمشروع إلى فصلهما بمداخل ومخارج ليست الفضلى أو المريحة للناس». كذلك فإنّ خطّ السير لا يسمح بدخول الفانات إلى السوق، ما يُضعف حركة التردّد إليها.

ويُشار إلى أنّ بعلبك تستعد حالياً لمهرجانها التقليدية، غير أنّ التجار «لا يعوّلون عليها... لأنّها تجيء وتروح ولا تؤثّر على الحركة التجاريّة»، على حدّ تعبير المير.

ورغم الحالة السوداويّة، يبدو شهر التسوّق «الذي يحتاج في الأساس إلى تنسيق بين فاعلياته»، إلى حدّ ما، منشطاً للحركة نظراً إلى الإعلانات الترويجيّة له؛ غير أنّ هذا النشاط غير كاف، وخصوصاً في ظلّ أزمة هيكليّة تعانيها المدينة، ليست فقط ظرفيّة.

ففيما يُعزى الركود الحالي إلى عدم إقبال الناس، لتراجع قدرتهم الشرائيّة، يكمن ضعف الحركة في الأساس في «غياب الخطط الاستثمارية والإنمائيّة والسياحيّة للمدينة والمنطقة عموماً، لجذب المستثمرين وخلق حركة نشطة» يقول عمر صلح. ويستند في قوله إلى طلبات عديدة تقدم بها تجار لإقامة معامل زيت وكونسروة، «إلا أن الدولة لم تعطهم تراخيص أو أيّ تسهيلات، ما دفعهم إلى صرف النظر عن هذه المشاريع الحيويّة للمنطقة بأكملها».

ويأمل التجار والقيّمون على القطاع في المنطقة أن تُقدّم الحكومة الجديدة رؤية لتطوير نشاط المدينة على هذا الصعيد؛ وقد يكون العمل على البنى التحتيّة في أساس تلك الرؤية، فيما يعوّل حالياً على خطة السير التي ستعتمد: بيروت ـ دورس ـ عين بورضاي ـ العدلية، ومن ثم الدخول إلى الأسواق التجارية ومنها إلى القلعة، فيما سيُفتح طريق سبيل شومان ـ القلعة ـ بنك الجمال كمخرج من المدينة.

وإن كان تراجع النشاط يسيطر على بعلبك، فإنّ الجمود هو العنوان الأساس لحركة المحالّ التجارية في أسواق الهرمل. ويعزو عضو بلدية الهرمل يوسف محفوظ تراجع الحركة إلى ضعف القدرة الشرائية لدى الزبائن «لعدم حصول أي تغيير على الرواتب، فيما تسجل المواد الغذائية والأولية والمحروقات ارتفاعاً ملحوظاً».

ويُشير محفوظ إلى أن قطاع البناء هو القطاع الوحيد الذي يشهد حركة نشطة، بعد توقف دام أكثر من سنة، فيما تربية الأسماك على ضفاف العاصي مصابة حالياً بانتكاسة كبيرة، نتيجة الأحداث التي تمر بها سوريا؛ فقد انخفض سعر كيلو الترويت من 3 دولارات إلى 1,8 دولار.

مناطق (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

> رامي مخلوف باع حصته في بيبلوس ـ سوريا بنحو 50 مليون دولار

إدارة البنك اللبناني الفرنسي، فريد روفايل، أوحى أن حجمها مهم جداً، وقد ضمّ هذا الاجتماع ممثلين عن 4 مصارف ناشطة في سوريا هي، إضافة إلى البنك اللبناني الفرنسي، كل من عودة ــ سرادار (سمير حنّا)، وفرنسبنك (نديم القصّار)، وبيبلوس (سمعان باسيل)... وبحسب مصادر المجتمعين، جرى البحث في وضعية المصارف اللبنانية العاملة في سوريا، وكيفية تحصينها، ووضعية القروض الممنوحة لتمويل مشاريع وأفراد ومؤسسات في سوريا! كذلك جرى التداول في مصير مساهمات بعض الأفراد في هذه المصارف في ضوء المعلومات الأكيدة التي تبلّغتها لجنة الرقابة على المصارف عن خروج رامي مخلوف من بنك بيبلوس ــ سوريا، إذ كان يمتلك نسبة 5% من أسهمه، وباعها بمبلغ 50 مليون دولار.

إذاً، اشتداد الضغوط على القطاع المصرفي السوري يقلق المصرفيين اللبنانيين لا العكس، وقد تضمّن تحقيق مجلّة «The Economist» ما يكفي من مؤشّرات القلق. ففي السنوات الماضية، «مثّلت قروض السيارات 60% من إجمالي نشاط الإقراض للمصارف السورية. والعديدون (من الحاصلين على تلك القروض) لا يستطيعون الوفاء بدفع سنداتهم». وهنا تنقل المجلة عن «أحد المصرفيّين الرواد» في سوريا قوله: «إذا تعثّر أحد المصارف الصغيرة في الوفاء، فسنسقط جميعاً». واحتواءً للتشنّج الشعبي والقلق من المرحلة التي يمرّ بها القطاع المصرفي، فإنّ بعض فروع البنوك في سوريا، بحسب ما أوردته المجلّة، تعرض ملايين الدولارات بأكوام على منضداتها «لطمأنة الزبائن القلقين، وبعضها يحتفظ بكمّية كافية من السيولة في خزنته لتأمين الطلب على جميع الودائع في اللحظة نفسها مباشرة.

ولوقف هروب الرساميل، يذكر التحقيق الذي نشرته المجلّة «رفع الحكومة معدّل الفائدة»، كذلك فإنّ شركة الهاتف الخلوي التابعة للسلطة بعثت رسائل نصية تحثّ فيها الناس على إعادة أموالهم إلى حساباتهم. غير أنّ تدفّق الناس لسحب أموالهم «لا يُمكن استبعاده».

تجدر الإشارة إلى أن 7 مصارف لبنانية تعمل في السوق السوريّة، ويمثّل الموظّفون اللبنانيون نصف الموظّفين في البنوك السورية الخاصّة، و30% من إجمالي موظّفي القطاع. كذلك فإنّ المصارف اللبنانية العاملة في سوريا تستقطب أكثر من 51% من إجمالي الودائع في المصارف الخاصّة، التي تمثّل ثلث نشاط العمل المصرفي هناك.

THE BUSINESS YEAR MEETS WITH THE COUNCIL FOR DEVELOPMENT AND RECONSTRUCTION (CDR), TO DISCUSS DEVELOPMENT PROJECTS IN WATER AND ELECTRICITY

Beirut, June 20, 2011 Leading international business and consultancy company The Business Year (TBY) and the Council for Development and Reconstruction (CDR), held a business meeting to discuss the CDR's reconstruction efforts in Lebanon. Ms. Gulay Sultan, Country Manager, and Mr. Derek Streichman, Country Editor, met with Mr. Nabil El Jisr, President of the CDR, which is in charge of carrying out reconstruction projects in Lebanon. The CDR has been engaged in reconstruction projects in excess of $9 billion since its inception, encompassing every sector of the Lebanese economy. The Council is currently focusing on development projects in electricity, water, and wastewater treatment. "Soon we will be launching project 'Level 800' in the south of Lebanon that will help boost drinking water and irrigation water availability," said Nabil Jisr. When asked about what areas are in most need of development and upgrading Mr. Jisr replied, "Electricity is one of the major problems in Lebanon. The CDR has secured funds for the rehabilitation of power plants and transformer stations and executed the construction of four new power stations in Lebanon."

The TBY team is in the process of conducting more than 200 face-to-face interviews with Lebanon's top decision makers to better understand and more accurately reflect the country's business sentiment.

The research will be published under the title *The Business Year: Lebanon 2012,* one of the most comprehensive reviews of the Lebanese economy published internationally. The target readership of the publication includes top executives, policy makers, and media representatives all around the world.

The initial demand for *The Business Year: Lebanon 2012* reflects the deficit of business information on Lebanon.

اجتماع الجمعيات العمومية

لبنك بيروت و البلاد العربية (BBAC)

اجتمعت يوم الثلاثاء الواقع في 28-6-2011 الجمعيات العمومية لبنك بيروت و البلاد العربية (BBAC) واتخذت سلسلة من القرارات: اقرت الجمعية العمومية العادية توزيع ارباحا عن عام 2010 بقيمة 110 ليرات للسهم الواحد اي بزيادة 10%عن السنة الماضية. وانتخبت الجمعية العمومية العادية مجلس ادارة جديد لبنك بيروت والبلاد العربية قوامه:عساف هولدينغ كومباني ش.م.ل - غسان عساف - عباس الحلبي - وليد عساف - علي عساف - مارك معماري - علي غندور - فاروق محفوظ - نديم القصار - ميشال التويني.واعاد مجلس الادارة انتخاب غسان عساف رئيسا له وعباس الحلبي نائبا للرئيس.من جهة ثانية قررت الجمعية العمومية غير العادية زيادة راسمال المصرف من 77 مليار ليرة الى 149 مليار ليرة.وفي هذا الاطار صرح رئيس مجلس الادارة – المدير العام للمصرف غسان عساف بالاتي: تاتي زيادة راسمال المصرف ضمن السياسة المتبعة من خلال تكريس نمو المصرف وانتشاره محليا وخارجيا ولعب الدور الذي يقوم به في القطاع المصرفي اللبناني ومواكبة التطورات الحاصلة في العالم من خلال تحديث الصيرفة بمختلف اشكالها.

فنون بصرية

معرض جماعي يختصر المشهد الراهن

جرح لم يلتئم من زمن الحرب الأهلية، يخيّم على أعمال 49 فناناً التقوا في «مركز بيروت للمعارض» تحت عنوان Rebirth. ما صنعته سنوات الجنون والعنف بالرواية والشعر والسينما، يجد تجلياته أيضاً في التشكيل... تعبيرات مختلفة عن ذاكرة مثخنة، مشرّعة على مختلف الرموز والتأويلات

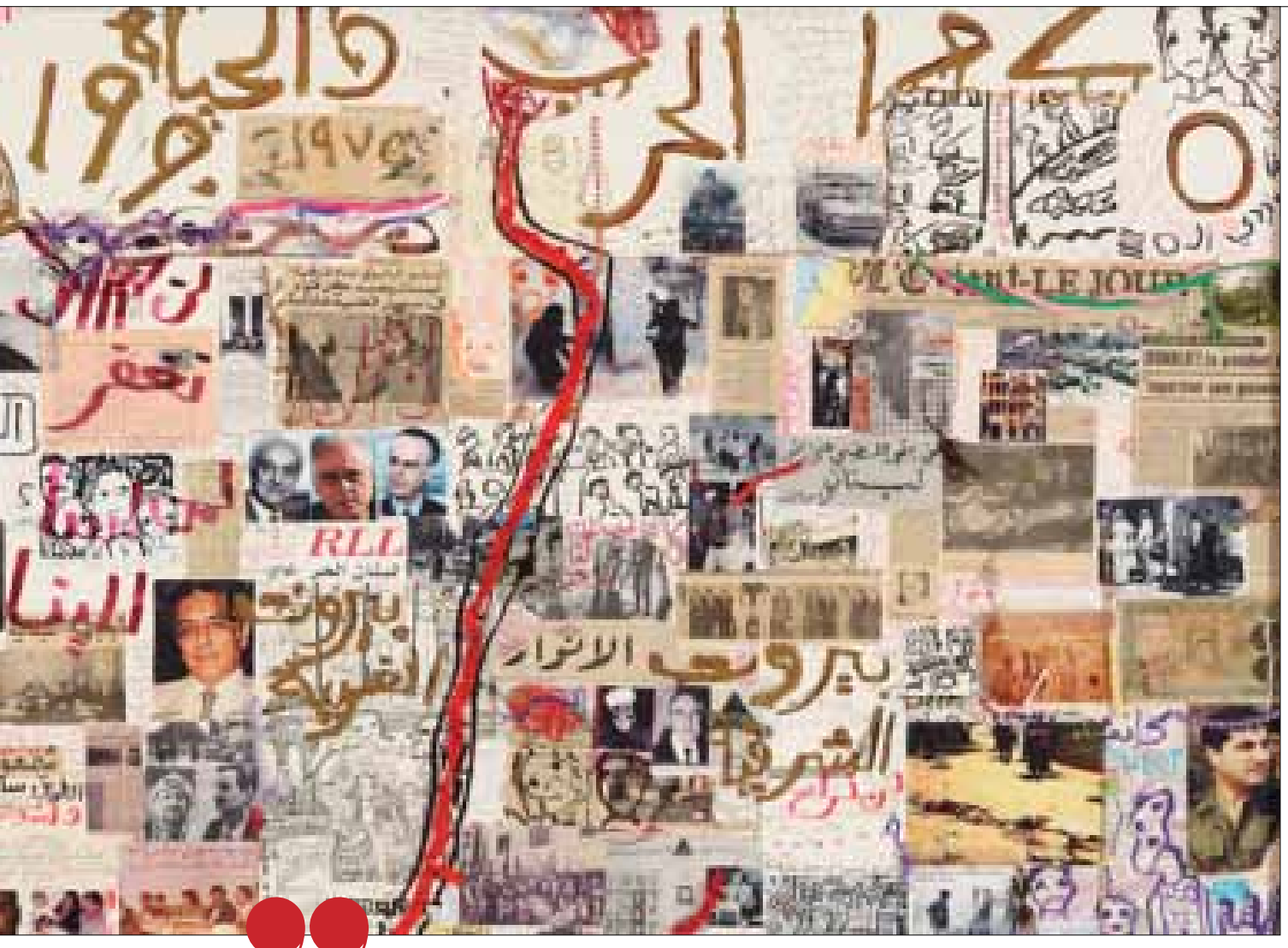

من سلسلة «قوس قزح الموت» لتغريد دارغوث (50 × 70 سنتم ــ أكريليك على كارتون ــ 2011)

الفن اللبناني أمام سؤال «الولادة الجديدة»

حسين بن حمزة

يصلح معرض «الولادة من جديد» لتكوين تصوّر شبه شامل عن التشكيل اللبناني المعاصر. استجاب المشاركون الـ49 لفكرة الناشطة جانين معماري (بالتعاون مع عدد من الغاليريات) بتقديم مشروعات حول ثيمة الولادة. إلا أنّ الأعمال المعروضة في «مركز بيروت للمعارض» تتجاوز هذه الفكرة لسببين: الأول أنّ أغلب الاستجابات لم تتقيّد حرفياً بالشرط المطلوب، والثاني أنّ المتلقي سبق له مشاهدة عددٍ من هذه الأعمال في معارض شخصية لأصحابها. هكذا، يرتقي ما نراه إلى معرض جماعي ضخم يضع في عُهدة المتلقي انطباعاتٍ حول هوية التشكيل اللبناني.

داخل هذا التصور، لا نجد مكونات متماسكة لهذه الهوية المفترضة، بل نبرات صغيرة ومتشظية تتجاور من دون تأليف خصوصية راسخة. لا نبحث هنا عن مذاق محلي ضيق في زمن تصدُّع الهويات، بل نشير إلى انفتاح فناننا على تيارات عالمية متعددة إلى درجة أن التجارب الأحدث تنتمي في معظمها إلى ما يُعرض في الخارج أكثر من اهتمام أصحابها بالحفاظ على صلات وصل مع سابقيهم أو مجايليهم. هناك سعي متعاظم لاستثمار أو تقليد آخر ما تجود به أسواق الفنون العالمية، وتحويل بضاعتها ـ بالشطارة أو بالموهبة ـ إلى منجزات شخصية. لا تكفّ هذه المؤثرات عن بثّ إشارات قوية تجعلنا نميز بين تجارب مكتفية بالممارسات الفنية التقليدية، وأخرى تسرِّب هواءات طليعية وما بعد حداثية إلى فضاءاتها. هكذا، ينكشف العنوان الموحّد للمعرض، عن تجارب فردية متباعدة. ضمن الملوَّنين، يرسم جميل ملاعب (1948) تجريداً غنائياً لمسقط رأسه في «قرية الأحلام»، ويرسم شوقي شمعون (1942) في ثلاثية «الولادة الثامنة لطائر الفينيق» كتلاً لونية سوداء تتلاطم فوق أشكال بشرية مصغرة. في «أرض ـ بحر»، يستغرق هانيبال سروجي (1957) في ثرثرة تجريدية خافتة. تكتفي فاديا حداد برسم الأقنعة بدل الوجوه، وتمدِّد فلافيا قدسي امرأة تخرج منها أوراق وزهور في لوحتها «تفتُّح». في الفوتوغراف، يعرض جيلبير الحاج (1966) وجه امرأة من مجموعته «لماذا نشعر مثل كافكا»، ويقدم روجيه مكرزل (1961) ثلاث وضعيات لـ«راقص البوتو». تصنع كريستينا عيد فوتو ـ كولاج من صورة سينما «دوم» الباقية من زمن الحرب، وتصور رانيا مطر (1964) ثلاث مراهقات، كي تثبت أن الانتماءات المسبقة لا تفرّق بينهن في هذه السن. يقدم ألفرد طرزي (1980) مزاجاً مدينياً في طباعة صورة فتاة على أنفاق وأبنية شاهقة، وتمزج ديما حجار (1968) بين الفوتوغراف والرسم والتجهيز في ثلاثية «بائعة الدانتيل». أما لور غريب (1931)، فتقدم تجربة لافتة عبر ثلاث لوحات تشبه مجلات الحائط، وتكتظّ بصور حقيقية لعائلتها وقصاصات لشخصيات وأحداث لبنانية تؤرخ لأحلام الزمن الذهبي التي انتهت إلى كوابيس الحرب. كأن الرسامة والناقدة المخضرمة تعرض أرشيف ذاكرتها وذاكرة جيلها.

الحضور القليل للنحت يتمثل في عملين: «رجل واقف» لسيمون فتال، و«إيكاروس» لميراي حنين. التجهيز حاضر أكثر من النحت: في «تأليف»، يعلق آرا زاد (1962) رحماً مصنوعة من الأسلاك والألياف في ترجمة شبه حرفية لموضوع الولادة، بينما تصفّ ندى صحناوي في عملها To Sweep مكانس كثيرة أمام قصاصات كتبت عليها مفردات: موت، عنصرية، حرب، خوف، ديكتاتورية... مقترحةً أن نكنس كل شيء من أجل ولادة جديدة. في «ملوك وملكات»، تستخدم زينة الخليل (1976) أقمشة ودمى وكتابات إلى جانب صور لوجوه سياسية وفنية معروفة.

عدد المشاركين الكبير، لا يسمح بالمرور المتأني على الأعمال كلها، أو منحها ما تستحقه من النقد سلباً أو إيجاباً، لكن ذلك لا يخفي صلات خلاقة تربط بين عدد من التجارب التي تسعى إلى امتلاك نبرات تشكيلية خاصة. يجمع بين هذه التجارب نوع من الجرح النفسي أو المزاج الوجودي المتحصل من الحرب الأهلية وما تلاها. ما صنعته الحرب بالرواية والشعر والسينما يجد تجلياته في التشكيل أيضاً. نرى ذلك في جدارية جان مارك نحاس (1963) المزدحمة بأشكال مينيمالية لكائنات ومسوخ مذعورة.

الهلع هو بطل المربعات الصغيرة المتجاورة بشراسة الحبرين الأسود والأحمر. الهلع يختلط بالسخرية لدى مازن كرباج (1975) الذي يعرض 24 دفتراً ملأها بيومياته المنفذة بتقنيات الشرائط المصورة. الدفاتر مصفوفة أمام شاشة فيديو مقسمة بمعزل عمّا يجري حولنا من انتهاكات صريحة في هذه اللحظة الجحيمية... فملاك الموت يطاول الجميع. يسفح كميران خليل شحنته التعبيرية على سطوح أعماله بكثافة وجرأة ومهارة، في حوارية صريحة بين الأبيض والأسود، أو النور والظل عبر جرعات موزونة تتحكم في الكتلة. وإذا بالسطح يضج بالأسئلة والاحتمالات والدمار، ويستحضر ما يعتمل في داخليات الشخوص، على خلفية معمار كلاسيكي صارم...

يستوحي خليل أسلوبية فناني ما بعد عصر النهضة لجهة الخطوط والأحجام، والكثافة اللونية في تأطير البورتريه... وإن انزلقت بعض هذه الأعمال إلى تقنيات الملصق. الجسد العاري هنا يتوارى خلف بياض الكفن، وتالياً فإنه يستمد حضوره وتأثيره البصري من حجم الحيف والبطش والألم، الذي أحاق به تاريخياً، لكنه في إيقاع آخر سيبزغ كجسد مقاوم.

«جدلية الموت»: حتى الغد ـ «غاليري آرت هاوس»، دمشق: 00963116628112

> **محمد سعيد بعلبكي يعرض يداً متبقية من نصب الشهداء بعنوان «يد واحدة لا تصفق»**

معرض أول

كميران خليل **إنهم ينظرون إلينا من خلف أكفانهم**

خليل صويلح

> **تقاطع بين مادة المعرض والموت في الشوارع**

«من لم يمت بالسيف مات بغيره/ تعددت الأسباب والموت واحد»، صرخة الشاعر المملوكي ابن نباتة السعدي يتردد صداها في فضاء «غاليري آرت هاوس» الدمشقيّة هذه الأيّام. أينما اتجهنا، تحاصرنا ملامح الموتى في أعمال كميران خليل. وجوه تكبّلها ضمادات. أجساد عارية مكممة، أكفان تخفي تفاصيل الجسد... لكن «أموات» هذا التشكيلي السوري الشاب، الذي يقدّم هنا معرضه الفردي الأول، يقفون عند برزخ الشهقة الأخيرة. يسعون إلى إزاحة أكفانهم، وتحرير أجسادهم من العتمة، كأنهم في حوار أبدي مع الموت. ربما سيخطر في بال الزائر أنّ كميران خليل، ابن الشمال السوري، يوثّق الموت في شوارع البلاد اليوم، أو يستعير ما يصادفه في الواقع، أو عبر الشاشات.

ربّما كانت الرؤيا الاستشرافيّة هي التي قادت الفنّان الشاب، لكنه يؤكد أنّ فكرة المعرض داهمته قبل ستة أشهر، ويوضح أنّ «جدلية الموت» كثيمة تشكيلية، ترافقه منذ كان طالباً. وقد أنجز أكثر من تجربة في هذا السياق، إثر قراءات معمّقة عن فلسفة الموت في الحضارات القديمة، وخصوصاً لدى الفراعنة. كأن هذه المومياوات خرجت للنزهة لفضح أسباب موتها، قبل أن ترتدّ إلى أكفانها مجدداً.

على الجهة المقابلة، تطالعنا وجوه مخيفة ووحشية بأحجام ضخمة، يحيط بها السواد، بعضها مرسوم بالفحم، والبعض الآخر باللون الأصفر. من بين هذه الوجوه المقنّعة، ننتبه إلى وجه إحدى الضحايا. الضحية تحاول نزع الضمادات بكل قوة ما قبل الاحتضار، ربما كي تصرخ بشهادتها على الملأ، أو محاولتها نزع القناع عن جلّاديها. وعلى جدار آخر، تسعى ضحية أخرى إلى فكّ الأربطة التي تكبّل أعضاءها، والنهوض مجدداً لصناعة مصائر مختلفة. في الواقع، لا يمكننا قراءة هذه المتوالية البصرية (20 عملاً)،

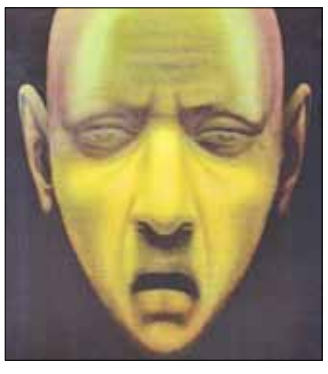

من أعمال لور غريب

إلى 24 شاشة صغيرة تتوالى عليها 2753 لوحة هي حصيلة عشر سنوات من الرسم. في «قوس قزح الموت» لتغريد دارغوث (1979)، تتوالى تسع جماجم انتزع الهلع ملامحها وأبقى العظام فاغرة. المزاج نفسه مدسوس في «بيروت يا ست الدنيا» لزينا عاصي (1974)، إذ نرى بيروت امرأة حبلى برموز وأشكال تؤرخ لحياة المدينة المهدَّدة. من زاوية أخرى، تُظهر لميا زيادة (1974) جانباً كيتشياً يحاكي إعلانات المدينة عن الغناء والأزياء والمجوهرات. محمد سعيد بعلبكي (1974) يختزل كل ذلك بعرض يدٍ متبقية من نصب الشهداء تحت عنوان «يد واحدة لا تصفق». لعل بعض هذه المعاني متوافر لدى مشاركين آخرين، لكنها تتحول إلى فن شخصي لدى هؤلاء الذين يعيشون تروما الحرب في بلد يتجاهل العلاج.

Rebirth: حتى 24 تموز (يوليو) ــ «مركز بيروت للمعارض». للاستعلام: 01/980650

فن معاصر

حول معرضهما المشترك في برلين
الفضل وديبي التقيا عند حافة الجرح

«أحلامي دمرت حياتي» عنوان معرض احتضنته غاليري «آرت لابوراتري» الألمانية، وجمع فنانَين، عراقياً وفلسطينياً، تقاطعت تجاربهما عند تيمة الألم

برلين ــ **ابتسام عازم**

في غاليري «آرت لابوراتري» البرلينية، التقى الألم العراقي بالفلسطيني في معرض جمع بين الفنان العراقي الفضل (1957، البصرة) وزميله الفلسطيني عيسى ديبي (1967، حيفا). تقاطعت في المعرض تجليات مختلفة للألم، عبر تجارب تميزها محاولة الجمع بين الشخصي والسياسي والاجتماعي. «أحلامي دمرت حياتي» هو عنوان المعرض الذي احتضنته أخيراً الغاليري الألمانية، وقد كتب الاسم بالنيون وسط حائط صبغ بالأزرق الداكن. هذه الجملة استوحاها الفنان العراقي الفضل المقيم في سويسرا منذ عقود، من رسالة كتبها له أخوه أحمد من العراق يتحدث فيها عن الكمبيوتر الذي غير حياته.

قتل أحمد في انفجار قنبلة عام 2006 في بغداد بعدما انتقل إليها للعيش والعمل في شركة للكمبيوتر. وجهه يطالعنا من صورة أخرى أرادها الفنان بالأسود والأبيض. احتلت هذه الصورة الحائط المقابل للحائط المصبوغ بالأزرق. يجلس فيها أحمد بخجل إلى جانب الديكتاتور السابق صدام حسين وأبيه عام 1985 أي بعد سنتين من مقتل أحد إخوته في الحرب مع إيران. «يعتقد الكثير من الحكام أنّ الهدايا والتعويضات المالية لعائلات الشهداء قد تعوّضهم عن مقتل حبيب لهم، فيصبح الإنسان لهؤلاء مجرد سلعة» يقول الفضل لـ«الأخبار».

خرج هذا الفنان من العراق قبل أكثر من عقدين، لينشغل ـ في جزء كبير من أعماله ـ بتوثيق معاناة الهجرة إلى أوروبا وإشكالياتها. لكنّه بعد الاحتلال الأميركي للعراق، وجد نفسه ينشغل بهذه المأساة الجديدة التي راحت تشغل مساحات

> **أحمد يجلس بخجل إلى جانب صدام حسين**

أوسع في أعماله... وامتد ليتناول حقبات أخرى من تاريخ بلاد الرافدين، سواء في أعمال الفيديو أو صوره الفوتوغرافية.

الفضل وعيسى ديبي التقيا للمرة الأولى في تايوان عام 2005 ضمن تظاهرة فنية. لكن هذا اللقاء البرليني كان أول حوار فنّي بينهما. يوضح ديبي: «في هذا المعرض، أردنا التعبير عن الألم الشخصي من وجهة نظر كلّ منا. أنا فقدت أخي الذي قبضت عليه الشرطة الإسرائيلية، ثم توفي بعد 12 ساعة من اعتقاله، والشرطة تدّعي أنه انتحر»... قال الفنان الفلسطيني ذلك، وهو ينظر إلى إحدى الصور المعلقة على الحائط في الغرفة المجاورة لتلك التي جمعت أعمال الفضل، ويفصلها عنا باب من الزجاج.

عيسى ديبي ابن حي وادي النسناس، في حيفا التي تركها قبل عقدين للعيش في نيويورك. ثم تنقل بين مدن كثيرة في العالم، آخرها القاهرة حيث يعيش ويعمل حالياً محاضراً في قسم الفنون في الجامعة الأميركية. أراد أن يعبّر عن ألمه من خلال تصوير المنطقة التي كان يمر بها هو وأخوه المتوفى، هاربين من المدرسة في طريقهما إلى البحر، ومنطقة تل السمك. هذه الطريق، لم تصل إليها حتّى الآن الجرافات التي تمحو بدأب معالم فلسطين. «حيفا ـ يقول ديبي ـ كغيرها من المدن في فلسطين التاريخيّة، ترزح تحت وطأة سياسة تمييز عنصري منظّم، وتغيير مستمر يهدف إلى محو ما بقي من ذاكرة المدن الفلسطينية في الداخل» (الأراضي المحتلّة عام 1948).

اختار ديبي التصوير الثلاثي الأبعاد، وقسّم صوره إلى ست محطات كان يقف فيها هو وأخوه في رحلة الهروب الأسبوعية من المدرسة إلى البحر. لم يلتقط عيسى الصور بنفسه، بل طلب من صديقة له تعيش في فلسطين أن تقوم هي بالمهمة، بعدما رسم لها خريطة عن المكان والطريق التي كان يسلكها مع تعليمات محددة لالتقاط الصور المحفورة في ذاكرته.

يتطرق الفضل وعيسى ديبي إلى مواضيع كثيرة وحساسة، من ضمنها الحروب والذاكرة الشخصية والجماعية، ليختصرا اللحظة العربيّة الراهنة، إنسانياً وسياسيّاً، وجوديّاً وجماليّاً. بعدد قليل نسبياً من الأعمال المتواجهة والمتقاطعة، يقولان كلّ شيء... يتركان للزائر أن يتبعهما على درب الآلام المشتركة الطالعة من عوالمهما الشخصيّة الحميمة... لا نكاد نشعر بالزمن، ويذهلنا هذا الكمّ من الألم الذي يعبّر عنه الفنانان بصوت منخفض، لكنه يصفع في الصميم بتأثيره وقدرته على التعبير عن جرح عربي بلا قرار، من فلسطين إلى العراق.

شكسبير في دمشق
مسرحة الأزمة

ماذا يفعل شكسبير في موقف باص؟ وما الذي يجمعه بمغنّية الملاهي المشهورة سارية السواس، أو براقصة باليه؟ لعلها اللحظة السورية الراهنة التي أراد سعيد محمود وعلي وجيه اختبارها في عرضهما المشترك «موقف الأزبكية من الأزمة المسرحية» على خشبة المسرح الإيطالي في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق.

مهرّب تبغ، وممثل شاب (حسام جليلاتي، ووئام إسماعيل)، يلتقيان عند موقف باص في حوار عبثي بين طرفي نقيض. هكذا يتحوّل المكان إلى خشبة مسرح يتناوب فوقها شكسبير، وموليير، وعطيل، وجولييت من جهة، وشخصيات من القاع تستحضرها ذاكرة المهرّب، في مبارزة تنتهي إلى اتفاق على أن الأزمة ليست مسرحية وحسب، بل سياسية، لا تُحل إلا عبر الحوار.

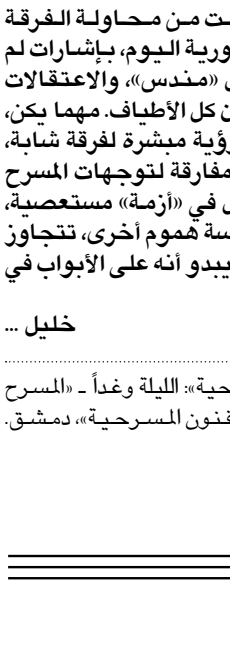

> توظيف الاحتجاجات الراهنة في سوريا أدى إلى ارتباك بنية السرد

العرض الذي اتكأ على مفردات الشارع اليومي بكل سوقيتها، مستجدياً الضحك تارةً، والهم الثقافي طوراً، ظل عند حدود السطح في معظم مفاصله، من دون قراءة ظلال الأزمة، بما فيها الأزمة المسرحية. إذ لجأ الممثل إلى نتف من مرجعيات كلاسيكية في المسرح العالمي، كأن النص العربي غائب تماماً عن ساحة تفكيره، من أبي خليل القباني إلى سعد الله ونوس الذي شاهدنا هذا العرض في صالة تحمل اسمه. لكن رهان العرض الذي قام على مجموعة «افيهات شوارعية» متتالية، بقصد الضحك ربما، أطاح مقدرات الممثلين، عدا بعض المواقف اللافتة. نذكر هنا مشهداً، يبدو فيه الممثلان خلف قضبان زنزانة واحدة، رغم اختلاف نظرتهما إلى ما ستؤول إليه الأمور.

لعل ارتباك بنية السرد، أتت من محاولة الفرقة «استثمار» الاحتجاجات السورية اليوم، بإشارات لم تكن واردة في متن النص، مثل «مندس»، والاعتقالات العشوائية، وضرورة الحوار بين كل الأطياف. مهما يكن، فإن هذا العرض ينطوي على رؤية مبشرة لفرقة شابة، هي «فرقة باب» في أطروحات مفارقة لتوجهات المسرح السوري الغارق منذ أمد طويل في «أزمة» مستعصية، يحتاج للخروج منها إلى ملامسة هموم أخرى، تتجاوز المحظورات إلى أفق مختلف، لا يبدو أنه على الأبواب في المدى المنظور...

خليل ...

«موقف الأزبكية من الأزمة المسرحية»: الليلة وغداً ـ «المسرح الإيطالي» في «المعهد العالي للفنون المسرحية»، دمشق. للاستعلام: 00963933737344

فلاش

■ احتفاءً بصدوره، يناقش **المجلس الثقافي للبنان الجنوبي** كتاب المؤرخ **أحمد بيضون** «**رياض الصلح في زمانه**» ضمن ندوة تقام عند السادسة من مساء الخميس 7 تموز (يوليو) في قاعة المجلس (كورنيش المزرعة ـ بيروت). تتخلل اللقاء مداخلات **لمسعود الضاهر**، **عبد الرؤوف سنو**، و**منذر جابر**.
للاستعلام: 01703630

■ إنه عام الثأر من «**ماسبيرو**»... باللون والكلمة. سنوات التضليل الإعلامي في التلفزيون الرسمي المصري مثّلت عنوان معرض تشارك فيه مجموعة من الفنانين المصريين. يُفتتح المعرض في 9 تموز (يوليو) في مركز «**درب 1718**» في القاهرة القديمة. علماً بأنّ الجمعية غير حكومية وتعنى بالفن المعاصر.
للاستعلام: 00223610511

■ انطلق أمس في شوارع لندن مهرجان «**شبّاك: نافذة على الثقافة العربية المعاصرة**». على مدى ثلاثة أسابيع، سوف تُعرض أعمال لمبدعين من مختلف أنحاء العالم العربي، من بينها لبنان، ومصر، والمغرب، والجزائر، وتونس، وليبيا، والسودان، وفلسطين. علماً بأنّ «شبّاك» عبارة عن برنامج متنوع من الفنون البصرية والأفلام والعروض المسرحية والراقصة والأدب والفن المعماري والمحاضرات.
www.london.gov.uk/shubbak

■ صدر العدد الجديد من مجلة «**الكلمة**» (عدد تموز/يوليو) التي يرأس تحريرها الكاتب المصري **صبري حافظ**. وفي العدد الـ51 «راحلان كبيران ومساران مختلفان»، هما الشاعر الفلسطيني يوسف الخطيب، والكاتب الليبي علي فهمي خشيم، في ملف أعدته محاسن الحمصي. ويتناول العدد أيضاً الثورات العربية وتغييرها لرؤية القضية الفلسطينية.
http://www.alkalimah.net

■ «كيف لا نذكره، مجدّداً، وتحديداً، في زمن الثورة والحرية؟»، يسأل **سليم البيك** في افتتاحيّة ملحق خاص بغسان كنفاني (الصورة)، صدر أخيراً عن مجلة «**رمان**» الثقافية في الذكرى الـ39 لاستشهاد الأديب والمناضل الفلسطيني. يتضمّن الملحق مقالات عن مسألة الحرية في أدب صاحب «باب الشمس»، ويفتتحه نصّ لمروان عبد العال، ومقالات وأبحاث في مفهوم الثورة عند كنفاني، إضافةً إلى قراءات في أسلوبه المسرحي.
www.horria.org/romman.htm

■ في عمله الروائي الطويل الأول «**روميو 11**»، يتعقّب السينمائي الكندي **إيفان غربوفيك** قصّة شاب مشلول، يتنقّل بواسطة كرسيه المدولب. البطل (علي عمّار) المقيم في مونتريال يعيش علاقة جدليّة مع والده (جوزف بو نصار) الذي يُفرط في حمايته. يعرض الشريط ضمن «**مهرجان كارلوفي فاري الدولي**» التشيكي في 7 تموز (يوليو) الجاري.
www.kviff.com

■ الربيع العربي وصل إلى مهرجان «**أفينيون**» في فرنسا. بمبادرة من جمعيّة «**تمام**»، ورئيستها آلين جميّل، بالتعاون مع مجموعة Dégage، ستستضيف التظاهرة المسرحيّة العريقة عروضاً من خارج البرنامج، لمسرحيين شباب من لبنان، وتونس، ومصر، وسوريا بين 8 و13 تموز (يوليو) الجاري. يتضمّن البرنامج سلسلة عروض قصيرة من تونس، إضافةً إلى «علبة الموسيقى» للبنانية مايا زبيب، و«إمكانات الثورة» للمصرية نورا أمين، و«الثورة غداً تؤجل للبارحة» للأخوين ملص من سوريا.
www.asso-tamam.org

حريات

طرد الصحافيين جلال وعمر المخفي

الرقابة المغربية تضرب في «دبي»؟

نكسة جديدة تتعرّض لها حرية الإعلام في المملكة بعد صرف صحافيَين من القناة الإماراتية. وجاءت هذه الخطوة بعد احتجاج وزير الاتصال المغربي على تغطية المحطة للحملة التي سبقت الاستفتاء الدستوري في البلاد

آريس ـ كوبا

الدار البيضاء ـ **محمد الخضيري**

لم تمرّ على خير تغطية قناة «دبي» للحملة التي سبقت الاستفتاء الدستوري في المغرب. يبدو أن إصرار مراسل المحطة جلال المخفي على عرض وجهات نظر مختلف الأفرقاء السياسيين بمن فيهم «حركة 20 فبراير»، أثار غضب وزير الاتصال المغربي خالد الناصري. هكذا انتقد الوزير المغربي في اتصال مع المحطة تغطية المخفي للحملة قائلاً «أريد أن أعطي بعض التوضيحات رداً على ما تفضل بهم مراسلكم الذي تحدّث بمنطق المعارض (...) كل ما قاله المخفي مخالف للحقيقة...». وأضاف الناصري أن المراسل عضو فاعل في «حركة 20 فبراير» «وقد نصّب نفسه مدافعاً عنها».

قد يبدو هذا الحوار عادياً ولا يخرج عن طبيعة السجالات التي اعتادتها القنوات العربية في الفترة الأخيرة. إلا أن المفاجأة كانت في توقيف المراسل جلال المخفي، وشقيقه رئيس تحرير الأخبار في «دبي» عمر المخفي عن عملهما بعد يومَين من هذا الاتصال!

وبعد عملية الصرف، بعث عمر المخفي، وهو عضو في «ملتقى الصحافيين المغاربة بالخارج» رسالة إلى «منتدى التجمع الإلكتروني». وجاء في النص: «وصلتني في 21 حزيران (يونيو) الماضي رسالة من «مؤسسة دبي للإعلام» تعلمني فيها بإنهاء خدماتي في «تلفزيون دبي» بعد ثماني سنوات قضيتها رئيس تحرير». وأوضح الصحافي المغربي أن القناة طلبت مغادرته فوراً من دون احترام أي مهل قانونية. وأضاف: «لم تردني بشكل رسمي أي توضيحات بشأن القرار، لكنني أُبلغت شفهياً بأنه لا يوجد أي مأخذ مهني، أو إداري، أو شخصي عليّ. إنّما اتُّخذ القرار لأسباب سياسية مرجعها الأول والأخير موجود في المغرب». ورغم أن المخفي لم يشر إلى وزير الاتصال بالاسم، بدا اتهامه بالوقوف خلف هذه الحادثة واضحاً.

إذاً هل تدخّل الوزير المغربي لدى السلطات الإماراتية؟ أم اتخذت القناة قرار الصرف من تلقائياً؟ خالد الناصري ينفي أن يكون له يد في هذه الحادثة «أنا لا أخاف، وإن كنت مارست ضغوطاً لإقالة الصحافيَين لاعترفت بذلك». أما مقربون من الوزير فصرّحوا لصحف مغربية ـ من دون الكشف عن هوياتهم ـ بأن قرار طرد الأخوَين المخفي جاء بعدما اكتشفت «دبي» أن الرجلَين أسسا مع زميل مغربي ثالث شركة إنتاج كانت تبيع أعمالها للمحطة. وبغض النظر عن كل هذه التبريرات، يؤكد عمر وجلال المخفي أن إنكار الوزير وقوفه خلف عملية الصرف «مجرد كلام واهٍ». ويؤكد عمر أن الناصري لم يكن وراء إقالته شخصياً «لكنه ضغط بقوة لدى السلطات السياسية الإماراتية من أجل إقالة أخيه مستغلاً بذلك سلطته السياسية... وهو أمر خطير». أما الدافع خلف إقالة جلال فهو انتماؤه لـ«حركة 20 فبراير»، رغم «حفاظه في التقارير الصحافية التي أنجزها على المهنية» يؤكد شقيقه قبل أن يضيف: «اتهم الناصري المراسل (جلال) بمجافاة المهنية واتخاذ موقف متحيز مع «حركة عشرين فبراير». وهو أمر لا يمكنه إثباته لأن التلفزيون يفضحنا، أي إن عملنا يُبثّ على الهواء مباشرة ولا يمكن إخفاؤه». وأشار إلى أن هناك أكثر من رقابة على المحتوى في «تلفزيون دبي»، «تبدأ مع رئيس تحرير قسم المراسلين، وتستمر مع رئيس تحرير النشرة وأحياناً مع مدير الأخبار نفسه... أي يجب أن يكون المراسل شيطاناً كي يمرر كلمة واحدة لا تتفق مع الخط التحريري للقناة، والجميع يعرف أن هذا الخط هادئ ومتوازن». وتأكيداً على كل ما سبق، يقول عمر المخفي إن خالد الناصري اتصل مباشرةً بسكرتيرة قسم المراسلين في المحطة «وهدّد بمحاسبة المراسل سياسياً... قبل أن يتدخّل مباشرة لدى السلطات السياسية لدولة الإمارات...».

وطالب عمر المخفي الوزير المغربي بالاقتداء بوزير الإعلام الأردني طاهر العدوان الذي استقال احتجاجاً «على ما رآه مناخاً مناهضاً لحرية الإعلام في بلده وعلى مشاريع قوانين تضيّق على حرية الصحافة قدمتها الحكومة الأردنية أمام البرلمان... كان الأجدر بخالد الناصري أن يتخذ خطوة مماثلة لأن عهده القاتم شهد أكبر عدد من عمليات إغلاق الصحف ومحاكمات الصحافيين وسجنهم».

من جهتها، رأت منظمة «مراسلون بلا حدود» أن الوزير مُدان في هذه القضية. وأشارت في بيان لها: «ندين تدخل وزير الاتصال المغربي الشخصي للنيل من رأس الصحافيين، فمن غير المقبول أن يستغل ممثل عن الدولة سلطته على هذا النحو. لقد أصبحنا بعيدين كل البعد عن وعود الإصلاحات الديموقراطية التي أشار إليها الملك محمد السادس في خطابه في 17 حزيران (يونيو) الماضي. وقد حان الوقت أن تقلب الدولة المغربية صفحة هذه الممارسات البالية من التدخل السياسي في المجالَين الإعلامي والقضائي إذا كانت ترغب في وضع هذه المبادئ الديموقراطية موضع التنفيذ».

مقابلة

من أصدر قرار الفصل؟

عماد استيتو

مع خروج قضية الأخوَين جلال وعمر المخفي إلى الإعلام بعد فصلهما من «تلفزيون دبي»، استعاد المغاربة فصولاً طويلة من المواجهة بين السلطة المغربية والصحافيين، وأبرزها إغلاق مكتب «الجزيرة» في المملكة قبل أشهر وسجن الصحافي رشيد نيني. ورغم أن قرار طرد الصحافيَين المغربيَين فاجأ كثيرين، يقول بعض المراقبين إن هذه الخطوة كانت متوقعة «لتفادي أزمة دبلوماسية بين البلدَين (الإمارات والمغرب)». بدأت القصة خلال تغطية جلال المخفي (الصورة) للتظاهرات التي نفذتها «حركة 20 فبراير» رفضاً للتعديلات الدستورية التي أعلنها الملك محمد السادس. ويبدو أن هذه التغطية لم تعجب وزير الاتصال المغربي خالد الناصري الذي اتهم على الهواء المراسل بعدم المهنية «والتعبير عن آرائه الخاصة وغير المهنية». وبعد هذا الاتصال بيومَين، أبلغ الأخوان المخفي بقرار فصلهما.

في حديثه مع الأخبار، يقول عمر المخفي إنه حتى الساعة «لم أحصل على ردٍّ شافٍ من مسوؤلي المؤسسة لتبرير إقالتي». وأكد أن الوزير المغربي سعى إلى إقالة شقيقه من خلال تقديم شكواه إلى «تلفزيون دبي»، والسلطات الإماراتية. وأضاف: «أنا أتهمه بالإساءة إلى منصبه وإلى

الدولة المغربية لأنه نزل إلى مستوى تصفية الحسابات مستخدماً مسؤوليته الحكومية... وأتهمه بإطلاق ادعاءات كاذبة عن تغطية مراسلنا (جلال المخفي) للحراك السياسي في المغرب. الأرشيف موجود وهو كفيل بدحض هذه المزاعم...». وأضاف أن سعي وزارة الاتصال إلى التضييق على شقيقه جلال لا علاقة لها بممارسته المهنية بل فقط بسبب انتمائه إلى «حركة 20 فبراير». وقال الإعلامي المغربي إنه لن يقاضي «مؤسسة دبي للإعلام» لأنه يعدّ نفسه جزءاً من عائلتها وقضى فيها سنوات من «التقدير والاحترام... كما أنني أؤمن بأن قرار الفصل صدر من خارج المؤسسة لا من داخلها». لكنه يضيف أنه سيقوم بكل الخطوات اللازمة للدفاع عن شرفه المهني «وضمان عدم تكرار التدخلات السياسية في شؤون الصحافة مما يسيء إلى سمعة المغرب».

ريموت كونترول

وزلزل الشيخ أمين عند سحر
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

لماذا دعا الرئيس أمين الجميل إلى إنشاء هيئة إنقاذ وطني لمواكبة عمل المحكمة الدولية؟ ولماذا وصف القرار الاتهامي بالزلزال؟ هذه الأسئلة وغيرها تطرحها سحر الخطيب على رئيس «حزب الكتائب» أمين الجميّل (الصورة) في حلقة الليلة من برنامج «الحد الفاصل».

وليم الزغبي «قلبه» مع ريكاردو
otv ■ 22:00

الاختصاصي في أمراض القلب الطبيب وليم الزغبي (الصورة) هو ضيف ريكاردو كرم في حلقة الليلة من برنامج «حديث آخر». ونتعرّف من خلال هذا اللقاء على حياة نائب رئيس الجمعية الأميركية لأمراض القلب ونشأته في لبنان ثم سفره إلى أميركا ونجاحه هناك.

حتى باسمة «تغنّي مع غسان»
«الجديد» ■ 20:40

ستة مشتركين يتنافسون في الحلقة ما قبل الأخيرة من برنامج «غنّي مع غسّان». وفي نهاية الحلقة، يبقى أربعة فقط يتنافسون على اللقب الأول وعلى ألقاب معنوية أخرى الأسبوع المقبل. ويستقبل غسان الرحباني، في حلقة الليلة باسمة (الصورة) والموسيقي هياف ياسين.

ما الحبّ إلا...
«المستقبل» ■ 22:00

تستقبل ريما كركي في «بدون زعل» الممثلة نادين الراسي، النائب نبيل نقولا (الصورة)، النحات والرسام رودي رحمة والصحافيّة باتريسيا هاشم. وتناقش مواضيع اجتماعيّة منوعة، كالحب الأول والقبلة الأولى ومدى صدقية المواقع الإلكترونيّة ومفهوم الفدراليّة.

«وجوه» في الصحراء
«دبي» ■ 21:45

يرصد برنامج «وجوه عربيّة» هذه الليلة، سيرة الرجل البدوي الإماراتي ماید بن بلیشه، الذي لا يستطيع الابتعاد عن الصحراء. ويتحدث عن سيرة البدوي الذي يعيش في الصحراء، رغم تواصله مع الحضارة والعمران، وعن تنافس خيوله في ميادين السباق.

الموسيقى... مؤنّثة
arte ■ 00:25

الليلة نستعيد على arte ثلاثة عقود من الموسيقى النسائية في وثائقي خاص بعنوان Girls, girls, girls للمخرجين نيكولا غراييف، وسوزان براند. هكذا سنشاهد من جديد فرقاً نجحت ولمعت مثل «سبايس غيرلز» (الصورة)، و«ذا بانغلز»... وغيرها.

بعد الثورة

«حنبعل تي. في.» تروّج لـ «بن علي الجديد»

بعد الثورة اختارت المحطة التونسية تغيير شعارها ليصبح «صوت الشعب»، لكن هذا التغيير لم يقنع الشارع، الذي أطلق حملة إلكترونية ضد القناة، ومالكها العربي نصرة

تونس ــ **سفيان الشورابي**

خلال حكم زين العابدين بن علي، واجهت قناة «حنبعل تي. في.» انتقادات بسبب علاقتها الوثيقة بالنظام. أما بعد الثورة، فقد اختارت المحطة التونسية، ابتكار شعار جديد هو «صوت الشعب»، في محاولة منها للتماهي مع روح «تونس الجديدة»، لكن يبدو أن هذه الحيلة لم تنطلِ على التونسيين، الذين أطلقوا حملات على الشبكة العنكبوتية ضد مالكها العربي نصرة وقناته. وجاءت هذه الحملة في وقت تعرض فيه «حنبعل تي. في.» تقارير إخبارية «مشبوهة»، إذ تجول كاميرا المحطة على مجموعة من السكان البسطاء، الذين يبدأون بكيل المديح والإطراء لصاحب المحطة، دون وجود أيّ سبب لذلك.

إذاً باتت القناة تعرض على نحو شبه دائم مقابلات مع مواطنين مجهولي الهوية يشكرون فيها العربي نصرة، الذي كان من المقربين من الرئيس المخلوع. وهو ما دفع البعض إلى طرح علامات استفهام عن نية الرجل تبييض صورته وصفحته، وسعيه إلى الوصول إلى منصب سياسي بارز في المستقبل، لكن هذه التقارير أثارت غضب أهالي مدينة جندوبة، الذين أصدروا بياناً عبروا فيه عن أسفهم لما «أقدمت عليه قناة «حنبعل» من بث لمقابلات سجّلتها مع بعض أهالي المنطقة، مستغلة بعض المهمّشين والفقراء وبعض المأجورين... لبث حملة دعائية هدفها تلميع صورة المدعو العربي نصرة، ومناشدته الترشح للانتخابات الرئاسية، ما أعاد إلى الأذهان بعض ممارسات العهد السابق». وهذا الواقع دفع البعض إلى إطلاق لقب جديد على العربي نصرة هو «بن علي الجديد».

من الحملة التي أطلقت ضد العربي نصرة

لكن الانتقادات التي تواجه هذه القناة لم تقف عند هذا الحدّ، بل جاءت استضافة المحطة للشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي لتزيد الطين بلة. وكان من المفترض أن يدور الحوار في هذه الحلقة الثقافية حول أعمال البرغوثي الشعرية ونتاجه الأدبي، إلا أن المقدّم لطفي العماري، أخذ الحلقة إلى مكان آخر، إذ ركّز على أفكار البرغوثي السياسية، في ما يشبه حملة محاكمة لتوجهات الرجل ودعمه لخط المقاومة في العالم العربي. وهو ما دفع بالبرغوثي إلى مغادرة تونس ملغياً مشاركته في عدد من النشاطات الثقافية. حتى إن الشاعر الفلسطيني أصدر بياناً ونشره على صفحته على «فايسبوك» جاء فيه: «الشكر لأهل تونس الكرام (...) أما بعض المذيعين الذين أهانوا المثقفين المصريين، والثورة المصرية، والمقاومة اللبنانية، فشباب تونس كفيل بهم... أهانوا المصريين أمام الكاميرا، وأهانوا البوعزيزي وراءها. يا أهل تونس لن يوقِع بيننا وبينكم ذيول بن علي وذيول مبارك، نحبكم على الحلو والمر».

> غادر تميم البرغوثي تونس بعد حلقة استفزازية على القناة

أما لطفي العماري الذي كان قبل أشهر من المستميتين في الدفاع عن نظام الاستبداد المخلوع، فقد نشر مقالةً في صحيفة «حقائق» كتب فيها أن ما حدث «مغالطة متعمّدة من ذاك الشاعر الذي سارع إلى العودة إلى مصر ليشنّ حملة شعواء تقطر افتراءً وبهتاناً»، لكن على ما يبدو، لم يتذكّر هذا الإعلامي الحملة التي أطلقها تونسيون من أجل دعوته إلى التوقف عن الكتابة، بعدما وضعه بعضهم في «قائمة العار» للصحافيين المقربين من بن علي.

◄ مع استمرار أزمة مسلسل «**فرقة ناجي عطا الله**» وما تردّد عن إمكان خروجه من السباق الرمضاني، قالت مصادر من داخل العمل إن هناك أسباباً أخرى قد تؤكد الأزمة. وأبرزها احتواء المسلسل على مشاهد صورٍ الرئيس المخلوع حسني مبارك، إضافةً إلى الإشادة بسياساته الخارجية تجاه القضية الفلسطينية. وهو ما تطلب تغيير بعض المشاهد... لكن يبدو أن عنصر الوقت يقف ضد فريق العمل.

◄ شن وزير الداخلية المصري **منصور العيسوي** هجوماً على وسائل الإعلام، معلناً أن مصر لا تشهد انفلاتاً أمنياً، بل «انفلاتاً أخلاقياً وإعلامياً لا يساعد الشرطة على القيام بعملها». وأضاف «إن أسلوب تعامل الإعلام مع وزارة الداخلية والشرطة، وترديدها مصطلح الانفلات الأمني، هو شيء مقرف».

◄ بعدما انتشرت صورها وهي ترتدي الحجاب، وتؤدي فريضة العمرة، نفت الممثلة المصرية **زينة** أن تكون قد ارتدت الحجاب، أو اعتزلت الفن.

◄ ألغى الموسيقي البريطاني **ستينغ** حفلته في كازاخستان بسبب انتهاكات حقوق الإنسان هناك. وجاء قرار ستينغ بعدما دعته «منظمة العفو الدولية» إلى الامتناع عن إقامة حفلته في البلاد، لأن إقامتها ستعدّ تأييداً للرئيس نورسلطان نزارباييف.
وأشارت المنظمة إلى القمع والملاحقات التي يتعرض لها العاملون في قطاع النفط، ونقاباتهم وممثلوهم، والمنظمات غير الحكومية التي تعمل بجانبهم.

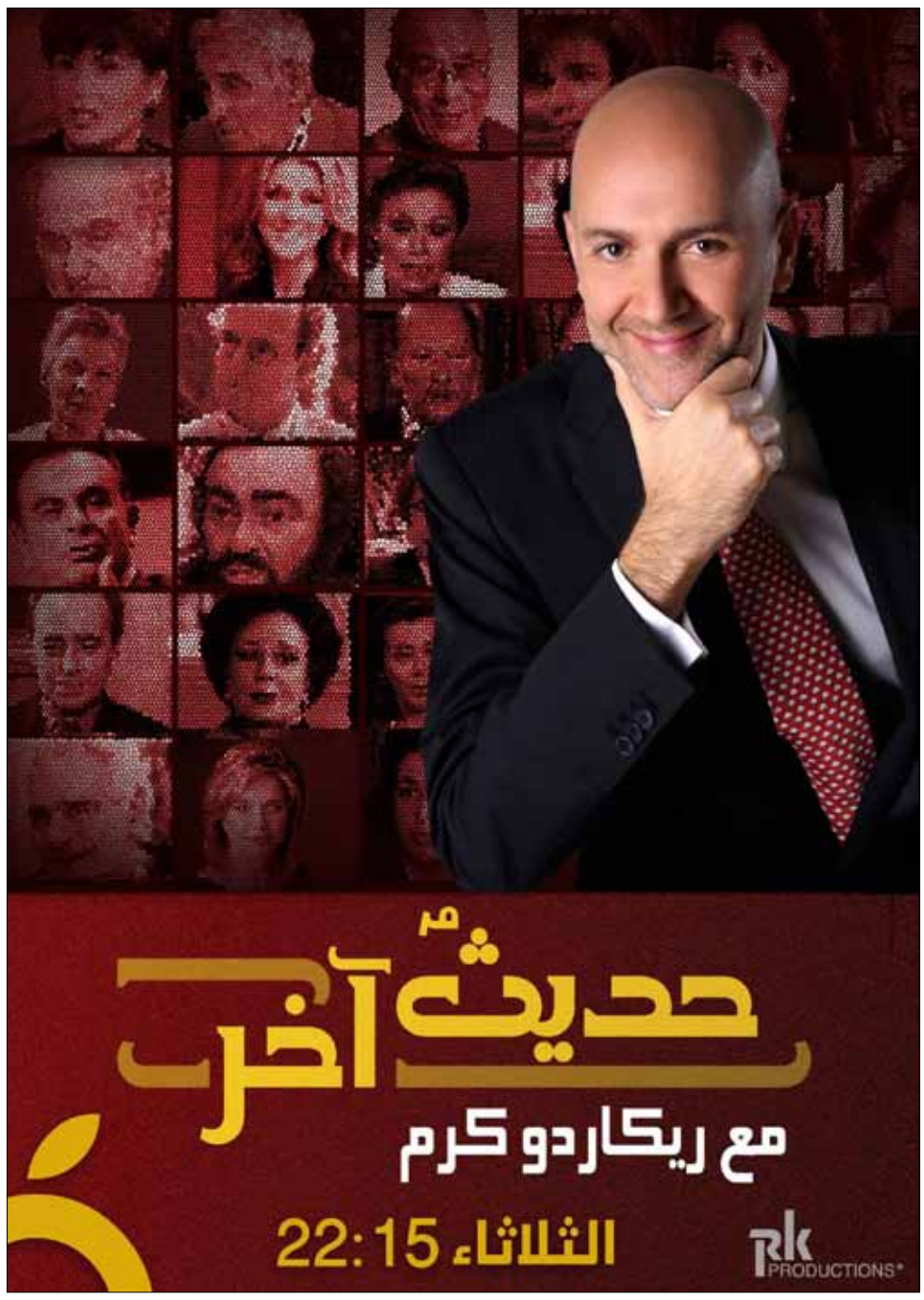

المعارضون السوريون: هل يخافون الانتخابات؟

خلال تظاهرة تأييد للرئيس السوري بشار الأسد في عمان (رويترز)

عمار سليمان علي*

تدّعي جماعة المعارضة أو منسقو الثورة السورية، كما يسمون أنفسهم، ومن ورائهم عزمي بشارة وقناة الجزيرة وأخواتها، أنّ حاجز الخوف في سوريا قد انكسر، منذ نحو أربعة أشهر. ويدّعون ايضاً أنّ الآلاف الذين يتظاهرون، يعبّرون عن رأيهم، وعن رأي الملايين من السوريين الصامتين الذين يشكلون الأغلبية. أغلبية يجزمون أنّها تميل للمعارضة وللثورة، لكنّها خائفة من القمع الأمني. ويضيف هؤلاء أنّه حتى من شاركوا ويشاركون في مسيرات التأييد، يساقون سوقاً، وعن غير قناعة، وتحت التهديد أحياناً، حسب تحليلات منظّريهم، الجادة منها والساخرة.

وبعيداً عن التناقض المنطقي والبنيوي في الفكرتين السابقتين، وعن صحتهما من عدمها، فلنفترض جدلاً أنّهما صحيحتان كلتاهما (رغم أنّ صحة إحداهما تنقض الأخرى). وإذا كان الأمر كذلك، فليكن إذن لدى قادة المعارضة أو الثورة، الشجاعة والجرأة للقبول بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها، خلال أسابيع، وبدون شروط مسبقة، تعرقل سرعة إجرائها، إلا بعض الضمانات التي تضمن حرية الانتخاب نسبياً، كالإشراف القضائي مثلاً. وليثبتوا عندها، للقاصي والداني، صحة تحليلاتهم وادعاءاتهم ومزاعمهم، وهو الأمر الذي يفترض أن يتجلى بالإقبال الكثيف على صناديق الاقتراع، لصالح مرشحي المعارضة أو الثورة، فينالون ـ مستفيدين من زخم ثورتهم ـ الأكثرية البرلمانية، وربما يفوزون ــ وفقاً لما يصورون هم الأمور ـ بالأغلبية الساحقة، القريبة من الإجماع. وحتى لو بقي القانون الانتخابي كما هو، وحتى لو شكلت لوائح للجبهة كالسابق، وحتى إذا لم تفتح أبواب الإعلام السوري لهم بالشكل الذي يريدونه، فإنّ انكسار حاجز الخوف والتأييد الكبير للمعارضة أو للثورة، وفق ما يزعمون، وكون الجزيرة وأخواتها تحت تصرف دعايتهم الانتخابية، سينعكس كما يفترض تشطيباً لتلك القوائم الجبهوية، ووضع القوائم الخاصة بالمعارضة أو الثورة. فمن يجرؤون على التظاهر ضد إرادة الأمن، ورغم القمع الجاري الحديث عنه، ويضحّون بأرواحهم وأرواح أبنائهم في سبيل أهدافهم، لن يترددوا، على أقل تقدير، في التعبير عن رأيهم في الصناديق الانتخابية، عبر شطب أسماء من يريدون، والاقتراع لمن يرغبون. وبهذا ـ إذا نجحوا طبعاً ـ يكونون قد قاموا بثورة ديموقراطية من داخل المؤسسات، ويمكنهم بعد ذلك البناء على نجاحهم السلمي الديموقراطي، للانتقال نحو الخطوات اللاحقة التي يخططون لها، بما فيها تغيير الدستور (وهو للتذكير سقف لم يطرحوه هم، بل طرحه الرئيس الأسد في خطابه). أما إذا فشلوا ـ وهو أمر وارد، وربما بقوة ـ فسوف يعرفون حجم تمثيلهم الحقيقي. وعندها أيضاً، فليمارسوا معارضتهم السلمية الديموقراطية من داخل البرلمان والمؤسسات، مدعومين بأنصارهم وناخبيهم وقنواتهم، إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

المهم أنّهم في الحالتين يريحوننا من مسلسل يوم الجمعة ومسلسل الشارع، اللذين آن لهما أن ينتهيا لأنّهما باتا بلا أفق، وأصبحا خطراً حقيقياً على الوطن. خطراً بشكل خاص على الأجيال الطالعة التي تنخرط فيهما تماماً كما انخرطت من قبل في متابعة «باب الحارة» و«ضيعة ضايعة»، مع كلّ ما يرمز إليه هذان العملان الدراميان الجماهيريان من أمور، لا تبدأ بالتسخيف والتسطيح، ولا تنتهي بالسخرية للسخرية، وأخذ القضايا على محمل التهريج!

* كاتب سوري

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

عن «جيل أوسلو»

فراس خطيب*

لماذا يطلقون علينا جيل «أوسلو»، وعلى من جاؤوا بعدنا جيل«كامب ديفيد»، ألا نملك مدناً لنطلق اسمها على أجيالنا؟ لا حاجة لأن تكون عجوزاً متكئاً على عكازه لتحكي قصتك، فثلاثة عقود في هواء الصراع كافية لتخط شيئاً عن ماضيك البعيد والقريب. انت لم تعاصر النكبة، ولا النكسة. لم تذق طعم «انتصار أكتوبر» ولا مرارة اجتياح بيروت، لكنّك عاصرت شيئاً من الانتفاضة الأولى، حين فهمت بفوضوية طفولتك الهادئة، أنَّ للحجر معنىً في هذا المكان. تذكر تلك الليالي الشتوية، وأخبار الساعة الثامنة مساءً، حين يصمّم والدك على سماع النشرة الأردنية، ليطل غالب الحديدي (أين هو اليوم؟) ويحكي رقماً عن الشهداء في فلسطين. لم تحب الأخبار في حينه، لكنّك، مرغماً، لم تعارض مشاهدتها. كنت تصمت مقموعاً أمام تلك النشرة، فإذا طلبت تحويل المحطة لمشاهدة فيلم عربي، تتذكر أمك على الفور أنّك لا تزال مستيقظاً، وأنَّ الساعة تقترب من الثامنة والنصف، وموعد النوم قد حل. لذا، تصمت، تشاهد الأخبار عوض الخلود إلى النوم. تحاول أن تعشق ما تراه عينك، وتجد نفسك منسجماً مع الخبر. ترى أطفالاً في جيلك يرمون حجراً، وتغضب خائفاً من جندي يطلق النار. حين تنتهي الأخبار، ينظر والدك إليك بعين متسائلة دون حديث، فتخلد إلى نومك فوراً، وتحلم بأنَّ الجنود يطاردونك، بعد انتهاء لعبة لكرة القدم بين فريق الحارة الذي تسكن وفريق الحارة المجاورة!

■■■

تعرف أنَّ يوم الخميس، هو اليوم الوحيد المسموح فيه السهر. لا أحد ينظر إليك باستغراب إلى حين إغلاق المحطات. تسمع النشيد الوطني الأردني، وأحياناً السوري، لكنّك لم تسأل يوماً عن النشيد الوطني الفلسطيني. تعرف كلّ الأغاني عن فلسطين، إلا نشيدها الوطني؛ تعرف العلم، لكنّك لا تلمسه. تراه في التلفزيون، وتسمع عن سجناء يقضون شهوراً خلف القضبان بتهمة «رفع العلم». تذكر جيداً مسيرات يوم الأرض التي تعج بالبشر وخطابات لا تفهم منها شيئاً سوى «نحن». تذكرها حين كنت تمشي بين الجموع، طفلاً بين الكبار، تمسك بفستان والدتك التي تصفق مع الشعارات الصاعدة، ولا ترى من الأسفل سوى الحناجر، ولا تسمع سوى الضجيج. عندما أكبر، تقول لنفسك، سأصير مثلهم، طويلاً لأشاهد حجم المسيرة وبحر الناس، إلى حين تطلب والدتك من أحد الشبّان أن يرفعك على كتفه. وأنت على الأكتاف، ترى ذلك المشهد مبتسماً فيضربك هواء آذار برفق الربيع، ليأتيك النسيم ضاجاً مع أصوات البشر، وتتمنى أن تبقى صغيراً كي يرفعوك دائماً.

■■■

تعي جيداً أنّك تربيت في بيت مسيّس. ينتمي إلى جهة ما. تعرف أنّ المكان الذي تنتمي اليه هو الصحيح، وكلّ ما حوله خطأ. هكذا تعلّمت، وهكذا تربيت، وهكذا اقتنعت أيضاً. تكبر أنت حتى اشتعال الشهوات فيك. إنّه جيل التعصب للحزب الذي يصوّت له شقيقك الأكبر، ولفريق قريتك لكرة القدم. تهرب من الحصة الأخيرة نحو الملعب، لكنّك تقف عاجزاً حين يلعب فريق قريتك مع الفريق الذي جاء من مدينة أمك عكا، من ستشجع إذاً؟ تفضل، في هذه اللعبة بالذات

الثورات العربية والمؤامرة

خليل عيسى*

يكتسب اليوم المسلسل التركي المدبلج «وادي الذئاب»، في الأوساط الطرابلسية الفقيرة والمتوسطة، شعبية كبيرة جداً. فهو على حدّ تعبير أحد الشبّان «يتضمن كلّ ما يحدث هذه الأيّام، من مقتل الحريري الى حرب غزّة. فإذا أردت أن تعرف من قتل الحريري فعليك مشاهدته». شعبية المسلسل الهائلة في المدينة، تفضحها أعداد النسخ المرتفعة التي تباع كلّ يوم هناك، لتفصح عن الشيوع الكبير لفكرة «المؤامرة الكونية»، في جزء من الثقافة الشعبية هذه الأيام. فحين ينسب المشاهدون الى مسلسل تركي ـ والجنسية التركية للمسلسل بحدّ ذاتها، تولّد شتى أنواع التكهنات لديهم ـ احتواءه التفسير الكامل لما يحصل من حولهم من أحداث سياسية واجتماعية، فإنّ ذلك يعبّر عن قلّة التسييس لدى المواطن العربي الفقير، وإحساسه بعدم القدرة على التحكّم بمصيره. فالمعرفة هنا تعبير، في الحقيقة، عن قلّة المعرفة والجهل، واليقين الذي توفّره ساعة من مشاهدة التلفاز تعبّر عن حياة كاملة تسبح في الريبة وقلّة الثقة... والمؤامرة موجودة لأنّ المواطن غير مؤثّر. الا أنّ ريبة مشاهدي التلفاز في الوطن العربي لا شك ازدادت في الفترة الأخيرة، خصوصاً بعد تضخّم خطاب «المؤامرة» البروباغاندي، خلال الثورات العربية الأخيرة. فالاحتجاجات الجماهيرية الثورية التي تجتاح الوطن العربي منذ أكثر من ستة أشهر، تدلّ على أنّها معركة شاملة على كلّ الصعد: على الصعيد السياسي هي معركة تحرّر شعب ضد سلطة استبداد، وعلى الصعيد الاقتصادي هي معركة بين طبقة رأسمالية مستغلة تنهب موارد المنطقة وبين كادحين مُستغلّين. الا أنّ هناك جانباً آخر مهماً لما يحصل اليوم أيضاً، هو الحرب الحاصلة على المستوى الايديولوجي. وتلك معركة يجب ربحها، كما المعارك الأخرى.

إنّ جزءاً كبيراً من الايديولوجية المهيمنة لبعض الأنظمة العربية، قبل وخلال الثورة، يستند إلى نظرية «المؤامرة» بما هي آلية بلاغية لابتداع شرعية ما لأنظمة فاقدة لأي مكوّن ديموقراطي حقيقي. فتكتسب المعركة على مستوى الأفكار السائدة أهمية كبيرة في معظم الأحيان، بسبب وظيفة تلك النظم الفكرية بتنحية كل ما لا يستقيم في سردية السلطة جانباً، لتحرف رواية الأحداث في سردية ساذجة قوامها عدو خارجي «شرير» وبطل داخلي «خيّر» دائماً. أبرز مثال على ذلك حالياً هو الثورة السورية، خصوصاً أنّ «المؤامرة» بدت الركيزة الأساسية التي اعتمد عليها النظام السوري في تكوين سرديته وحجرها الأساس مع عبارة «وجود العصابات المسلحة و المندسّين».

إنّ نظرية المؤامرة بحد ذاتها هي مركّب لاعقلاني وتلفيقي الطابع، أيّ إنّها تحتوي على مجموعة اعتباطية ومتناقضة من التواريخ والاشخاص والأحداث التي تُربط عمداً ببعض، بشكل لا يصمد أمام أي بحث علمي جدّي ومحايد. فقد يراوح تعقيد المؤامرة من أفكار مفاجئة بنسبة اللامعقول فيها («النائب جمال الجرّاح هو وراء الأحداث في سوريا»)، الى سيناريوهات مشغول عليها تبدو للوهلة الأولى قريبة تماماً من المعقول. ومثال على ذلك هو رواية «المؤامرة على سوريا» التي جمعت في لحظة من اللحظات، وفي جملة واحدة: تيار المستقبل،

ألا تتغيب عن الحصة الأخيرة.
في الأسبوع التالي، تهرب مرة أخرى. تصل المكان وتبدأ بشتم حكم المباراة، كما يفعل الجميع في الملعب. لا تفكر كثيراً لماذا يشعر أهل قريتك بأنّ الحكم دائماً يظلمهم، حتى قبل أن يحتسب ضربة الجزاء. تكتشف بعد سنوات أنّ هؤلاء الناس، ببساطة، لا يثقون بحكم التاريخ أصلاً. في حياتهم، الحكم دائماً «ابن الزانية».

■■■

سنوات تمر، بين اشتعال أيام الأرض وبين «أوسلو». اسم جديد يدخل أفق المكان. في كلّ مكان يتحدثون عن السلام ونهاية الصراع. أبو عمّار آتٍ على فرس بيضاء. تشعر بأنّ السلام انتصار، هكذا يقولون، فتصدّقهم. أنت الذي لم تتداخل الصراعات في حياتك، تشعر بأنّ شيئاً ما يحدث في العالم. في تلك الحقبة، وعند ظهيرة السبت المسالم، تسرع مثل المئات من أهل بلدك نحو الناصرة. هناك اجتماع جماهيري ضخم دعماً للسلام. ها أنت في الناصرة، والعلم موجود، بألوانه التي تعرفها، هي الألوان ذاتها التي لم تتغير. عندما كنت ترسمه، في البيت، لا في المدرسة، كنت دائماً، تخطئ وتبدّل الأخضر بالأسود، لكنّ ذلك الخطأ يختفي من الأعلام في الناصرة. العلم يعلو، قماش لا ورق. هنا في الناصرة، حيث تجدد الأمل أو ولادته. لكن كلّ الأعلام الفلسطينية التي شاهدتها في ذلك المهرجان كانت معلقة بسلك حديدي بعلم إسرائيلي. ألم يحل السلام؟ لا يزعجك مشهد العلم الإسرائيلي، لماذا سيزعجك؟ القائد الذي تحب يحكي عن السلام، إذاً فهو آتٍ حقاً، فالقائد يعرف.
لم يكن المهرجان سياسياً، كان كرنفالاً احتفالياً، وما العيب في ذلك؟ الضحك يعلو حين نمضي إلى الطابور، ونقف ساعة بانتظار ساندويش المشاوي، لا الفلافل. أوسلو قادم، حقاً قادم. فرح يخيم على ساحة العين، حتى يخيّم الظلام على المدينة التي أطلقنا عليها قبل أوسلو «ركن الجليل». يسير الباص بهدوء الليل، عائداً نحو قريتك التي أتيت منها. هدوء يخيّم على ظلمة الحافلة. لا تعرف لماذا لا يشتعل الباص بالأغاني الوطنية، كما اعتدت من قبل.
تقتحم الحافلة هدوء القرية المظلمة غير المتيقنة إلى «أوسلو» ولا لغيرها من العواصم. تمشي في الشارع عودة إلى الحي، تريد أن تحكي أنّك رفعت العلم الفلسطيني في الناصرة، لكنّك لم تستطع سرقته، فالرفاق جمعوا الأعلام. تمشي ومن معك باتجاه الحيّ. كان «واي» (الاسم محفوظ في الذاكرة) يجلس على أحد الجدران المجاورة، إلى جانبه كيس ورق فيه 5 قنان من بيرة «مكابي»، وعلبة سجائر «تايم». لم تر منه شيئاً سوى جمرة السيجارة من بعيد. إنّه «واي»، ذلك الرفضي الذي يكرهنا، دائماً يكرهنا، قال لنا القائد إنّه «مدسوس». وقفنا إلى جانبه، سألنا أين كنتم، قلنا في الناصرة، في تظاهرة لـ«أوسلو»، لماذا لم تأت؟ سألناه. كنا نعتقد أنّ كلّ الناس يؤيدون أوسلو في قريتنا، فإذا تصالح الاسرائيليون وعرفات فلما لا نتصالح مع «واي» المدسوس من الحزب الذي يفتعل المشاكل في كلّ يوم أرض؟ بدأ «واي» يشتمنا ويشتم عرفات... ماذا؟ ماذا؟ هل انت سكران؟ عرفات؟ تشتم عرفات... وبدأ يتحدث. لم نتقبل كلمة واحدة منه، لكنّي أصغيت.... لا لا لا لا أريد أن أصدّق أنّ اوسلو سيئ، هذا مدسوس... أنهى «واي» نقاشه، لكنّ نقاشك مع ذاتك، بعباراته الأولية، لم ينته. فملامح الانتفاضة في ذهنك المراهق تأخذ مساحة لا بأس بها. قلنا للرفيق في اليوم التالي «ماذا نفعل؟ هناك من لا يحب أوسلو». فابتكر الرفيق (طبيب اليوم) نظرية التفاحة خاصته، ليست كتلك التي ابتكرها نيوتن وقال: «اذا سرقوا منك تفاحتك، وجاؤوا بعد حين وقالوا لك خذ جزءاً منها. فلماذا لا تأخذ جزءاً منها؟، تسكت جوعك قليلاً، ومن بعدها تفاوضه على ما تبقى من التفاحة». نظرية التفاحة إذاً. أين هو ذلك الحقير المتسكع في زقاقات القرى؟ اين هو ابن الزانية المدسوس؟

> لماذا يطلقون علينا جيل «أوسلو»، وعلى من جاؤوا بعدنا جيل «كامب ديفيد»، ألا نملك مدناً لنطلق اسمها على أجيالنا؟

لماذا لا يجلس ليثمل على سور «الطلياني»، لنخبره عن التفاحة، لا بد أنّه سيقتنع. لكن مرّت السنوات دون أن تراه على ذلك الجدار، فقد غيّر مكانه، وصار يشرب البيرة على مقربة من مصنع حجارة البناء، وهي منطقة محظورة يملأها «السكارى والحشاشون»، وأنت لم تحك لأحد قصة التفاحة. وتكبر في حينها دون الحاجة الماسة للسياسة. تراقب نفسك أكثر، وتقلل من نشاطك السياسي. ماذا ستعارض؟ كلّ شيء على ما يرام. تلتفت الى شاربك الرجولي المسودّ، وهو في أول ملامحه، وتحلم بأن تحلّقه كي تري حبيبتك أنّك رجل فتتمرد. تنظر الى نفسك بالمرآة، ولا تلتفت لأوسلو، لا شيء يهمك اليوم، كل شيء على ما يرام. وأهل قريتك أيضاً على ما يرام. ها هم في أيام «أوسلو» يحبون غزّة، وها هي غزة تتحوّل الى مزار للرحلات، والتقاط صور. التظاهرات قليلة، لكن الحب أكبر... وها هي جنين تعود مرة أخرى لتكون «مول» المشتريات لـ«عرب إسرائيل»، يذهب الناس الى هناك، ويعودون. لا أحد يحكي عن شيء سوى أسعار الخضر والفاكهة، ولحمة الخروف الرخيصة: «كيلوغرام لحمة وطحينة وحمص بسعر وجبة واحدة هنا»، يصرخ ابن عمك في الحي متلهفاً...
سنوات تمرّ، وحده الزمن يقرّر أنّك تابع لجيل صار اسمه بفعل السنوات «جيل أوسلو». لا تذكر شيئاً من تلك المدينة، لا تعرفها اصلاً، ولم تعرف في حينه أنّها مدينة. كلّ ما في الأمر أنّك عايشت الاحتفال، فصرت منه. كبرت أنت، والاحتفال عالق في تفاصيلك اليومية. أنت الذي لم تزر حيفا وحدك في أيام «الاتفاق»، تقفز عن كلّ المدن والسواحل لتعيش أوسلو، وتصبح، دون أن تختار، «جيل أوسلو». تفرح لتسميتك وتكبر... حين تبلغ تنظر الى ذلك الزمن بحزن. لماذا يطلقون علينا جيل «أوسلو»، وعلى من جاؤوا بعدنا جيل «كامب ديفيد»؟ ألا نملك مدناً لنطلق اسمها على أجيالنا؟ ليتهم اطلقوا علينا اسم «جيل عكا»... كانت أمي ستفرح، وأنا أيضاً كنت سأزور البحر.

* من أسرة «الأخبار»

الإخوان المسلمين، «عصابات» بندر بن سلطان، قطر، السعودية، تركيا، أوروبا، اسرائيل والولايات المتحدة... لكن لم يشرح لنا أحد كيف ولماذا جُمعت كل تلك العناصر التي لا تربطها شبكة مصالح مشتركة وواضحة، بطريقة «من كل وادي عصا»، الا ضد النظام السوري، وفي هذه اللحظة التاريخية بالذات.
فنظرية المؤامرة هي في عمقها رؤية جوهرانية للعالم تَستبدل فكرة إمكانية تبدّل الخيارات السياسية وعلاقتها بالمصالح الاقتصادية، برؤية للعالم تقوم على تقسيمه بين خير وشرّ، شرق وغرب، بين «صهيونية عالمية» تريد السيطرة على «الأمة الاسلامية» وما شابه ذلك من فانتازيات، يمكن استبدالها الواحدة بالأخرى حسب المطلوب. فنظرية «المؤامرة الكونية»، الأكثر رسوخاً في المخيّلة الجمعية، هي في طبيعتها نظرية ماورائية، يكون إذن من المستحيل اثبات صحتها أو تفنيدها كلياً.
ولنا أن نرى ذلك في بعض الانتاج الايديولوجي «لممانعة الغرب الامبريالي»، إذ يصوّر «الغرب كلّه» كأنما هو في عداء كامل وأبدي لسوريا وايران. ويُعظّم الخطر الامبريالي الى حدود غير معقولة، فتصبح أيّ مقاومة لهذا الخطر، ولو إنشائية، كنزاً ثميناً يجب المحافظة عليه، مهما كان الثمن. يصبح التاريخ حينها سلسلة هزائم محتّمة... لولا «الممانعة الدائمة» لسوريا وايران في وجه «الامبريالية».
يُتناسى، في كلّ ذلك مثلاً، واقع أنّ الولايات المتحدّة تفاوض ايران وسوريا في العراق، عندما يتعلّق الأمر بما يسمى «العملية السلمية» الاستعمارية في بلاد ما بين النهرين، وباقتسام نفطه. فقد أعلنت مصادر في حكومة الاحتلال في العراق، منذ أيام، أنّه قريباً سضخّ أكثر من 150 ألف برميل نفط يومياً الى سوريا «لمساعدتها خلال أزمتها الراهنة». إنّها نفس الامبريالية التي تتحالف مع «الممانعتين» الايرانية والسورية، وذلك عكس ما يدور من صراع بينهما في لبنان وفلسطين. الا أنّ نظرية «المؤامرة» تفضّل عدم اقحام وقائع محرجة جداً في سرديتها كهذه. فتتعارض «المؤامرة» مجدداً، مع ما كشفته جريدة «الغارديان» البريطانية أخيراً من أنّ الخارجية الأميركية دعمت نقاشاً لمسودة من 3000 كلمة، وُزعت على بعض المعارضة السورية في مؤتمر «سميراميس» الأخير، وذلك في محاولة للدفع باتجاه «الحوار مع النظام السوري». ويحدث أيضاً أن تستعمل نظرية المؤامرة السائدة في الآونة الأخيرة المثال العراقي، على أنّه الدليل القطعي للزعم بأنّ «الثورات العربية» ليست الا «مؤامرة امبريالية»، من أجل اثارة «الفوضى في العالم العربي»، وذلك لتعويض نقص واضح في قدرتها على الاقناع. فالهجوم على العراق واحتلاله، وتفتيته مذهبياً وإثنياً، كان بالفعل مؤامرة استعمارية، بكل ما للكلمة من معنى، إلا أنّه وعلى الصعيد النفسي، تحمل نظريات المؤامرة كمّاً لا بأس به من الشحنات المشبعة، لجمهور مؤدلج يحتاج الى تفسير مريح لما يحدث، لدرجة أنّه مستعدّ لتصديق ادعاءات كثيرة، دونما تدقيق كبير في البراهين المقدّمة. مثال على تلك الرغبوية، هو استعداد جمهور تيار المستقبل في لبنان مثلاً، لتصديق «مؤامرة» قيام «سوريا وحزب الله» بقتل رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، مهما قدّم الغير من براهين على تسييس المحكمة، أو على تزوير للشهود، طوال آخر 5 سنوات. فاستبعاد فرضية اسرائيل أو طرف آخر، تفرضه «بديهية» المؤامرة لدى هذا الجمهور. مثال آخر هو اقتناع البعض أنّ ما يحصل في ليبيا اليوم هو عملية «تحرير للشعب الليبي من الطاغية»، بينما الأمر في الحقيقة ليس سوى هجوم استعماري من «الناتو» الذي تهمّه موارد الغاز والنفط، وذلك بالتزامن مع القتل الدائم للعقيد القذافي لشعبه، بشكل وحشي.
وترجع نظرية المؤامرة الى كونها علاقة صنمية «بالمؤامرة الامبريالية» التي يعزى اليها كل ما يحدث من شرور في العالم، ويحمل لواءها كثير من اليسار العربي والعالمي، المبتذل اليوم. يسار يرى في توتّر علاقة الولايات المتحدة مع بعض الدول (سوريا، إيران وفنزيلا) دليلاً على الطبيعة المضادة للامبريالية لهذه الأخيرة، بينما الحقيقة هي أنّ الولايات المتحدّة هي التي تعادي هذه الدول في أمكنة، وتساومها في أمكنة أخرى، وليس العكس. فالسياسة الخارجية لتلك الدول هي ردّ فعل، ولا تعبّر عن ايديولوجية حقيقية، متناسقة، قوامها قتال الامبريالية أينما كان، كما كان الأمر عند مصر جمال عبد الناصر أو فييتنام «هو شي منه» أو الاتحاد السوفياتي أو كوبا فيديل كاسترو، في النصف الثاني من القرن الماضي. فكما لا يمكن الدفاع عن تلك الأنظمة الاستبدادية، فقط لأن الغرب قرّر معاداتها، لا يمكننا استبعاد الوجود الموضوعي للمطامع الامبريالية في منطقتنا، ليبقى أنّ من أكثر مفاعيل نظرية المؤامرة السائدة اليوم هو أنّ الاستبداد واليسار «اللفظوي» المبتذل، وهما المعاديان للإمبريالية انشائياً، كما الامبريالية، هم كلّهم «في الخندق نفسه» ضد الشعوب العربية الثائرة. ومن هنا الأمل الدائم، والكبير، بالشعوب العربية، وبنجاح ثورتها.

* باحث لبناني

> يقف الاستبداد واليسار «اللفظوي» المبتذل والامبريالية في الخندق نفسه ضد الشعوب الثائرة

وذلك من أجل السيطرة على الموارد النفطية، من قبل الامبراطورية الأميركية لعقود مقبلة. وقد كشفت بالمناسبة صحيفة «الاندبندنت» البريطانية (19 نيسان/ أبريل 2011) أنّ شركات النفط البريطانية اجتمعت بالحكومة في أواخر 2002 من أجل تأمين عقود النفط في المرحلة التي ستلي سقوط نظام صدام حسين. وحسب غريغ موتيت صاحب كتاب «Fuel On Fire» (2011) يمكن فهم هذا الأمر على أنّه التقاء مصالح الارادة السياسية للحكومات الغربية بإبقاء أسعار النفط منخفضة على المدى الطويل، مع رغبات شركات النفط والغاز للدخول مجدداً الى مناطق كانت قد أقصيت عنها، بعد التخلّص من الاستعمار الغربي المباشر، في منتصف القرن الماضي. وهكذا نرى أنّ حقيقة وجود المؤامرة تحددها العوامل المادية، المحلّلة عقلانياً، لا الايديولوجية والتصوّرات المسبقة التي لدينا.

الاحتجاجات العربية مستمرة (رويترز)

قضية

جاء استقبال الصين قبل أيام للرئيس السوداني عمر البشير، الملاحق من طرف المحكمة الجنائية الدولية، ليؤكد الأهمية التي توليها بكين لمصالحها في القارة الأفريقية. مصالح يحركها الاقتصاد والرغبة في تأمين أمن الطاقة والموارد الأولية، من دون أن تغيب عنها السياسة ومنافسة النفوذ الأميركي على الساحة الدولية. أما السبيل إلى ذلك فقوامه مبدآن أساسيان: عدم التدخل في الشؤون السياسية للدول الأفريقية، ومعونات اقتصادية من دون شروط سياسية

التوسّع الصيني في أفريقيا

استغلال اقتصادي وسياسي بصبغة إنسانيّة

البشير مستعرضاً حرس الشرف خلال استقبال جينتاو له في بكين الأسبوع الماضي (ليوي جن ـ أ ب)

جمانة فرحات

تخطت أهمية زيارة الرئيس السوداني، عمر البشير، قبل أيام للصين تحقيق الأخير، الملاحق من المحكمة الجنائية الدولية، «نصراً» سياسياً بعد تمكنه للمرة الأولى من التحليق بعيداً عن دائرة الدول العربية والأفريقية، التي اقتصرت زياراته عليها منذ صدور أول مذكرة توقيف بحقه في عام 2009، لتكرس موقع الصين على الساحة السياسية، بعدما فرضت نفسها منذ سنوات رقماً يصعب تخطيه على الساحة الاقتصادية.

فالزيارة التي تمت بناءً على دعوة من الرئيس الصيني هو جينتاو، ما كانت لتتم لولا قدرة بكين على ضمان الحماية السياسية والأمنية للرئيس السوداني عبر الدول التي مرت طائرته في أجوائها، لتمنع أي محاولة لاعتقاله، ونجح نفوذ التنين الأصفر بصم الآذان عن الاعتراضات التي سببتها الزيارة. فانتقاد مفوضية الأمم المتحدة لتوجيه بكين الدعوة للبشير أو حتى الاحتجاج الأميركي ما كان من الممكن أن يثني الصين عن رغبتها في دعوة الرئيس السوداني، وتنظيم استقبال حافل له يتلاءم مع المصالح التي تربط الصين بالسودان، ولا سيما أن الصين تصنف على أنها أكبر شريك تجاري للسودان، فيما يحتل الأخير المرتبة الثالثة في قائمة الشركاء التجاريين للصين في أفريقيا.

وتعدّ الصين أحد أبرز مصدري الأسلحة إلى السودان، في ظل الحظر الذي فرض على بيع أسلحة لهذا البلد بسبب اندلاع أعمال العنف في إقليم دارفور، كما أنها ساعدت الخرطوم على إنشاء مصانع للأسلحة الصغيرة.

والوصول إلى هذه الدرجة من التعاون لم يكن ممكناً لولا النفط. وبعدما أبعدت الحرب بين الشمال والجنوب والصراع في دارفور المستثمرين الغربيين عن النفط السوداني، كانت الصين تقتنص الفرصة لتحصل على حقوق استثمار حقول النفط وتطويرها، بالإضافة إلى الأخذ على عاتقها مهمة بناء أنابيب نقل النفط السوداني من الشمال إلى الجنوب

> سوّقت الصين بأن مساعداتها غير مشروطة بعكس المؤسسات الدولية

وتطوير الموانئ السودانية بما يسمح بتصدير النفط إلى الخارج، من خلال الشركة الوطنية الصينية للنفط CNPC.

وفي مقابل ذلك، استحوذت الصين على شراء النسبة الأكبر من النفط السوداني لتتراوح التقديرات بين 60 في المئة و96 في المئة، وبما لا يقل عن 6 في المئة من مجمل احتياجات الصين النفطية.

هذه النسب أيقنت بكين أنها قد أصبحت مهددة منذ تصويت الجنوبيين في شهر كانون الثاني الماضي على الانفصال عن الشمال، ولا سيما أن العديد من حقول الإنتاج تقع في الجنوب، فيما مصافي التكرير وأنابيب التصدير مركزها في الشمال، ما يعني تعطل عملية ضخ نسبة كبيرة من النفط السوداني في حال فشل حزب المؤتمر الوطني الحاكم في الشمال، والحركة الشعبية لتحرير السودان المسيطرة في الجنوب على التوصل إلى حلول لعدد من القضايا العالقة بينهما، ومن بينها قضية النفط.

ومن هذا المنطلق، حرصت بكين من خلال الاهتمام الذي أحاطت به زيارة البشير، وتحديها الانتقادات الدولية لاستقباله على إيصال رسالة واضحة للرئيس السوداني بضرورة تجنب السيناريو الأسوأ المتمثل في عدم توصل حكومته إلى اتفاق مع الجنوب وتبني السيناريو الأفضل في المدى القصير والمتوسط من خلال التعاون في مجال استخراج النفط وتصديره، وما يستتبعه هذا الأمر من إيجاد حلول لمختلف القضايا العالقة، وخصوصاً الوضع في أبيي واحتواء التوتر في جنوب كردفان.

وفي موازاة ذلك، لم تغفل بكين ضرورة تعزيز تواصلها مع المسؤولين الجنوبيين الذين عبروا أكثر من مرة عن رغبتهم في مراجعة كل العقود النفطية الموقعة من قبل السودان، ومحاولة إرضائهم من خلال تمويل عدد من المشاريع التي تعدّ مصيرية بالنسبة إلى الدولة الوليدة.

واتجهت الصين بأنظارها إلى كينيا، المتوقع أن تتحول إلى الشريك التجاري الأكبر لجنوب السودان، على اعتبار أن الدولة الوليدة مغلقة لافتقارها إلى أي منفذ بحري. فقدمت جزءاً من التمويل لبناء الميناء البحري في لامو والمخطط له أن يتحول إلى بديل لتصدير نفط جنوب السودان في حال فشل السودان وجنوبه في التوصل إلى اتفاق على توزيع النفط، كما وافقت على تمويل بناء خط للسكك الحديد يربط بين مومباسا ثانية أكبر المدن الكينية مع العاصمة الأوغندية كمبالا كجزء من الطريق الذي يربط ميناء مومباسا إلى جوبا عبر أوغندا.

هذه السياسة القائمة على موازنة بكين لعلاقاتها داخل الدول التي تشهد نزاعات بما يحمي مصالحها، لا تنفصل عن استراتيجية أوسع تعتمدها الصين تجاه القارة الأفريقية، ويقف وراءها أكثر من هدف، يتصدرها النفط من دون أن يطغى عليها.

ووفقاً لإحصاءات الوكالة الدولية للطاقة، تخطّت الصين في عام 2010 الولايات المتحدة لتصبح أكبر مستهلك للطاقة على الصعيد العالمي، فيما تعدّ ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم.

ونظراً إلى أن أكثر من 50 في المئة من نفطها مستورد، فيما التوقعات تشير إلى أن النسبة سترتفع بحلول عام 2020 إلى 65 في المئة، فإن ضمان أمن الطاقة يعد أمراً حاسماً بالنسبة إلى الاقتصاد الصيني وديمومة نموه المطلوبة لتجنيب البلاد أي اضطرابات سياسية، ولذلك وجدت الصين نفسها مضطرة في إطار تأمين موارد الطاقة لديها إلى البحث عن أسواق جديدة، ومن بينها أفريقيا التي تختزن في باطنها ما بين 9 إلى 10 في المئة من احتياطيات النفط العالمية.

ونجحت الصين على مدى العقود الأخيرة في تطوير علاقاتها مع عدد من الدول في القارة السمراء، وخصوصاً النفطية منها، ما مكنها من تأمين نحو ثلث احتياجاتها من النفط من أفريقيا، فيما احتلت قائمةَ أكبر عشرة شركاء تجاريين للصين في

السودان

سكّان جبال النوبة ضحايا مشروع «السودان الجديد»

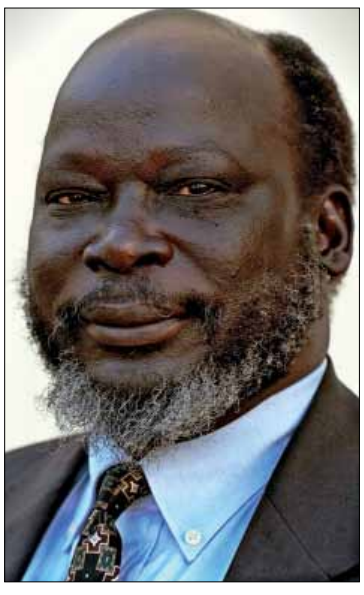

خمسة أيام لا أكثر باتت تفصل السودان عن موعد انفصال جنوبه، في حدث لن يكون بمنأى عن المشاكل في ظل تنقل التوترات الأمنية من منطقة إلى أخرى، مدفوعة بتعثر شريكي الحكم، في التوصل إلى حلول جذرية لعدد كبير من القضايا العالقة بين الشمال والجنوب.

ورغم أن اتفاقية السلام الشامل الموقعة عام 2005، نصت على إعطاء حزب المؤتمر الوطني والحركة الشعبية لتحرير السودان مهلة ستة أشهر، في حال إقرار الانفصال، كفترة انتقالية تسمح بإنجاز أي ترتيبات قبل الإعلان الرسمي عن ولادة دولة جنوب السودان، شارفت المهلة على نهايتها، ولا تزال معظم القضايا العالقة على حالها، من مسألة تقاسم المياه، مروراً بتوزيع عائدات النفط والترتيبات الأمنية، وصولاً إلى ترسيم الحدود التي تعد الأخطر.

وتكتسب الحدود أهمية مضاعفة بسبب التداخل السكاني بين الشمال والجنوب، ما سمح بالحديث عن «جنوب جديد» سيحتّم على حكومة الشمال مواجهته، وتحديداً في منطقة جنوب كردفان، ذات التعددية القبلية والإثنية، بما في ذلك سكان جبال النوبة، الذين يعدّون أنفسهم الخاسر الأكبر من انفصال جنوب السودان، والنوبيون الذين انحازوا في معظمهم خلال سنوات الحرب الأهلية إلى المتمردين الجنوبيين، وقاتلوا إلى جانبهم متأثرين بأفكار زعيم الحركة الشعبية، جون قرنق، وتحديداً مشروعه للسودان الموحد ضمن شعار «السودان الجديد». وجاء التوقيع على اتفاقية نيفاشا للسلام عام 2005 ليمثّل نقطة تحول في مصيرهم، وذلك بعدما نصت الاتفاقية على منح الجنوب حق اختيار مصيره بين البقاء ضمن الدولة الواحدة، أو الانفصال، فيما مَنحت ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، الواقعتين على الحدود بين الشمال والجنوب، حق المشورة الشعبية.

وإدراكاً منهم أن الانفصال لن يكون لمصلحتهم، وخصوصاً في ظل الخشية من تعرضهم لاستهداف السلطات في الشمال، سعى أبناء النوبة إلى محاولة ثني الحركة الشعبية عن موقفها المنحاز للانفصال، قبل أن تبوء محاولاتهم بالفشل، لتأتي الاشتباكات الأخيرة في ولاية جنوب كردفان لتعيد تسليط الضوء على قضيتهم.

وفي السياق، تحدث رئيس حزب العدالة السوداني، مكي بلايل، وهو من قادة النوبة أمس، لـ «الأخبار» عن التطورات التي تشهدها منطقة جنوب كردفان، مرجعاً سببها إلى غياب الثقة بين شريكي الحكم واتفاقية السلام الشامل التي فشلت في معالجة كافة القضايا بطريقة تلبي المطالب الشعبية.

ووفقاً لبلايل تراكمت المشاكل إلى أن حانت الساعة الصفر لتنفجر خلال الانتخابات التي شهدتها المنطقة في شهر أيار، قبل أن تتطور إلى معارك عسكرية الشهر الماضي، وما زالت الأطراف السياسية حتى اللحظة تعجز عن احتوائها، رغم توقيع حزب المؤتمر الوطني والحركة الشعبية اتفاق إطار في إثيوبيا الأسبوع الماضي، قضى بوقف إطلاق النار في المنطقة.

والاتفاق الذي لم يجد طريقه للتنفيذ حتّى الآن، تزايدت الشكوك في إمكان تطبيقه بعد تأكيد الرئيس السوداني، عمر البشير، أن الجيش السوداني سيواصل حملته في الولاية، معطياً أوامره للقوات العسكرية «بتنظيف المنطقة من المتمردين». أما عن الخطوات

أفريقيا في عام 2008 تسع من الدول المنتجة للنفط.
إلا أن النفط لا يمثّل سوى عنصر واحد من الموارد التي تسعى الصين إلى الوصول إليها على نحو متزايد في أفريقيا، ومن بينها النحاس الموجود في زامبيا وجمهورية الكونغو الديموقراطية، والكوبالت في جمهورية الكونغو الديموقراطية وخام الحديد في ليبيريا.
وفي وقت يخسر فيه الآلاف من الأفارقة سنوياً أرواحهم، محاولين الهجرة والبحث عن فرص عمل في أوروبا لتحسين مستوى معيشتهم، تعدّ الدول الأفريقية سوقاً مهمة لتوظيف اليد العاملة الصينية. ويعدّ الصينيون أكبر جالية أجنبية موجودة في القارة السمراء، بوجود ما يقارب مليون صيني.
كذلك نجحت الصين في تعزيز مستوى تجارتها مع الدول الأفريقية لتصبح أكبر شريك تجاري لأفريقيا. وتشير أحدث التقديرات إلى أن حجم التجارة بين الصين وأفريقيا وصل إلى 126,9 مليار دولار في 2010. وفيما تغزو المنتجات الصينية الأسواق الأفريقية، أقدمت الصين على رفع عدد السلع الأفريقية المعفاة من الجمارك من 190 إلى 490 في نهاية عام 2009.
أما على الصعيد السياسي، فتسعى الصين إلى تعزيز نفوذها على الساحة الدولية وفي المنتديات الأممية من خلال كسب تأييد الدول الأفريقية لمواجهة نفوذ الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي من جهة، وعزل تايوان دبلوماسياً في محاولة للضغط عليها للقبول بالتوحيد من جهةٍ ثانية. ونجحت الدبلوماسية الصينية في دفع عدد من الدول الأفريقية لسحب اعترافها بتايوان كدولة مستقلة، بينها ليبيريا وتشاد.
هذا الدور المتنامي للصين في أفريقيا دفع البعض إلى الحديث عن استعمار جديد للقارة السمراء، ومن بينهم وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، التي عبّرت الشهر الماضي من زامبيا، خلال مشاركتها في مؤتمر حول سبل تعزيز التجارة بين أفريقيا والولايات المتحدة الأميركية، عن «قلقها العميق» إزاء علاقات الصين الاقتصادية المتنامية مع أفريقيا، معتبرةً أن مساعدات الصين واستثماراتها في أفريقيا لا تتوافق مع المعايير الدولية للشفافية والحكم الرشيد.
اتهامات أدركت الصين مبكراً أنها ستجد نفسها تواجهها كلما توسعت علاقتها مع القارة الأفريقية، ولذلك سعت إلى احتوائها من خلال تحديدها عدداً من الثوابت في إطار استراتيجية خاصة للتعامل مع القارة السمراء أطلقتها في عام 2006، ومن بينها اعتماد مبدأ «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول»، وهو ما جعل العديد من قادة الدول الأفريقية يتدافعون إلى التعاون مع الصين للالتفاف على العزلة التي تفرضها عليهم الدول الغربية.
كذلك سوّقت الصين مقولتها بأن مساعداتها الاقتصادية لا تقترن بشروط سياسية، على عكس المساعدات المالية من المؤسسات النقدية الدولية أو الولايات المتحدة الأميركية، بعدما عمدت إلى تقديم قروض ميسرة للعديد من الدول، في مقابل التوصل إلى اتفاقات مع دول أخرى، إما لخفض ديونها وإما لإلغائها.
وتوضح ورقة بيضاء أعدتها الحكومة الصينية قبل فترة وجيزة أن الحكومة الصينة أقدمت خلال السنوات الماضية على إلغاء 315 قرضاً لـ35 دولة أفريقية، فيما اقتصرت الديون الملغاة لباقي القارات على 68 قرضاً فقط، فضلاً عن تعهد الصين خلال منتدى التعاون الصيني الأفريقي، بتقديم قروض للقارة الأفريقية بقيمة عشرة مليارات دولار في السنوات الثلاث المقبلة.
كذلك خصت الصين أفريقيا بأكبر نسبة من المساعدات لتبلغ 45،7 في المئة، توزعت على العديد من المشاريع التنموية من الزراعة، البنى التحتية، المرافق العامة إلى المدارس والمستشفيات. أما المساعدة التقنية والتعاون في مجال العلم والتكنولوجيا مع أفريقيا، وهي مساعدة لطالما رفضت الدول الغربية تقديمها، فأصبحت سبباً إضافياً للتوسع الصيني في أفريقيا، حتى غدت أي مقارنة بين استراتيجية الصين والولايات المتحدة في القارة السمراء تدفع الأفارقة إلى القول «استعمار اقتصادي مع تنمية وتطوير أفضل من استعمار سياسي واقتصادي وتخلف».

نجاد: الغرب قطع السودان «إرباً إرباً»

انتقد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، أمس، الدول الغربية، مؤكداً أنها «قطّعت السودان إرباً إرباً»، فيما تتجاهل مطالبة شعوبها بالانفصال.
ونقلت وسائل الإعلام الإيرانية عن نجاد قوله خلال تدشين سد شبهار (جنوب شرق إيران)، إن «الأعداء يريدون تقطيع السودان». وتساءل «كيف يريد المهتمون بحقوق مجموعة سودانية أن يفصلوا الجنوب ليصبح مستقلاً ولا يتقاسمون هموم الباسك الإسبان والإيرلنديين الشماليين وسكان كورسيكا الفرنسيين وسكان جنوب الولايات المتحدة؟». وقال الرئيس الإيراني، مخاطباً القادة الأوروبيين والأميركيين، «اسمحوا للإيرلنديين الذين يناضلون منذ 300 سنة (من أجل استقلالهم) بتنظيم استفتاء، وكذلك في بلاد الباسك وكورسيكا وسكان كاليفورنيا وتكساس وأريزونا ليصوّتوا على ما إذا كانوا لا يزالون يريدونكم».
(أ ف ب)

بلايل: أبناء جبال النوبة كانوا منقسمين في مواقفهم تجاه الحركة الشعبية

المطلوبة للتغلب على ما يجري، فشدد بلايل على ضرورة أن يجري وقف إطلاق النار أولاً، وخصوصاً في ظل تردي الأوضاع الإنسانية، لكي تمهد الطريق أمام الأرضية السياسية للحوار بين جميع القوى السياسية والمكونات الاجتماعية للمنطقة. كذلك أكد بلايل ضرورة أن يجري التوصل إلى اتفاق نهائي يضمن استيعاب أبناء جبال النوبة، في القوات النظامية الشمالية، متحدثاً عن وجود اتفاق مبدئي على هذا الأمر، لكنه لم يتبلور على نحو نهائي، في إشارة إلى المباحثات التي جرت بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية بهدف دراسة أوضاع المقاتلين، الذين تراوح التقديرات بشأن أعدادهم بين 35 و40 ألفاً، وتحديد من منهم يصلح للخدمة العسكرية لكي يُستوعَب في صفوف القوات المسلحة السودانية، على أن تدفع الحركة الشعبية مستحقات نهاية الخدمة لهم بعد تسريحهم من جيشها، علها تستطيع احتواء الانتقادات المتزايدة التي بات المقاتلون يوجّهونها إليها.
وفي السياق، أوضح بلايل أن أبناء جبال النوبة لطالما كانوا منقسمين في مواقفهم تجاه الحركة الشعبية. فمنهم من لا يزال حتى اللحظة يؤيدها، ومنهم من أيدوها في السنوات السابقة، اقتناعاً بشعار السودان الجديد، الذي رفعته قبل أن يتحولوا إلى معارضين لها بعد عجزها عن الوفاء بالشعارات التي رفعتها، واقتناعهم بأن الحركة خانتهم، وهو ما انعكس بشكل أو بآخر من خلال تمرد بعض القادة العسكريين المنتمين إلى أبناء النوبة عن الجيش الجنوبي، وبينهم تلفون كوكو.
أما المجموعة الأخيرة من أبناء جبال النوبة، فيوضح بلايل أنها لطالما وقفت في وجه الحركة الشعبية، بسبب خلاف أيديولوجي معها، بعدما رأت فيها حركة دكتاتورية وعنصرية تعادي مكونات أساسية في المجتمع السوداني.
من جهة ثانية، لفت بلايل إلى ضرورة إنفاذ المشورة الشعبية التي تؤكد على ضرورة الأخذ بوجهة نظر سكان ولاية جنوب كردفان، بشأن مدى تحقيق اتفاقية السلام الشامل لتطلعاتهم، مؤكداً أن التأخير الذي طرأ على موعد إجراء المشورة لم يكن في مصلحة الولاية.
كذلك دعا إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق على إطار للحكم في الولاية يضمن تمثيل مختلف الأطياف الموجودة فيها، بما في ذلك تأليف حكومة قومية في المنطقة، وخصوصاً أن الانتخابات الأخيرة لم تؤد إلى فوز حاسم لأي من القوى، في انعكاس واضح لتقاسم المؤتمر الوطني والحركة الشعبية لتحرير السودان التأييد الشعبي في جنوب كردفان.
ورغم أن بلايل يبدو مطمئناً إلى أن شعار تقرير المصير لن يجد تأييداً واسعاً لدى أبناء جبال النوبة، التي تقدر مساحتها بحوالى 48 ألف كيلومتر مربع إذا أعيد طرحه على نحو جدي بعد انفصال الجنوب، فإن هذا الخيار يبقى وارداً في أذهان الكثيرين رغم الصعوبات المنتظر أن يواجهها، وخصوصاً أن الحكومة السودانية لن تسمح تحت أي ظرف بتكرار سيناريو جنوب السودان.
ج. ف.

عربيات دوليات

رئيس الإمارات مع استعادة مصر «دورها الإقليمي»

استهلّ رئيس الحكومة المصرية عصام شرف (الصورة)، أمس، جولته الخليجية، بلقاء رئيس دولة الإمارات، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، الذي طمأن ضيفه إلى أن الإمارات «ستسير على نفس النهج الداعم والمساند للشعب المصري وقيادته بكافة الظروف، إيماناً منها بما

تمثّله مصر من ثقل وموقع استراتيجي، وبدورها المهم في خلق حالة من التوازن الإقليمي والدولي في المنطقة». تجدر الإشارة إلى أنه كان من المقرر أن يزور شرف الإمارات في نيسان الماضي، لكن أُلغيت الزيارة في حينه، وسط تسريبات تحدثت في حينها عن أن أبو ظبي منزعجة من طريقة معاملة القيادة المصرية للرئيس المخلوع حسني مبارك.
(يو بي آي)

إيران تلوّح بإقفال مضيق هرمز

حذّر القائد العام للحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري، أمس، من أن بلاده مستعدة لإغلاق مضيق هرمز أمام السفن في حال تعرضها للتهديد، بما من شأنه أن يقطع إمدادات الخليج إلى الأسواق العالمية. وقال جعفري لوكالة «مهر»«نظراً إلى الوضع الاستراتيجي لمضيق هرمز، تظل مسألة إقفاله إذا شعرنا بالتهديد مطروحة». وتابع «لن نتوقف عند هذا الحد، بل نسعى إلى استخدام قدراتنا الدفاعية في المياه المفتوحة»، وذلك مع تأهّب قواته لبدء المرحلة البحرية من مناورات «النبي الأعظم ـ 6» التي بدأت الأسبوع الماضي وتستمر عشرة أيام حتى يوم الجمعة المقبل.
(أ ف ب)

بغداد: المصالحة الوطنيّة مفتوحة أمام المقاومين

طمأن وزير الدولة العراقي لشؤون المصالحة الوطنية، عامر الخزاعي، أمس، إلى أن المصالحة الوطنية «لا تشمل المجرمين» من تنظيم «القاعدة» وحزب البعث، لكنها مفتوحة أمام جهات «قاومت الاحتلال». وقال الخزاعي إن «المصالحة لا تشمل المجرمين ولا من عليه ادعاء بالحق الشخصي، (بل) المصالحة مع الذين قالوا إننا قاومنا الاحتلال لسبع سنوات، وهو اليوم في طريقه إلى الانسحاب في نهاية 2011، ولا بد لنا من العودة إلى حضن الوطن».
(أ ف ب)

حركة إسلامية تطالب بإسقاط النظام بالمقاومة السلمية

دور الجمعيات والحركات المعارضة كان مكملا ومسانداً لثورة الشباب

كان السقف الإصلاح السياسي، أما اليوم فهو إسقاط النظام، لكننا لا نفرضه على أحد

خلال مهرجان يوم الجمعة الماضية في الدراز (حمد المحمد ـ رويترز)

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير: هذا نحن وهذه مطالبنا

شهيرة سلوم

يُعرّف ائتلاف شباب «ثورة 14 فبراير» عن نفسه بأنه حركة مستقلة «لا تنتمي إلى الجمعيات والحركات والتيارات السياسية، ونعمل باستقلالية تامَّة، ونحمل على عاتقنا تنظيم الحراك الثوري في البحرين». يرفض الغوص في سجال تقويم عمل الجمعيات السياسية التي شاركت في الاحتجاجات والتي عادت وانسحبت منها بدعوى أن الشعارات التي رُفعت غير مقبولة، لكنه يرى أن «دور الجمعيات والحركات المعارضة كان مكمّلاً ومسانداً لثورة الشباب منذُ انطلاقها. وبعد إقرار العمل بما يُسمى قانون الطوارئ، فقد زُجّ برموز وقادة «وعد» و«أمل» و«الوفاء» و«حق» إلى السجون، ولم تسلم «الوفاق» ولو بمستوى أقلّ من القبضة الأمنية التي لا تزال مستحكمة بقوة وطاغية على الجانب السياسي»، قبل أن يؤكّد الائتلاف أنّ «رفع حالة الطوارئ كان شكلياً ولم يتغير شيء على أرض الواقع، بل تواصل القمع والتنكيل وسقط لنا الشهداء والجرحى».

وعن أهداف الحركة الشبابية، والسبيل الى تحقيقها، أكان عبر الاحتجاجات السلمية أم العصيان المدني أم المقاومة المسلّحة، يقول الائتلاف: «حينما انطلقت الثورة كان سقفُها هو الإصلاح السياسي والتحول إلى ملكية دستورية حقيقية على غرار بريطانيا وهولندا، ولكن بعد أن سقط عدد من الشهداء واحتلال البحرين بجيوش أجنبية استدعاها النظام لقمع المواطنين وهدم مساجدهم والتعدي على مقدساتهم وانتهاك أعراضهم وتعذيب أسراهم في السجون حتى القتل، وصلنا إلى اقتناع بأنَّ هذا النظام لا يُمكنُ إصلاحهُ ولا التعايش معه. لذا، إن السقف الذي نُناضل من أجله اليوم هو إسقاط النظام كواجب أخلاقي ووطني». لكنه يضيف: «إلا أننا لا نفرضُ هذا السقف على أحد، ونُؤكد حقّ الشعب في تقرير مصيره في استفتاء عام تحت إشراف الأمم المتحدة». أما بالنسبة إلى أساليب العمل من أجل تحقيق هذا الهدف «فهي لا تخرج عن الإطار السلمي المقاوم، بما فيها حقّ الدفاع المقدَّس عن النفس والعرضِ والمعتقدات والمقدسات».

وعن الهوية الدينية للحركة وموقع شباب اليسار، يقول الائتلاف إن «هوية ائتلاف شباب «ثورة 14 فبراير» هي الهوية الإسلامية الوطنية، وقد كان شعار الثورة منذُ انطلاقها (أخوان سنَّة وشيعة هذا الوطن ما نبيعه)». ولا يعطي الائتلاف جواباً محدداً عن مرجعية الثورة، الدينية والسياسية، ويقول: «نحن ملتزمون بالمرجعيات الدينية الفذّة ونحترمها ونجلّها، ونعملُ سياسياً وفق الرؤى الواضحة التي نعيشها، ونؤمن بها من خلال إيماننا بمقتضيات الوطن وكرامة الإنسان».

ورغم التعتيم الإعلامي على التحركات الاحتجاجية بعد رفع حالة الطوارئ، فإنّ بحرينيين من مختلف القرى يشيرون على الدوام إلى أن الاحتجاجات لم تتوقف، وأنها تكثفت بعد الأول من حزيران، وأن القوات الأمنية تعمل على تفريقها بالقنابل الصوتية والرصاص المطاطي، وهو ما يؤكده شباب «ثورة 14 فبراير»، ويقول إن «الحراك الميداني مستمر والمسيرات والتظاهرات والاعتصامات الاحتجاجية أضحت جزءاً أساسياً من يوميات شعبنا، وفي كل يوم لنا جرحى وضحايا ومعتقلون. وقد تنوَّعت الفاعليات على مدى الأشهر الماضية، وكان للرسامين والأدباء وكافة شرائح المجتمع حضور فاعل. وقد واصلنا في الائتلاف طرح البرامج الاحتجاجية التي لم تتوقف. في كلّ أسبوع نطرح برنامجاً احتجاجياً جديداً يلقى تفاعلاً شعبياً واسعاً، رُغم الظروف الأمنية المشدّدة، ودعونا إلى اعتصام حاشد في30 حزيران تحت شعار: حقّ تقرّير المصير».

وعن التغطية الإعلامية يقول إنها «موجودة وإن لم تكن بمستوى الطموح، وذلك بسبب القبضة الأمنية. لقد طرد النظام غالبية الإعلاميين من البلاد، ومارس أكثر الإعلام العربي التعتيم والاصطفاف إلى جانب النظام، ومع ذلك استطاعت الجهود المبذولة أن تفضح الجرائم».

وفي قراءة للمرحلة السابقة ووجهة النظر القائلة بأن إغلاق المرفأ المالي والتصعيد في الشارع ومسيرة الديوان وشعار إسقاط النظام قدّمت حججاً للنظام من أجل شن الحملة الأمنية واستدعت تدخلاً سعودياً، يؤكّد الائتلاف أنه «لا ذريعة لشن الحكومة الحملة الأمنية واستدعاء التدخل السعودي سوى أنها حكومة ساقطة وتستقوي على شعبها بجيوش غازية. وفي المجزرة الأولى التي ارتكبها النظام بحق المعتصمين في دوار اللؤلؤة، لم يكن هناك توسع نحو المرفأ المالي، ومع ذلك اقتحم النظام دوار اللؤلؤة والمعتصمون نيام وسفك دماء العديد من الشهداء وسقط لنا مئات الجرحى. وبشأن توسّع الاعتصام إلى جانب المرفأ المالي، فقد كان في بادئ الأمر اعتصاماً سلمياً ولم يُغلق الشارع العام إلا بعد تعرض المعتصمين لهجوم غادر من البلطجية، ما استدعى أن يكون ردّ الفعل بهذه الطريقة التي هي لم تخرج أيضاً من الإطار السلمي».

وعن شعار إسقاط النظام، يقول إنه «جاء نتيجة جثث الشهداء التي توزّعت في الطرق والميادين، وهو شعار مشروع تكفله القوانين والأعراف الدولية، فمن حقّ الشعوب أنْ تختار نوعية النظام الذي يحكمها، والشعوب مصدر السلطات».

ويرى أن حوار التوافق الوطني فاشل «ولا مقومات حقيقية للحوار». أما وليّ العهد فهو «لا يملكُ قراراً. وافق على الشروط السبعة التي قدمتها الجمعيات ثمَّ تنصل منها، ولا نعتقد أنَّ ساحة ولي العهد بريئة من جرائم القتل والتنكيل التي اقتُرفت طوال الفترة الماضية».

ويحدّد ائتلاف شباب «ثورة 14 فبراير» موقفه من الفاعلين الإقليميين والدوليين، ويرى أن تدخل السعودية على المستوى السياسي كان سافراً وأن تدخلها العسكري غير شرعي واحتلال، فيما كان موقف الولايات المتحدة سلبياً ومتواطئاً خلال الثورة. وطالب كلاً من تركيا وقطر بتوضيح موقفهما وتفعيله، وقدر موقف البرلمان الأوروبي. في المقابل، رأى أن إيران وحزب الله «قدما أدواراً معنوية وإعلامية مشرفة كما هي الحال في دعمهما لجميع الثورات العربية».

الجلسة الثانية للحوار اليوم

يستأنف حوار التوافق الوطني جلساته الحوارية اليوم، وذلك رغم التحفظات التي أبدتها أكبر جمعية معارضة «الوفاق»، تاركةً كل الخيارات مفتوحة ومن ضمنها الانسحاب.

وأكّد النائب الوفاقي المستقيل، خليل مرزوق (الصورة)، أنّه «منذ البداية كنا متحفظين على صيغة الحوار، بدءاً من رئاسته وإجراءاته وتفاصيله؛ لأنه لا يعبّر عن الإرادة الشعبية الحقيقية». وأعرب عن خشيته من تقديم توصيات من الحوار «على أساس أنها الإرادة الشعبية». وقال إن المطالب السياسية الأساسية قد تضيع في سلة من المواضيع الأقل أهمية التي يتناولها الحوار. وتابع مرزوق قائلاً: «لدى المعارضة سقفان، هما تحقيق المطالب والقبول الشعبي، وستكون خياراتنا مفتوحة إذا لم يحقق الحوار هذين السقفين». وذكر المطالب الخمسة للجمعية، وهي: «حكومة منتخبة وسلطة تشريعية منتخبة كاملة الصلاحيات ودوائر انتخابية عادلة واستقلال تام للقضاء وأمن يشترك فيه الجميع». وفي تطور إيجابي يخدم الحوار، أصدر رئيس الوزراء خليفة بن سلمان، في اجتماع مجلس الوزراء، أول من أمس تعليماته للجنة النظر في القضايا المتعلقة بتسريح العمال، كي تعمل على إعادة النظر في إجراءات قرارات الفصل غير القانونية، وإعادة المفصولين لأعمالهم خلال عشرة أيام.

متابعة

المعارضة اليمنيّة تحذّر: التصالح أو الصراع المدمّر

أكد القيادي في أحزاب اللقاء المشترك، محمد عبد الملك المتوكل، أمس أن القوى المتصارعة في اليمن لم تعد تملك سوى خيارين، إما التصالح أو الصراع المدمر، وذلك بالتزامن مع تحذير حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم المعارضة من تأليف مجلس انتقالي

صعّدت أحزاب اللقاء المشترك من مواقفها الداعية إلى ضرورة حسم مسألة انتقال السلطة في اليمن، بعدما أكد الأمين العام المساعد لحزب اتحاد القوى الشعبية، محمد عبد الملك المتوكل، أن القوى المتصارعة في اليمن لم تعد تملك سوى خيارين، إما التصالح والتسامح والإقرار بانتقال السلطة، وقبول كل الأطراف المشاركة في بناء الدولة المرجوة، وإما الصراع المدمر، الذي يكون الكل فيه مهزوماً، بمن فيهم من يكسب المعركة.
وشدد المتوكل إثر اجتماعات تعقدها المعارضة بهدف تأليف مجلس انتقالي، أن المشكلة التي كانت تعيق الدخول في الحوار تتمثّل في قرار السلطة القائمة بأن السلطة الكاملة قد انتقلت إلى الرئيس بالإنابة عبد ربه منصور هادي، متحدثاً عن وجود مؤشرات اليوم «تدل على أن مراكز القوة في السلطة قد أدركت أن التغيير أمر لا مناص منه»، مشيراً بذلك إلى «البيان الذي أصدره رئيس الحرس الجمهوري أحمد علي عبد الله صالح، الذي أعطى مؤشراً بالقبول المبدئي بانتقال السلطة الكاملة إلى النائب، والقبول أيضاً بما يجري من حوارات مع المعارضة والمجتمع الدولي، وبإشراف نائب الرئيس».
ودعا المعارض اليمني إلى عدم التشكيك في هذه المرحلة بالجهد الدولي والإقليمي، مشيراً الى أن مساعيهم من حيث المبدأ تهدف إلى الإقرار بانتقال السلطة وبناء الدولة الحديثة، ويسعون إلى قبول كل الأطراف المشاركة في صناعة المستقبل دون إقصاء أحد.
في المقابل، حذر رئيس الدائرة الإعلامية في حزب المؤتمر الشعبي طارق الشامي، المعارضة من تأليف مجلس انتقالي، مشيراً إلى أنه سيكون «مجلساً انقلابياً ولن يكون له شرعية على الإطلاق، ويسعى إلى إثارة الفوضى والتخريب»، متهماً مشروع المعارضة بأنه «سيشجع وجود القاعدة في اليمن، وإثارة الفوضى».
في موازاة تجدد التجاذب بين المعارضة والحزب الحاكم، وجه التكتل المدني لشباب الثورة اليمنية «ثبات» أمس نداء استغاثة إلى الأمم المتحدة، دعاها فيه الى إنقاذ اليمنيين مما وصفه بالإبادة الجماعية التي يرتكبها النظام.
واتهم التكتل في نداء وجهه الى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، «النظام الاستبدادي» بتنفيذ حصار مطبق على المدن، وقصف مدن وقرى آهلة بالسكان المدنيين بالطائرات والمدفعية والصواريخ والدبابات، ما تسبب بمقتل المئات ونزوح جماعي.
وبعدما رأى التكتل أن عمليات القصف المدفعي والطيران تسببت بكارثة إنسانية كبيرة تنذر «بانهيار تام لكل مقومات العيش في البلد بالكامل، بسبب الممارسة القمعية المفرطة للنظام الإجرامي الذي فقد أي مشروعية له بالمطلق»، طالب الأمين العام للأمم المتحدة بفرض عقوبات صارمة على النظام اليمني وتجميد أمواله، وإصدار قائمه عقوبات بحق مرتكبي جرائم الإبادة وإحالة الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية.
وفي السياق، شهدت مدينة تعز، جنوب صنعاء، اشتباكات عنيفة أول من أمس، بين قوات الحرس الجمهوري الموالية للرئيس علي عبد الله صالح وقبائل معارضة الى جانب قوات عسكرية منشقة.
وأكد الشهود أن قوات الحرس الجمهوري قصفت قرى شمال المدينة، التي تعد من أكبر مدن اليمن، واشتبكت لليوم الثالث على التوالي مع مسلحين قبليين معارضين للنظام، إلى جانب مجموعة من العناصر الأمنية التي أعلنت انحيازها للثورة.

(يو بي آي، أ ف ب)

يقظة المعارضة السوريّة تُجهض «مؤتمر ليفي»

«الجبهة التقدميّة»: الإصلاح حاجة وطنيّة ومع حوار تحت سقف الوطن

قاطعت أبرز شخصيات المعارضة السورية أمس المؤتمر الذي نظمه الفرنسي برنار هنري ليفي في باريس، اعتراضاً على هوية منظمه. في المقابل، أكدت الجبهة الوطنية التقدمية أن الحوار تحت سقف الوطن هو وحده القادر على تحقيق مشاركة الجميع في رسم مستقبل سوريا

من تظاهرة سورية معارضة في ولاية ساو باولو في البرازيل أول من أمس (ناتشو دوتشي ـ رويترز)

فشل المؤتمر الذي نظمه الفيلسوف الفرنسي برنار هنري ليفي أمس في باريس للتضامن مع الاحتجاجات التي تشهدها سوريا، في جذب قيادات سورية معارضة بارزة بعدما أعلنت رفض المشاركة نتيجة ميول ليفي الصهيونية والمعادية للفلسطينيين.
وذكر الموقع الإلكتروني «rue 89» الفرنسي أن عدداً من المعارضين السوريين تخلوا عن فكرة المشاركة في هذا اللقاء، بينهم رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان عمار القربي، أستاذ الأنثروبولوجيا في جامعة أوهايو أديب الشيشكلي نجل الرئيس السوري الأسبق أديب الشيشكلي، وجورجيت علم، فيما حملت الدعوة إلى المؤتمر توقيع عدد من الشخصيات الفرنسية البارزة، بينها وزير الخارجية الفرنسي السابق برنار كوشنير، ورئيس بلدية باريس بيرتراند دولانويه.
وأشار الموقع إلى أن المعارضين السوريين الذين تلقوا دعوة إلى باريس للقاء مسؤولين فرنسيين اكتشفوا أنه ليس على جدول أعمالهم سوى هذه الأمسية، معربين عن اعتقادهم بأنهم وقعوا ضحية «فخ» نصب لهم.
ويأتي انسحاب المعارضين السوريين بعد المناشدة التي وجهتها الناشطة سهير الأتاسي للمشاركين السوريين في المؤتمر، على اعتبار أن «المعادي لحقوق شعب لا يمكن أن يدعي أنه يدعم ثورة تقوم على الحقوق نفسها»، في إشارة إلى مواقف ليفي المعروفة من الفلسطينيين.
كذلك، انتقد المعارضون السوريون، برهان غليون وصبحي حديدي وفاروق مردم، الاجتماع، ورأوا أنه يأتي في سياق «المناورات الدنيئة التي تهدف إلى تحويل المعارضة السورية الديموقراطية عن أهدافها وتقويض صدقيتها أمام شعبها».
بدوره، أعلن الشيخ أحمد الأسعد الملحم، أمس، أن عشيرتي الجبور وبني صخر الخرشان اللتين يمثلهما ستقاطعان المؤتمر، مشيراً إلى أن «هذه المشاركة تسيء إلى المعارضة السورية عموماً».

على الرغم من ذلك، دافع ليفي أمس عن عقد اللقاء في حديث لإذاعة «أوروبا 1»، واصفاً إياه بأنه «أول تجمع من نوعه في فرنسا وأوروبا»، مشيراً إلى أنه يهدف إلى إطلاع الفرنسيين والأوروبيين على ما يجري داخل المدن السورية.
في موازاة ذلك، عقدت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية اجتماعاً أمس برئاسة نائب رئيس الجبهة، سليمان قداح وعرضت الأوضاع والظروف التي تمر بها سوريا، مؤكدة أن «الإصلاح حاجة وطنية وأن الحوار تحت سقف الوطن هو الذي يفتح الأبواب واسعة وعريضة أمام جميع الأطياف السياسية في المجتمع للمشاركة في معالجة الوضع الراهن وتحديد رؤية مستقبلية لتطور سوريا».
كذلك استمعت القيادة إلى تقرير قدمه نائب الرئيس السوري، فاروق الشرع، تناول فيه الترتيبات الخاصة بعقد اللقاء التشاوري في العاشر من تموز الجاري تمهيداً لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني.

المدن السورية تشهد تزايداً في وتيرة التظاهرات الليلية

في غضون ذلك، واصلت القوات السورية عملياتها الأمنية والعسكرية. وذكرت «فرانس برس» أن «آليات عسكرية اقتحمت مدينة معرة النعمان أمس من عدة اتجاهات حيث فرض حظر للتجوال»، مضيفة أن «القوات السورية اقتحمت فجر الاثنين بلدة حاس (ريف إدلب) ووصلت إلى مشارف كفر نبل وجالت على مشارفها قبل أن تعود باتجاه حاس».
بدورها، ذكرت صحيفة «الوطن» السورية أن الجيش يستعد لتوسيع حملته في ريف إدلب «باتجاه الريف الغربي لمنطقة المعرة لملاحقة عناصر التنظيمات المسلحة والقبض عليها».
أما في حماه، فتحدثت وكالة «يونايتد برس إنترناشونال» عن أن المدينة شهدت اشتباكات بين قوات الأمن السورية ومتظاهرين عند ساعات الفجر الأولى بعد تنفيذ قوات الأمن حملة اعتقالات طالت عشرات الشباب من المدينة.
أما موقع «سيريا نيوز»، فأشار إلى أن تمركز الدبابات أول من أمس على مداخل مدينة حماه، أتى في سياق قيام الوحدات العسكرية «بالاستراحة بالقرب من حماه قبل متابعة مسيرها إلى نقطة الوصول المحددة لها».
من جهةٍ ثانية، كشف رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، لوكالة «فرانس برس» عن «مقتل مواطنين وجرح 8 خلال تفريق تظاهرة مسائية أول من أمس في منطقة الحجر الأسود في ريف دمشق».
كذلك شهدت عدة أحياء من مدينة حمص تظاهرات. وتحدثت الوكالة نفسها عن خروج تظاهرات في دير الزور ومدينة السلمية والزبداني واللاذقية، مشيرة إلى أن «الأجهزة الأمنية قامت بحملة دهم واعتقالات واسعة في قرية نصيب بريف درعا على الحدود السورية الأردنية اعتقل خلالها 14 شخصاً بالإضافة إلى استمرار الاعتقالات في قرى جبل الزاوية بريف إدلب».
إلى ذلك، استمر عدد اللاجئين السوريين إلى تركيا في التراجع، حيث وصل إلى 9909 أشخاص، بعد ارتفاع عدد العائدين إلى 5409. وانتقدت «المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان» معاملة السلطات التركية للاجئين السوريين على أراضيها ووصفت أوضاعهم بـ«الصعبة».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

فلسطين

صراع الحكومة الفلسطينيّة وموظّفي القطاع

إضرابات وتبادل اتهامات تفاقمها الانقسامات السياسيّة وانقطاع السيولة في خزين

ما كان ينقص موظفي القطاع العام في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلا الابتزاز المالي الذي تمارسه إسرائيل والجهات المانحة الغربية منها والعربية على السلطة الفلسطينية. الصراع آخذ في التصاعد، كذلك الإضرابات بالتزامن مع اعتراف سلطة محمود عباس بشبه إفلاسها

رام الله ــ **فادي أبو سعدى**

ظلت العلاقة التاريخية بين الحكومة الفلسطينية ونقابة العاملين في الوظيفة العمومية إيجابية للغاية، حتى وقت قريب، حتى إن النقابة أشادت بالحكومة وخطواتها باتجاه تحسين ظروف العاملين في الوظيفة العمومية أكثر من مرة. لكن اليوم، وخصوصاً مع الانقسام السياسي العمودي الذي لم تندمل آثاره، برغم المصالحة المتعثرة بين حركتي «فتح» و«حماس»، ومع اشتداد الأزمة المالية التي تعانيها السلطة الفلسطينية، لم تعد الأمور تبدو كما كانت عليه، فالأزمة عادت على نحو متصاعد، والخلافات تجاوزت القوانين وحتى لباقة الحديث. وغالباً ما كانت الأزمات بين الطرفين تحدث عند انقطاع الرواتب، وهو ما حصل، على سبيل المثال، عند تأليف حكومة الوحدة برئاسة إسماعيل هنية، عندما انقطعت الأموال عن السلطة الفلسطينية، والآن برئاسة سلام فياض، حين تأخرت الرواتب بسبب حجز إسرائيل الضرائب العائدة للسلطة، علماً بأن التهديد الإسرائيلي والأميركي لا يزل ماثلاً بعدم الإفراج عن الحقوق المالية للشعب الفلسطيني في حال تأليف حكومة وحدة تشمل حركة «حماس».

وقبل نحو أسبوعين، شهدت الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة إضراباً للموظفين العموميين، حيث وضعت النقابة 25 مطلباً لوقف الإضراب الذي استمر يومين. من جهتها، رأت الحكومة الفلسطينية أن إضراب اليومين «غير قانوني»، وغير مبرّر، وهو ما اعتبره رئيس نقابة الموظفين العموميين بسام زكارنة تهديداً يستحق البدء بإضراب مفتوح إذا ما نفذته الحكومة.

لكن المفاجأة حصلت بإعلان زكارنة أن مجلس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية قرر تعليق فعاليات الإضراب لمدة شهر، لإعطاء فرصة أخرى للحكومة لبدء حوار جدي لإنجاز «الممكن» من المطالب. وعزا زكارنة قرار مجلس النقابة إلى تدخل من مكتب الرئيس محمود عباس، وأعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والفصائل وأعضاء المجلس التشريعي، الذين وعدوا بالتدخل لدى الحكومة للتعامل بجدية مع مطالب الموظفين، رغم أنّ زكارنة شن هجوماً على وسائل الإعلام الحكومية المرئية والمسموعة والمكتوبة الممولّة من الحكومة بحجة أنها تجاهلت تغطية الإضراب، معتبراً أن ذلك جاء بقرار من الحكومة.

ويقول زكارنة إن «مطالب الموظفين عادلة وإن جزءاً كبيراً منها إجرائي يتطلب الإيعاز لديوان الموظفين ووزارة المال إنجازه بسرعة، وخاصة أنه جرى الاتفاق عليه سابقاً». غير أن الحكومة، على لسان مدير مركز الإعلام فيها، غسان الخطيب، رأت أن المشكلة مع نقابة الموظفين العموميين مقسومة إلى شقين: الأول هو مطلب له علاقة بقضايا ذات طابع نقابي «وهو أمر محق في الغالب». لكن الشق الثاني هو سياسي، على حد تعبير الخطيب في حديث إلى «الأخبار»، لأنه يتمثل «باستخدام القضايا النقابية لأهداف سياسية، مرة بالتهجم على شخص رئيس الوزراء، ومرة أخرى بالكذب وإخفاء الحقائق كقول زكارنة إن الرواتب موجودة في المصارف ولم تصرف لنا». في المقابل، يشدد زكارنة على أن مطالب النقابة واضحة، وقد سلّمت للحكومة أكثر من مرة خلال ستة أشهر وهي ذات طابع مهني وقف عاجل للخصومات العشوائية من رواتب الموظفين (العلاوات الاجتماعية)، وتحديث البيانات خلال فتره تعلنها وزارة المال، وزيادة نسبة غلاء المعيشة، ودعم السلع الأساسية، ومراقبة الأسعار، إضافة إلى إشراك النقابة قبل إقرار أي قانون يتعلق بحقوق الأعضاء، وبخاصة التعديل على قانون الخدمة المدنية...

وتتضمن المطالب أيضاً وقف العمل بالقرار الأخير الصادر عن ديوان الموظفين في 2011/5/15، المتعلق بوضع شروط لترقية الموظف إلى نائب مدير ورئيس قسم ورئيس شعبة، ودفع علاوة خاصة لأئمة المساجد والمؤذنين تتراوح بين 20 في المئة إلى 40 في المئة، وتعديل إجازة الأمومة لتصبح 90 يوماً، وإقرار إجازة حزن، وتطبيق النظام في ما يتعلق بالفئة العليا للموظفين الأسرى المحررين. حتى إن النقابة ذهبت إلى أبعد من ذلك، حيث التقى وفد منها برئيس هيئة مكافحة الفساد رفيق النتشة الذي أكد «ضرورة رفع الغطاء والحصانة عن كل من تثبت إدانته في ملفات فساد، بغض النظر عن موقعه السياسي أو الإداري، بمن في ذلك الوزراء الحاليون والسابقون الذين عليهم ملفات فساد مالي وإداري»، وكاشفاً أن رئيس الحكومة سلام فياض يرفض تلبية طلب النقابة برفع الحصانة عن وزراء حاليين. وعن هذا الموضوع، يقول زكارنة «قدمنا شرحاً للممارسات التي يقوم بها بعض الوزراء والمسؤولون أحياناً في الوزارات والمؤسسات، وهذه الممارسات فيها تجاوز للقوانين والأنظمة ومخالفات واضحة ومحاباة وتطاول على حقوق العاملين، وتفتقر إلى أدنى معايير الشفافية والعدالة».

أثينا تشارك في الحصار وتمنع «التحرير» من الإبحار إلى غزّة

«اليونانيون داعمون لفلسطين، لكنّ أزمة الديون دفعت الحكومة إلى الرضوخ للضغط الدولي»، هذا ما أكّده مسؤولون يونانيون، ما يضع الناشطين المشاركين في الأسطول أمام خيار كسر حصارين، يوناني وإسرائيلي، وهو ما بدأته سفينة «التحرير» الكندية، قبل إجبارها على العودة

شهيرة سلوم

قرّرت السفينة الكندية «التحرير» المشاركة في «أسطول الحرية 2» تحدّي السلطات اليونانية والإبحار باتجاه غزّة لكسر الحصار الإسرائيلي، بعدما رفضت هذه السلطات إعطاء الأسطول الإذن بالمرور، لكن القوات البحرية منعتها وأعادتها إلى المرفأ، فيما يبدو أن أزمة الديون اليونانية باتت مادة ابتزاز بيد حلفاء إسرائيل لمنع الأسطول من مواصلة مهمته الإنسانية، بحسب ما أكّد مسؤولون يونانيون وناشطون مشاركون لـ«الأخبار».

وقالت المتحدثة باسم السفينة الكندية الناشطة، وندي غولدسميث، لـ«الأخبار»، إن «التحرير» قرّرت أن تُبحر من تلقاء نفسها إلى خارج المياه الإقليمية، لكن حرس المرفأ اليوناني لحقوا بها، وأجبروها على الرجوع، بعدما تقدّمت نحو 3 أميال في عمق البحر. وأضافت أن «القارب لم يعد تحت سيطرة الناشطين».

وقبل الانطلاق، أصدر المسؤولون عن القارب بياناً قالوا فيه إنّ «التحرير» «ستغادر مرفأ كريت، وستكسر الحصار الإسرائيلي على غزّة، الذي يمتد الآن إلى المرافئ اليونانية». وأضاف الناشط والأستاذ في جامعة «ويسترن انتاريو» دايفيد هيب أن «امتداد الحصار الإسرائيلي إلى اليونان هو أحدث الأمثلة على كيفية هجوم الحصار على الحريات، وليس لمزيد من الأمن». وأوضح أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ينص على أن كل شخص لديه الحق في مغادرة أي بلد.

وكان دايفيد هيب قد ذكر قبل قرار الانطلاق باتجاه غزّة في حديث إلى «الأخبار» أن الناشطين لا يزالون ينتظرون قبالة المرفأ اليوناني ريثما تسمح لهم السلطات بالعبور. كذلك أوضح أن السلطات اليونانية لم تطلق سراح كابتن السفينة الأميركية الذي اعتقلته قبل يومين.

وأضاف هيب أن هناك 30 كندياً يشاركون في «أسطول الحرية2» إلى جانب أوستراليين ودنماركيين وأميركيين وأتراك وغيرهم، إضافة إلى صحافيين أوروبيين وأتراك، وهناك صحافي واحد من إسرائيل، عمله ينحصر في تغطية الأحداث. وقال إن المشاركين في الأسطول أساتذة جامعات وأطباء وناشطون حقوقيون ومحامون، إضافة إلى رئيس بلدية كوبنهاغن السابق، وشيوخ ونواب سابقون من عدة دول.

وأكّد هيب أن تصرفات السلطات اليونانية غير قانونية، وتنتهك المواثيق والقانون الدولي، «إذ لا يحق لهم منعنا من العبور، هذا مخالف للقانونين الدولي واليوناني»، مشيراً إلى أنه «لو عُرضت القضية على المحكمة لتبيّن عدم شرعية قرار السلطات اليونانية، لكن بسبب ضيق الوقت، فإن الناشطين سيختارون سبيلاً آخر للمتابعة. ورجّح أن تثابر السلطات اليونانية على تعنّتها في منعهم من العبور، وأنهم قد يضطرون في هذه الحالة إلى مغادرة المرفأ اليوناني إلى وجهة أخرى لم يحددها.

وأوضح الأستاذ الجامعي أن اليونان تتعرض لضغط دولي من أجل عرقلة وصول الأسطول إلى غزة، وأنهم علموا من خلال أصدقاء يونانيين لهم، ومن منظمات المجتمع المدني اليوناني، أن الشعب اليوناني متعاطف مع الحملة، ولكن هناك ضغط دولي كبير على الحكومة اليونانية.

وقد ذكر في هذا السياق موقع flotilla freedom أن حاكم جزر أيونيان اليونانية قال للناشطين إنه يدعم حملة كسر الحصار، لكن لا يستطيع أن يخالف القرار الحكومي، وإذا أراد الناشطون أن يبحروا من دون الحصول على إذن فلن يمنعهم، لكنه يخشى أن توقفهم جهات أخرى. وقال الحاكم «أنا معجب بنضالكم، ولكن

العام

ة السلطة

ستدفع الحكومة الفلسطينية غدا نصف راتب لموظفيها (سيف دحلح ـ أ ف ب)

اليونان تعاني من أزمة، والقرارات اتّخذت على المستوى الدولي».
لكن الأستاذ الكندي قال إنه رغم التهديدات الإسرائيلية والضغوط الدولية، فإنهم لن يتراجعوا، وهم مصرّون على المضي قدماً، ويدركون جيداً المخاطر التي تنتظرهم وهم مستعدون لها، مش يراً إلى أن رسالتهم إلى العالم وشعب غزة هي أنهم «يريدون فقط كسر الحصار».
بدورها، قالت الناشطة الكندية ساندرا راش إن «موقف اليونان مقلق، لكن ذلك يجب ألا يصرف أنظارنا عن إسرائيل وحصارها غير القانوني وغير الإنساني لغزة. إسرائيل هي مصدر المشاكل، وستخضع للمحاسبة من المجتمع الدولي، عاجلاً أو آجلاً».
في هذه الأثناء، يُمضي الناشطون أوقاتهم في التدريب على المقاومة غير العنفية من أجل ردّ الاعتداءات، وما يمكن أن ينتظرهم على ضوء التهديدات الإسرائيلية وإذعان الحكومات الغربية للضغوط الدولية والإسرائيلية لمنع الأسطول من الوصول إلى غزة وكسر الحصار. وقال هيب إنّهم «كانوا يُعدّون على مدى عشرة أيام للحملة، ويقضون وقتهم على متن السفن في التخطيط للمرحلة المقبلة والقيام بتمارين للسلامة».

متابعة

انشقاقات جديدة في «إخوان» مصر

تصدّرت جماعة «الإخوان المسلمين» المصريين المشهد السياسي في البلاد، أمس، إذ توزعت الأدوار على أركانها في عدة جبهات: فصل كوادر جدد من صفوفها، وحملة قوية لأحد رموزها المفصولين ضد ترشّح اللواء عمر سليمان لرئاسة البلاد، إضافة إلى هجوم آخر على رجل الأعمال نجيب ساويروس. وانتقد المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، القيادي المفصول من «الإخوان»، عبد المنعم أبو الفتوح، مؤيّدي ترشيح اللواء عمر سليمان لانتخابات الرئاسة في أيلول المقبل، واصفاً ذلك بأنه «خيانة عظمى للثورة»، على قاعدة أن سليمان هو «الذراع اليمنى للرئيس المخلوع» حسني مبارك. وشدّد أبو الفتوح على أن الثورة المصرية «تواجه أعداءً داخل مصر وخارجها، وعلى الشباب أن يحافظوا على ثورتهم». ووصف أبو الفتوح، العضو السابق في مجلس شورى «الإخوان المسلمين»، الخوف من الإسلاميين في مصر بـ«غير المبرَّر»، مطمئناً إلى أن الإسلاميين «سيصلحون بعض الخلل القائم حالياً في مصر، لأن الإسلام دين إصلاحي وليس ديناً إقصائياً لأحد».
على صعيد آخر، تواصلت موجة الانشقاقات في «الإخوان»، إذ كشفت صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن أن مسؤول المكتب الإداري للجماعة في مدينة السادس من أكتوبر، حلمي الجزار، أصدر قراراً بفصل خمسة من شباب الجماعة. ونقل موقع الجريدة على الإنترنت قوله إن «قرار الفصل لم يأت إلا بعد خمس جلسات من النصح مع الشباب لتوضيح موقف الجماعة بعدم المشاركة في أيّ أحزاب سياسية غير حزب الحرية والعدالة».
وكانت مجموعة من شباب الإخوان المسلمين في مصر قد قررت تأسيس «حزب التيار المصري»، في ما وصف بأنه انقلاب واضح على الجماعة، ما استوجب تهديد المرشد العام للجماعة محمد بديع وعدد من قياداتيها بفصل أي عضو لا يلتزم بقرار الجماعة الخاص بعدم الانتماء إلى أي حزب

> حملة ضد كل من عمر سليمان ونجيب ساويروس... والحكومة تحقق في أموال دعم الديموقراطية في مصر

سياسي غير حزب «الحرية والعدالة» الذي أسّسته الجماعة في أوائل شهر حزيران الماضي.
ومن جديد حزب «الحرية والعدالة» إطلاقه هجوماً حاداً على رجل الأعمال البارز، مؤسس «حزب المصريين الأحرار»، نجيب ساويروس. ودعا رئيس الحزب، محمد مرسي، في تصريحات نقلها موقع «الإخوان» عبر الإنترنت إلى «ضرورة مواجهة أحد رموز النظام السابق الفاسدة الذي أنشأ حزباً يريد أن يواجه به المصريين جميعاً»، في إشارة إلى ساويروس. وأكد أن ساويروس «سيفشل في هذا المخطط، ليس لأنه مسيحي، فهناك كثير من المسيحيين الشرفاء الذين تهمهم رفعة الوطن واستعادة مكانته، بل لأنه أحد فلول النظام السابق وليس له سابقة عمل سياسية، فضلاً عن عمره القصير في العمل العام».
على صعيد آخر، قرر مجلس الوزراء المصري تأليف لجنة لتقصي الحقائق في ما نقلته وسائل إعلام عن السفيرة الأميركية السابقة لدى القاهرة، مارغريت سكوبي، التي أنهت مهمتها الدبلوماسية في القاهرة قبل أيام، بشأن إنفاق 40 مليون دولار على الجمعيات الأهلية لدعم الديموقراطية في مصر. ونقل موقع «الدستور الأصلي» عن المتحدث باسم مجلس الوزراء أحمد السمّان قوله إن «الحكومة في اجتماعها أكدت رفض تدخل أي جهة أجنبية في السيادة القومية، وتدين أي تدخل لأي جهة أجنبية في السيادة المصرية»، مذكّراً بأن القانون المصري ينصّ على أنه لا بد من موافقة وزارة التضامن الاجتماعي على أي منح أو مساعدات تتلقاها جمعية مسجلة في مصر.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

انفجار جديد يستهدف الغاز المصري إلى إسرائيل

أعلنت مصادر أمنية وشهود عيان أن انفجاراً جديداً وقع في خط أنابيب الغاز الطبيعي الممتد من مصر إلى إسرائيل والأردن في شبه جزيرة سيناء، ما أدّى إلى إيقاف الضخ.
وقال مصدر إن الانفجار وقع في المحبس الموجود في قرية النجاح بمركز بئر العبد (نحو 85 كيلومتراً إلى الغرب من مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء) الساعة الواحدة والنصف صباحاً، وأثار الذعر بين السكان.
ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية، عن شهود عيان القول، إن مجموعة من الملثّمين تستقل سيارتين ودراجة بخارية اقتحمت المحطة بعد السيطرة على الحراس وتكبيلهم تحت تهديد السلاح، وعمدت الى وضع عبوات ناسفة أسفل أنبوب الغاز، ثم فجّروه عن بعد، ولاذوا بالفرار.
لكن مصدراً أمنياً آخر قال لوكالة «رويترز» إنه «ليس لدينا معلومات محددة إلى الآن، لكن الواضح أن تفجير الخط جرى بالطريقة نفسها التي حصل بها الانفجاران السابقان»، في إشارة الى تفجيرين وقعا في الخامس من شباط و27 نيسان الماضيين، ما أدى الى وقف تصدير الغاز قبل استئنافه في حزيران الماضي. وكان مصدر أمني مصري قد ذكر أمس أن الأجهزة عثرت على عبوة لم تنفجر زرعت أسفل الأنبوب الناقل للغاز المصري الى إسرائيل والأردن على بعد نحو 700 متر من الانفجار الأول. وتابع إن القوات المسلحة تولت التعامل مع العبوة لإبطال مفعولها.
من جانبه، استنكر محافظ شمال سيناء، اللواء عبد الوهاب مبروك، الحادث. وقال، في تصريحات للصحافيين، إنه «عمل إرهابي يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في سيناء».
وفي وقت لاحق، أعلنت مصادر أمنية السيطرة على الحريق الناجم عن الانفجار، بعد قيام المسؤولين بإغلاق جميع المحابس لمنع تدفق الغاز.
كذلك جرى إيقاف ضخ الغاز الى المحطة البخارية للكهرباء بالعريش التي تعمل بالغاز ووقف ضخ الغاز الى 2500 منزل بالعريش والمنطقة الصناعية وسط سيناء. ويواجه تصدير الغاز لإسرائيل معارضة شعبية واسعة داخل مصر، فيما يخضع الرئيس السابق حسني مبارك، ووزير النفط الأسبق سامح فهمي، ومسؤولون آخرون للمحاكمة بتهمة تصدير الغاز لإسرائيل بأسعار أقل من السوق العالمية، ما سبّب خسائر لمصر تزيد قيمتها على 714 مليون دولار. وفي الأردن، حذر المدير العام لشركة توليد الكهرباء المركزية، عبد الفتاح النسور، من أن «صيفاً غير اعتيادي» ينتظر المملكة هذا العام في حال استمرار الوضع على ما هو عليه.
وقال النسور، في تصريح بثته وكالة الأنباء الرسمية (بترا)، بشأن احتياطي الوقود في محطات شركة توليد الكهرباء المركزية، إن كميات الوقود في محطة العقبة الحرارية تكفي لتشغيل المحطة نحو 15 يوماً، أما في باقي المحطات التابعة للشركة فهي تتراوح بين 3 و4 أيام.
(رويترز، يو بي آي)

إسرائيل

نتنياهو كذب بشأن المفاوضات

هاجمت رئيسة حزب «كديما» والمعارضة الإسرائيلية، تسيبي ليفني، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ونعتته بالكاذب بقوله إن الفلسطينيين رفضوا عملية السلام التي قادتها لدى توليها وزارة الخارجية. وقالت لإذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس، إن «هذا كذب ونتنياهو يعرف ذلك، وهو ارتكب خطأً تاريخياً؛ لأنه لم يواصل المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، والاتصالات التي أجريتها لم تستنفد». وانتقدت ليفني سياسته الخارجية، وقالت إن «عيوب هذه السياسة تتكشف على خلفية المحاولات لوقف أسطول الاحتجاج إلى غزة ووقف المبادرة للاعتراف بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة في أيلول». وأضافت أنّه «للمرة الأولى يحدث أنه عندما تحتاج الحكومة إلى أن تصوت الدول الأوروبية لمصلحتنا في الأمم المتحدة أو يوقفوا الأسطول يركض نتنياهو من أجل تحسين العلاقات معها». وتطرقت ليفني إلى توقيف الحاخامين المتطرفين، دوف ليئور ويعقوب يوسيف، وقالت إنه «توجد هنا مجموعة تدعو إلى تحويل إسرائيل إلى دولة إكراه ديني، وهم يريدون الانصياع لشريعة الحاخامات، لا للمؤسسة القضائية، ورئيس الوزراء لا يوقفهم لأنهم بنظره شركاء له».
(يو بي آي)

عربيات دوليات

الاحتلال يجنّد حاخامات في جيشه

جنّد الجيش الإسرائيلي حاخامين في صفوفه، في إطار ما يصفه بحملة لتعزيز القيم الدينية بين جنوده على الجبهة. وقوبلت الخطوة التي أُعلنت في العدد الأخير من المجلة الأسبوعية التي يصدرها الجيش «باماهاني» بانتقاد من جانب واحد من أكثر أصحاب مقالات الرأي شعبية. وبموجب الخطة، سيكلف حاخام من قوات الاحتياط العمل مع كل كتيبة في القيادة الشمالية للجيش التي تقع ضمن مسؤولياتها حدود إسرائيل مع كل من لبنان وسوريا. وجاء في مقال المجلة أن «إدخال الدين في الكتائب القتالية في تزايد»، وأن «قائد الكتيبة الـ51 في لواء غولاني (للمشاة) لا يتحرك خطوة من دون أن يأخذ الحاخام معه».
(رويترز)

تسليم جثامين 84 شهيداً فلسطينياً

أعلن رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية، حسين الشيخ، أمس، أن إسرائيل ستفرج عن 84 من جثامين الشهداء الفلسطينيين المحتجزين في مقبرة الأرقام الإسرائيلية.
وقال إن هذا القرار يأتي ثمرة لمفاوضات مع الجانب الإسرائيلي دامت لأكثر من عام، مؤكداً أن إسرائيل «قررت الإفراج عن شهداء المقابر الذين تحتجز إسرائيل غالبيتهم منذ عام 1967». وأوضح أن السلطة الفلسطينية ستتسلم 84 جثماناً في دفعة أولى خلال الأيام القليلة المقبلة بعد التأكد من إجراءات الفحوص الطبية لهم، لافتاً إلى أن من بين الجثامين شهداء عرباً.
(يو بي آي)

أميركا تطلب من أردوغان إقناع «حماس» بالمفاوضات

ذكرت صحيفة «حرييت» التركية، أمس، أن وفداً من الكونغرس الأميركي حثّ خلال زيارته أنقرة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان (الصورة) على استخدام نفوذه لإقناع «حماس» بالانضمام إلى المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقال أعضاء مجلس الشيوخ إنه مع تصاعد قوتها في الشارع العربي، قد تكون تركيا الوحيدة القادرة على جلب «حماس» إلى المفاوضات.
وقد أبلغ أردوغان الوفد بأنّ من المستحيل إحلال السلام من دون مشاركة «حماس» ، مضيفاً أن تركيا ستبذل كلّ وسعها لإقناع الحركة.
(يو بي آي)

تونس

15 عاماً سجناً لبن علي بتهم حيازة أسلحة ومخدّرات

أصدر قاض تونسي أمس حكماً بسجن الرئيس السابق لتونس، زين العابدين بن علي، لمدة 15 عاماً ونصف عام، بتهم حيازة أسلحة ومخدرات ونية الاتجار بها، وذلك خلال محاكمة وصفها فريق الدفاع الذي انسحب من الجلسة بأنها «غير عادلة». وذكر القاضي تهامي الحفيان إنه جرى الحكم بسجن زين العابدين بن علي لمدة 15 عاماً وستة أشهر وغرامة مالية قدرها 108 آلاف دينار. وفي بداية المحاكمة الغيابية، طالب حسني الباجي، وهو محام كلفته نقابة المحامين التونسيين بالدفاع عن بن علي، بتأجيل المحاكمة لتوفير المزيد من الوقت والسعي إلى ملاقاة الرئيس المخلوع في السعودية وإقناعه بالحضور الى المحاكمة، لكن القاضي الحفيان رفض طلب الدفاع ما دفع بفريق الدفاع إلى الانسحاب.

وقال الباجي مخاطباً القاضي «أود أن أعلمكم بأني أُسجّل انسحابي وفريق الدفاع من هذه المحاكمة غير العادلة، التي خرقت بعض المواثيق الدولية».

وبعد انسحاب محامي الدفاع الذين يدينون، منذ بداية الإجراءات القضائية ضد بن علي، «العدالة المتسرعة»، استؤنفت الجلسة أمام قاعة انسحب نصف حاضريها.

وأخذ القاضي يتلو مذكرة الاتهام بحق الرئيس المخلوع الملاحق بتهم حيازة أسلحة ومخدرات وقطع أثرية في القصر الرئاسي في القضية التي أُطلق عليها اسم «قصر قرطاج».

وذكر القاضي القطع المصادرة من القصر الرئاسي بضاحية تونس بعد فرار بن علي، بينما فتح رئيس جهاز مكافحة المخدرات حقيبة تحتوي على كيلوغرامين من القنّب الهندي المصادر، وظرفاً كتب عليه «مخدّر» بخط الرئيس المخلوع كما قال القاضي.

محامو بن علي ينسحبون احتجاجاً على عدم تأجيل الجلسة

وقد أدين بن علي في العشرين من حزيران الماضي بالسجن 35 سنة وبغرامة قدرها 45 مليون يورو مع زوجته ليلى الطرابلسي، بتهمة اختلاس أموال.

وخلافاً للمحاكمة الأولى التي جرت في أجواء صاخبة، ساد هدوء نسبي المحكمة الابتدائية في تونس، حيث تعالت بعض الهتافات في القاعة حين انسحبت هيئة الدفاع، ما أدى الى تعليق الجلسة فترة قصيرة. وبدأ عشرات المواطنين في القاعة صراخاً ضد وكلاء الرئيس المخلوع، قائلين«إنهم خانوا تونس بالدفاع عن بن علي، بدل الدفاع عن شبان قُتلوا بسلاح بن علي».

وقد فر بن علي في 14 كانون الثاني الماضي الى السعودية، بعد أسابيع من احتجاجات فجرت «الربيع العربي».

وكان بن علي قد رد على الاتهامات في بيان عبر محاميه اللبناني، أكرم عازوري، نافياً التهم الموجهة إليه. وقال إنها تأتي في «إطار التشهير السياسي به وإظهاره كتاجر مخدرات ومهرب سلاح».

وذكر عازوري أنه «أبلغ نقابة المحامين في تونس اعتراض بن علي على تمثيله من قبل محامين لم يعيّنهم هو شخصياً».

وفي محاكمة تُعقد لاحقاً بمحكمة عسكرية، من المتوقع أن يواجه بن علي اتهامات بأنه أمر الشرطة بفتح النار على المحتجين خارج العاصمة، ما أدّى إلى مقتل المئات على مدى ثلاثة أسابيع.

(أ ف ب، رويترز)

خلال جلسة المحاكمة الغيابية في تونس أمس (حسنين دريدي ـ أ ب)

ثورة الكرامة

هل يحرّك الإسلاميّون خيوط اعتصام «المصير»؟

المحاولة الشبابيّة بلا أفق سياسي في تونس وعُرضة للاستغلال

رغم لهيب الشمس وضجيج مُنبّهات السيارات التي تعبر أبرز الشوارع في العاصمة تونس، يواصل بعض عشرات من التونسيين الاعتصام في ساحة «حقوق الإنسان» المجاورة للمبنى الضخم لحزب التجمع الدستوري الديموقراطي المُنحلّ

تونس ـ **سفيان الشورابي**

تحت خيم صغيرة يواصل بعض الشبان «la grace matinale» سهر ليل في النقاشات السياسية، وتبادل الآراء في الخطوات المقبلة الواجب اتباعها، على إيقاع الموسيقى والأغاني لإضفاء قليل من الحماسة في قلوب الشبان.

هو الاعتصام الوحيد في تونس الذي لا ينفّذه تونسيون من دون أن تكون لديهم مطالب شخصية أو ذاتية. فالبلاد تعج بالتحركات الميدانية المطالبة تارة برفع الرواتب وطوراً بطرد المسؤولين. أما معتصمو ساحة حقوق الإنسان فمطالبهم تتمثل في: محاسبة الضالعين في الفساد، والجلب الفوري لبن علي ومحاكمته، ومحاكمة المتورطين في قتل الشهداء ونهب أموال الشعب، وضمان استقلالية القضاء والحق في التعبير وحرية الإعلام، وتوفير الضمانات الكفيلة بانتخاب مجلس تأسيسي، إضافة إلى ترسانة أخرى من المطالب غير المترابطة، هي في حقيقة الأمر شرعية في جوهرها، ولكن عبثية في طريقة تحقيقها وتنفيذها.

تهشيم واعتداء وتكبير خلال نشاط ثقافي

الشاب مراد، المقيم في مكان ما أصبح يسمى إعتصام «المصير» منذ انطلاقه يوم 15 حزيران الماضي، يقول إن «النظام في البلاد لا يعجبه»، وإن الطرف الذي لديه القدرة على تحقيق المطالب هو «الشعب». عن أي شعب يتحدث وكيف ذلك؟ سؤال وضع الشاب في مأزق لم يجد له أي إجابة، قبل أن يتدخل الشاب وجدي الخضراوي الذي بدا أنه أكثر نضجاً في التعامل مع هذه الوضعيات. الخضراوي قال: «الشعب هو نحن». فصحيح أن الاعتصام انطلق بعشرة أشخاص فقط،

خلال جلسة المحاكمة الغيابية في تونس أمس (حسنين دريدي ـ أ ب)

قال المتحدث الرسمي باسم حزب العمال الشيوعي التونسي، حمة الهمامي (الصورة)، إن حزبه قرر مقاضاة الحكومة التونسية المؤقتة ووزارة الداخلية بتهمة التواطؤ مع الجماعات الإسلامية المتطرفة. وأوضح الهمامي أمس، أنه كلف بعض المحامين رفع قضايا عدلية على الحكومة المؤقتة برئاسة الباجي قائد السبسي، ووزارة الداخلية التي يديرها الحبيب الصيد، بتهمة «التواطؤ مع جماعات متطرفة وبقايا الحزب الحاكم سابقاً، اعتدت اول من أمس على أعضاء من حزبه». (يو بي آي)

متابعة

المجلس الوطني: لا مجال لبقاء القذافي في ليبيا

حسم المجلس الوطني الانتقالي الليبي، أمس، موقفه من مصير العقيد معمر القذافي، معلناً أنه لا مجال لبقائه في ليبيا حاضراً ومستقبلاً، فيما كان الملف الليبي محور محادثات في روسيا بين الرئيس الروسي، ديمتري مدفيديف، ونظيره الجنوب أفريقي، جاكوب زوما.
وقال رئيس المجلس الانتقالي، مصطفى عبد الجليل، في بنغازي، إنه لا مجال لبقاء القذافي في ليبيا حاضراً ومستقبلاً، رغم إقراره بأن مثل هذا العرض قد طُرح عليه في السابق.
وأضاف عبد الجليل في بيان إنه لم يبق أمام العقيد القذافي سوى «التنحي عن السلطة والمثول أمام العدالة».
وسرت معلومات أول من أمس في شوارع بنغازي، معقل المعارضة، أثارت الغضب، تفيد بأن المجلس الوطني مستعد للسماح «لقائد الثورة» بأن يبقى في مكان ما في ليبيا من دون التعرض لأي عقاب. وفي وقت لاحق، قال متحدث باسم الحكومة الليبية إنها تتفاوض مع المعارضة للتوصل إلى حل سلمي.
أما نجل الزعيم الليبي، سيف الإسلام القذافي، فأكد في حديث إلى صحيفة «لوموند» أمس، إنه «يستحيل» التوصل الى حل للنزاع من دون مشاركة والده.
وقال سيف الإسلام إن «والدي لا يشارك في المفاوضات. إنه نزاع ليبي بين ليبيين وخونة، وميليشيات، وإرهابيين. هل تظن أننا يمكن أن نجد حلاً لا يساهم فيه؟ لا، هذا مستحيل».
ورأى ابن العقيد أيضاً «أن المتمردين سيخسرون الحرب، مع الحلف الأطلسي أو من دونه»، مضيفاً إن «الجرذان ليس لهم أي فرصة للسيطرة على هذا البلد».
وفي السياق نفسه، دعا النظام الليبي أمس الى التطوع لقتال القوات «الصليبية» والمتمردين وذلك بعد ثلاثة أيام من نداء العقيد القذافي الى التجنيد.
وفي سوتشي على البحر الأسود، التقى الرئيس الروسي، نظيره الجنوب أفريقي على هامش اجتماع لمجلس الحلف الأطلسي وروسيا مخصص للأزمة الليبية. وأكد زوما أن لقاء أعضاء الأطلسي «سيكون مفيداً جداً على صعيد تبادل وجهات النظر، لأنهم سيطلعون على القلق الراهن للاتحاد الأفريقي».
بدوره، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بعد محادثات أجراها مع رئيس حلف الأطلسي، أندريس فوغ راسموسين «حتى الآن، ليس لدينا الرؤية نفسها التي لدى الحلف الأطلسي حول كيفية تنفيذ هذا القرار» المتعلق بتنفيذ العمليات العسكرية.
إلى ذلك، أعلنت أنقرة أنها قررت تجميد الأصول الليبية تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن. وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن وزير المال، محمد سيمسيك، استقبل خبراء اقتصاديين من المجلس الوطني في أنقرة، وأبلغه بأن تركيا قد ترسل خبراء إلى ليبيا للمساعدة في إعادة بناء الاقتصاد الليبي.
(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

مصطفى عبد الجليل (رويترز)

تركيا قد ترسل خبراء اقتصاديين إلى ليبيا

> الأحزاب السياسية والنقابات لم تول أي اهتمام بهذا التحرك

لكن اليوم يصل الوافدون إليه إلى قرابة ستمئة شخص يأتون كل مساء لمساندة المحتجين.
رقم يبدو أنه متواضع، فيما جميع الأحزاب السياسية والنقابات العمالية لم تول أي اهتمام بهذا التحرك، على عكس ما وقع أثناء اعتصامي «القصبة 1» و«القصبة 2» في ساحة الحكومة، حيث ضخّت تلك الأطراف بدعم بشري ولوجستي ضخم من طرفها، ما أدى لاحقاً إلى إسقاط الحكومة المؤقتة وإعلان إيقاف العمل بالدستور القديم والدعوة إلى انتخاب المجلس التأسيسي.
إذاً، من يقف وراء هؤلاء؟ الخضراوي يقول إن الاعتصام يشارك فيه مواطنون ليست لديهم انتماءات حزبية، وإن أفضل ما قامت به الحركات السياسية أن قلة منها أوفد بعض مناضليها لتقديم المؤازرة المعنوية لا غير.
وأثناء الحوار، كانت مجموعة من الفتيات المُحجّبات إحداهن تلبس النقاب، يخرجن من تحت إحدى الخيم المنصوبة في مكان الاعتصام. ربما هن من أتباع حركة النهضة الإسلامية أو من نصيرات السلفية الجهادية، ولكن الأكيد أنهن لسن من العلمانيات «المتبرّجات». وفي الطرف الآخر، صاح أحد الشباب وهو يعتمر جلباباً أبيض، مزمجراً: «لن أسمح من هنا فصاعداً لأي رجل أن يدخل المطبخ أثناء قيام النساء بطبخ أكل المعتصمين».
الخضراوي الذي انزعج من هذا التصرف الذي قد يعطي انطباعاً بأن اعتصام «المصير» يحرّك خيوطه إسلاميون، سرعان ما أشار إلى أن هذا القرار ينزل في إطار حسن تنظيم الاعتصام حتى لا يحدث فلتان. مشيراً بعينيه إلى حيث يستلقي مجموعة من الشبان على عشب الساحة، من بينهم فتيات يدخّن السجائر بشراهة، فيما لفّ احد الشبان شعره الطويل مثل «الراستا» على شاكلة الفنان بوب مرلي، ما يوحي بتنوع مشارب المعتصمين.
وماذا يضمن حُسن التنظيم في اعتصام يضم أشخاصاً تعارفوا مصادفة أثناء هذا التحرك؟ على جذع إحدى الأشجار تجد «ميثاق المعتصم» فيه الخطوط الحمر التي لا يجب تخطيها لما سمي «أخلاقيات المناضل». وفي هذا «الميثاق» كل شيء إلا حماية الاعتصام من المندسّين والمخرّبين، حيث تمكن سابقاً عددٌ من الشبان الدخول بين المعتصمين ووزعوا بيانات مختلفة في مطالبها عن طموحات «المصير». كذلك توجه عدد منهم إلى قاعة المؤتمرات القريبة بغية إفساد اجتماع عام دعا إليه حزب الوفاق الجمهوري.
ومتى يُرفع الاعتصام في وجه لامبالاة المجتمع المدني التونسي؟ سؤال تكفّلت إحدى الشابات بالرد عليه قائلة: «يوم تُسقط الحكومة المؤقتة». هل سيحصل هذا الأمر بمجرد تحرك يُنفّذه بعض عشرات من الأشخاص في حي «شيك»؟
لم تعد شرعية إطاحة حكومة الباجي قائد السبسي، محل جدل مثلما كانت عليه حكومة رئيس الوزراء السابق محمد الغنوشي. ماذا بعد حلّ الحكومة؟ «لا أعرف»، تجيب الشابة التي لا تزال تفرك عينيها من قلة النوم وتبحث عن سيجارة تعيد إليها بعضاً من الصحو.
بعد النفَس الأول، قالت إن «الحكومة لم تحقق أي مطلب ثوري. بالإمكان أن يبقى بلدنا من دون حكومة». بالتأكيد، الشابة لا تتبع حركات «المجالس» الثورية أو تيارات الفوضوية اليسارية التي تكاد تندثر في أوروبا، لكن في حقيقة الأمر تعبّر عن عفوية أسباب المشاركة في هذا التحرك، الذي أصبح ملجأً للشباب الذين حز في نفوسهم مرور زمن الاستبداد من دون أن يشاركوا في النضال ضده.
ثمة خوف من أن يتحول مصير الاعتصام إلى أيادٍ خطيرة، وخصوصاً بعد حادثة صالة سينما «الأفريكا» التي احتضنت عشية الأحد الماضي نشاطاً ثقافياً جرى خلاله تهشيم الصالة والاعتداء على الحاضرين، مع ترداد شعارات «الله أكبر... ولا إله إلا الله».
المحاولة الشبابية يبدو أن لا أفق سياسياً لها، وقد تستغلها بعض الحركات السياسية ورقةً للمزايدة السياسية.

مستشار أوباما: الربيع العربي سيعزل إيران واختلفنا مع السعوديّة حياله

لم ينف مستشار البيت الأبيض لشؤون الأمن القومي، توم دونيلون، في مقابلة مع فريد زكريا على شبكة «سي أن أن»، مساء أول من أمس، وقوع خلاف مع السعودية بسبب الربيع العربي، لكنّه قال إنها اختلافات في وجهات النظر وقد مضت، وجزم بأنّ الانتفاضات ستكون مناهضة لتوجهات إيران، وستساعد على وضعها في عزلة متزايدة. وتحدث دونيلون عن زيارته الأخيرة إلى السعودية واجتماعه مع الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، وقال «في بداية الربيع العربي كان هناك تقلبات وتغيرات كبيرة، وعانت علاقتنا مع بعض حلفائنا إلى حد ما». قبل أن يُضيف إن «الاختلافات اقتصرت على الفترة الأولى من الأحداث، ثم عادت لتصبح بوضع جيد».
وأكّد دونيلون أنّه «كان هناك بعض نقاط الاختلاف والاحتكاك بيننا وبين شركائنا في المنطقة، لكن أظن أن علاقتنا في وضع جيد، وذلك بناءً على محادثاتي المباشرة مع قادة السعودية بشأن مصالحنا الاستراتيجية المشتركة». وعن الادّعاءات الإيرانية بأن الانتفاضات تستلهم تجربة الثورة الإيرانية في 1979، قال دونيلون إن «الإيرانيين لا يقفون خلف الربيع العربي رغم أنهم يزعمون ذلك، لكنهم يحاولون الاستفادة مما يجري في سوريا والبحرين وأماكن أخرى في المنطقة، وأنا أعتقد أن هذا سيفشل».
وأوضح «من بين أهم مساهمات الربيع العربي رسم خط واضح بين ما كان يجري والرغبة الحقيقية في الديموقراطية والحرية، وهذه الرغبة تتناقض مع موقف القاعدة باعتماد العنف الأعمى دون مخططات واضحة، وكذلك تتناقض مع المواقف الإيرانية».
وأضاف «أظن أنه على المدى البعيد، فإن ما يجري سيمثّل سلسلة من الأحداث التي تزيد من عزلة إيران، ولن تصب في مصلحتها». وتطرق زكريا الى مسألة مقتل زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن، فنفى دونيلون أن يكون قد اطلع على أدلّة يمكن أن تشير إلى احتضان رسمي باكستاني لبن لادن، الذي قُتل في غارة أميركية استهدفته قرب إسلام أباد. وقال «لم يُعرض علي أي دليل يمكن أن يدل على أن القيادة الباكستانية أو الجيش أو الاستخبارات كانوا على علم مسبق بوجود بن لادن في باكستان، لكن واقع أنه كان يعمل في ذلك البلد منذ فترة طويلة يثير الكثير من الأسئلة، وقد وجّهنا هذه الأسئلة إلى الجانب الباكستاني».
وفي الشأن الليبي، قال «لدينا هدف أبعد، وهو رحيل القذافي، وقد أعددنا عدة وسائل ضغط لدفعه للرحيل، وهي ناجحة، فالثوار يتقدمون عسكرياً نحو طرابلس، ولدينا على المستوى السياسي مجلس انتقالي يكتسب شرعية متزايدة».
(يو بي آي)

في صباح عيد استقلالهم، صحا الأميركيون على خبر بثته شبكة «فوكس نيوز» عبر موقع «تويتر»، يقول: بارك أوباما توفي للتو، الرئيس مات. يوم 4 تمّوز حزين بالفعل، ليتبين لاحقاً أن الموقع تعرض لعملية

قرصنة. وبدأت رسائل غريبة تظهر، وجاء في إحداها «استعدنا السيطرة على موقعنا. 4 تموز سعيد». ورسالة أخرى تقول «بارك أوباما توفي للتو، قبل 54 دقيقة أصيب بطلقين ناريين في منطقة الحوض وفي العنق، ومطلق النار مجهول، لقد نزف». (يو بي آي)

عربيات دوليات

تشافيز في فنزويلا: إنها بداية العودة

وضع الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز(الصورة)، أمس، حداً للشائعات التي تحدثت عن عجزه على الاستمرار في الحكم، إذ عاد من كوبا حيث كان يخضع للعلاج من مرض سرطان القولون، فجر أمس، إلى فنزويلا، بحسب التلفزيون الرسمي الفنزويلي. وذكرت قناة «في تي في» أن تشافيز (56 عاماً) وصل عند الساعة الثالثة فجراً بالتوقيت المحلي إلى مطار سيمون بوليفار الدولي قرب كراكاس. وكان نائب الرئيس إلياس حوا في استقبال تشافيز في المطار، وقال «نحن سعداء جداً بعودة الرئيس إلى بلاده». بدوره، أعرب تشافيز عن سروره بـ«بداية العودة» إلى فنزويلا.
(يو بي آي)

كميل جيجيك رئيساً للبرلمان التركي

انتخب النواب الأتراك، أمس، مرشح حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، جميل جيجيك رئيساً للبرلمان بعد فوزه على مرشح حزب «الحركة القومية» تونجا توسكاي في الجولة الثالثة من التصويت. ونال جيجيك 322 صوتاً، في مقابل 52 صوتاً لتوسكاي في الجولة الثالثة، بعد إخفاق الجولتين الأولى والثانية بترجيح كفة أي من المرشحين. وكان جيجيك نائباً لرئيس الوزراء في حكومتي رجب طيب أردوغان. وقد انتُخب وسط مقاطعة 171 نائباً من حزبي «الشعب الجمهوري» و«السلام والديموقراطية» الكردي ممن لا يزالون يرفضون الإدلاء بقسمهم الدستوري في البرلمان. يُذكَر أنه سبق لـ «الشعب الجمهوري» أن أعلن عدم ممانعته تولّي جيجيك منصبه الجديد.
(يو بي آي)

دعوى محاولة اغتصاب جديدة ضدّ شتراوس ـ كان

قال محامي الكاتبة الفرنسية تريستان بانون، التي تتهم المدير السابق لصندوق النقد الدولي دومينيك شتراوس ـ كان بمحاولة اغتصابها، إنها سترفع دعوى قضائية ضده أمام المحاكم الفرنسية، بعد أيام من الإفراج عنه بدون كفالة في نيويورك، حيث يخضع للمحاكمة بتهمة الاعتداء الجنسي أيضاً. وقال محامي بانون، دافيد كوبي، إن «موكلتي تريستان بانون ستشكو دومينيك شتراوس ـ كان بتهمة محاولة الاغتصاب». وأوضح أنه سيقدم الدعوى أمام محكمة فرنسية اليوم الثلاثاء.
(يو بي آي)

«الجميلة أبداً» تسرق قلوب التايلانديين... وتحكمهم

سلّمت تايلاند أمس سلطات البلاد لامرأة. في خطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ هذا البلد السياسي، نصّبت شابّة في العقد الرابع من العمر رئيسةً للوزراء. من هي ينغلوك شيناواترا؟

تؤمن بالتغلب على العنف من خلال التعليم والصحة والخدمات

صباح أيوب

هي ابنة عائلة شيناواترا الثرية المعروفة في تايلاند، وحفيدة أميرة، وصاحبة أعمال وسياسيّة محنّكة وأمّ وزوجة. هي شقيقة زعيم سابق مخلوع ومنفي... لكنها «الجميلة أبداً» (كما يعني اسمها) التي أحبّها فقراء تايلاند وعمّالها ومهمّشوها.

هي ينغلوك شيناواترا، أول رئيسة وزراء تايلاندية، التي أتمّت منذ أسبوعين سنة نضج جديدة من عمرها، فبلغت سنّ الرابعة والأربعين. منذ أسبوعين لم تكن ينغلوك سوى مرشحة حزب «بوا تاي» الشعبوي، تخوض حملة انتخابية شرسة وتجول في أرجاء تايلاند الممزقة من شمالها إلى جنوبها، رافعة رايات حمراء وشعار المصالحة الوطنية.

الابنة الصغرى بين تسعة أولاد، التي اختارت العلوم السياسية تحصيلاً جامعياً بين تايلاند والولايات المتحدة الأميركية، تربّت في جوّ من الأعمال والأموال والسياسة. والدها المنحدر من أصول صينية، دخل الحياة السياسية التايلاندية قائداً للحزب الليبيرالي ليخرج منها صاحب محلّ لبيع القهوة في شيانغ ماي حيث ولدت. ومع نموّ عائلة شيناواترا بدأت أعمال الوالد تكبر، فأنشأ صالتي سينما في مدينته، وامتلك محطة للوقود ومحال لتأجير السيارات والدراجات النارية وبيعها. ثروة العائلة حافظ عليها الأبناء، والحياة السياسية أعاد فتح أبوابها الشقيق الأكبر لينغلوك، تاكسين. أصبح الأخير أحد أهمّ رموز الحياة السياسية في البلد الآسيوي، حيث تبوّأ منصب رئيس الوزراء عام 2001. تاكسين الذي يتذكره التايلانديون بأنه المسؤول السياسي الذي حسّن ظروف الطبقة الفقيرة وأعلى من مستوى معيشتها، أُخرج من السلطة في أيلول عام 2006 بانقلاب عسكري بعد اتهامات بالفساد واستغلال أموال الدولة لمصالح شخصية. تاكسين اختار أن ينفي نفسه إلى الصين ونيكاراغوا كي يحطّ أخيراً في إمارة دبي في الإمارات العربية المتحدة حيث يقيم لغاية الآن، بحسب مصادر صحافية.

«هل تعرفون تاكسين؟ أنا أكون شقيقته»، هكذا كانت المرشحة ينغلوك تعرّف عن نفسها عند اعتلائها منصّات جولاتها الانتخابية في المدن والبلدات التايلاندية.

شيناواترا قبل مؤتمرها الصحافي في بانكوك أمس (سوكري سوكبلانك ـ رويترز)

هي تدرك تماماً أن لشقيقها الدور الأكبر في وصولها إلى ما هي عليه اليوم، سواء في مجال الأعمال حيث ترأست إحدى شركات الاتصالات التي أسسها قبل منفاه، أو في السياسة حيث لا يزال يمتلك شعبية في أغلب الأوساط العمالية وبين الطبقات الفقيرة والمتوسطة، من دون أن ننسى حزب «بوا تاي» الذي يديره تاكسين سياسياً من منفاه.

«هي دمية يحرّكها شقيقها» يقول معارضو ينغلوك السياسيون، بينما يفضّل تاكسين عبارة «هي استنساخ عن شقيقها» كما وصفها في أحد تصريحاته الإعلامية الأخيرة. بعض الانتقادات تطرقت أيضاً لعلاقتها بتمويل مجموعة «القمصان الحمر» التي دخلت في صراعات دموية مع السلطة وقوى الأمن العام الماضي. أما هي، فلم تكترث كثيراً بالألقاب التي أطلقت عليها، ولا ترى عيباً في أن يكون شقيقها الملهم والنموذج والراعي.

لا ترى عيباً في أن يكون شقيقها الملهم والنموذج والراعي

وبدل الردّ على خصومها واجهتهم بكلمات لطيفة فنجحت بإحراجهم. اعتنت الشابة التي أطلت على الحياة السياسية منذ أشهر قليلة، بكتابة خطاباتها الانتخابية محاطة بطاقم سياسي كبير ووظفت أموالها في حملاتها وجولاتها على المناطق الفقيرة والمدن الصناعية والأحياء المهمّشة والضواحي المنسية... ثم لبست حجاباً أحمر وتوجهت إلى الجنوب مخاطبة المواطنين المسلمين بكلمات التسامح والمصالحة والوحدة. وعدت ينغلوك أهل الجنوب بتطوير مناطقهم وإنمائها وجعلها كبانكوك من حيث النشاط الاقتصادي وتطوير ظروف الحياة. هي اعترفت لهم بأنها تؤمن بالتغلّب على العنف من خلال تحسين الظروف الاجتماعية كالتعليم والصحة والخدمات والإنماء المتوازن... وأقسمت على تحقيق وعودها تلك.

«أريد أن تمنحوني ثقتكم، أعطوني فرصة لأثبت نفسي أمامكم»، أطلّت المرشحة الشابة تخاطب المواطنين أينما حلّت، «بوجه جميل ملائكي من الصعب على منافسيها أن يؤبلسوه»، يقول أحد المعلّقين التايلانديين.

ويبدو أن «الجميلة أبداً» فازت بقلوب التايلانديين الذين صوّتوا للحزب الذي ترأسه، مؤمنين بإرثها السياسي وخطابها المنحاز إلى الطبقات المقهورة وأنوثة قد تنقذ البلد من الصدامات وتعيد الوحدة إلى المجتمع المنقسم.

المكسيك

«الديناصور» يكتسح أخصامه في انتخاب الولايات

بوك الأشقر

اكتسح حزب الـ «بري» أو حزب الثورة المؤسساتي، انتخابات الولايات التي جرت أوّل من أمس في 3 ولايات مكسيكية من بينها ولاية مكسيكو. وبهذه النتيجة، تحول حزب الـ «بري» إلى الحزب المُرجّح فوزه في الانتخابات العامة ـ الرئاسية والنيابية ـ المنوي إجراؤها السنة المقبلة.

وتوجهت كل الأنظار نحو انتخابات ولاية مكسيكو، الأهم من حيث وزنها الديموغرافي والاقتصادي بين ولايات المكسيك الـ32. فيها يسكن 10 في المئة من السكان، وفيها ينتَج 10في المئة من الناتج القومي.

والتأكيد على ولاية مكسيكو يعود أيضاً إلى أن وراء المرشحين للحاكمية كان يقف ثلاثة لاعبين كبار في رئاسيات السنة المقبلة.

تدل نتائج ولاية مكسيكو على أن مرشّح الـ «بري» نال 61 في المئة من الأصوات، فيما نال مرشح «حزب الثورة الديموقراطية» اليساري 21 في المئة ومرشح «حزب العمل الوطني» اليميني (حزب الرئيس فيليبي كالديرون) نحو 11 في المئة. وفي الولايتين الأخريين، ناياريت وكوهويلا، فاز أيضاً مرشح الـ «بري» بفارق كبير.

أما انتخابات ولاية مكسيكو، فقد تميزت بمقاطعة قدرت بـ 57 في المئة من الناخبين، ما يضفي قيمة اضافية على إنجاز الـ «بري»، لأن أصوات مؤيديه ارتفعت بالرغم من تراجع المشاركة، بعكس ما حصل مع أصوات الأحزاب الأخرى.

يعود الفضل بالتأكيد إلى الحاكم السابق، هنريكي بينيا نييتو، المرشح شبه المؤكد لتمثيل الـ «بري» في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

في المقابل، تمثل النتائج هزيمة نكراء للرئيس كالديرون وحزبه، وتدل بوضوح على أن الرئيس بات يمثّل عبئاً انتخابياً لليمين، بعدما فجّر لحظة وصوله إلى السلطة، حرباً شاملة على مافيات المخدرات، بغية تبرير فوز انتخابي مشكوك في صحته من دون أن يكون جاهزاً لخوضها. وقد أصبح مع مرور الأيام عاجزاً عن السيطرة على نتائجها وعلى تفاعلاتها.

أيضاً كان هناك هزيمة لزعيم اليسار، مانويل لوبيز أوبرادور، الذي خسر انتخابات عام 2006 بنصف نقطة مئوية، فرفض الاعتراف بنتائجها، معلناً نفسه «الرئيس الشرعي». وصار منذ هذا التاريخ يجول في البلد في محاولة منه لترك ترشيحه حياً من دون الاهتمام بمرتبات هذا التكتيك على انتظارات المواطنين.

وبالعودة الى عام 2000، بعد استمراره في الرئاسة خلال 7 عقود من دون انقطاع، خسر حزب الـ «بري» الوسطي ـ حزب الثورة المكسيكية في بداية القرن العشرين ـ الرئاسة، وخرج من السلطة التنفيذية. وفي عام 2006، تلقى إهانة مضاعفة فحل ثالثاً في الرئاسيات.

لقد بقي حزب الـ «بري» حزباً ذا نفوذ كبير في الولايات، إلا أن فقدانه شخصية كاريزمية في صفوفه حالت دون عودته إلى السلطة المركزية بعد سنوات حكمه الطويلة.

وإلى أن أتى كالديرون و«حربه المرتجلة» التي أغرقت المكسيك في كابوس مُعتم، ولحقه أوبرادور و«تكتيكه المُفتعل» الذي فجّر اليسار إلى مئة قطعة، انكشف أوتوستراد عريض أمام طموحات الـ «بري».

ودلت جميع الانتخابات التي أجريت منذ انتخاب كالديرون ـ إن في البلديات أو في الحاكميات ـ على تقدم الـ «بري»، وعلى تراجع خصميه.

كأن من وُصف قبل عقد بـ «الديناصور» تحول مجدداً إلى ملجأ مطمئن ليحتمي فيه المكسيكيون، ومن صار رمزاً لمآض تخطاه المكسيكيون، عاد وتأهل كمستقبل صاروا يتمنونه.

المرشح الفائز أفيلا في مدينة تولوكا (برناردو مونتويا ـ رويترز)

عربيات دوليات

تايلاند: الجيش يسلّم بفوز المعارضة

أعلن الجيش التايلاندي، الذي يُشتبه في أنه يتدخل دائماً في الشؤون السياسية للبلاد، أمس، أنه قبل فوز المعارضة في الانتخابات التي كوّنت ائتلافاً مع خمسة أحزاب لترسيخ غالبيتها.

وقال وزير الدفاع، الجنرال براويت وونغسوون، «الشعب قال كلمته بوضوح، وبالتالي لا يمكن العسكريين فعل شيء. نحن نقبل (النتيجة)، ماذا بوسعنا أن نفعل؟».

وأضاف «نعم، لقد بحثت الأمر مع القادة العسكريين. سندع رجال السياسة يعملون والجيش لن يتدخل في الأمر».

(أ ف ب)

بترايوس: الجهاد الأفغاني يتحوّل إلى الشرق

قال قائد المنطقة الوسطى في القوات الأميركية، قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، دايفد بترايوس (الصورة)، إن الحرب التي يخوضها عناصر حركة «طالبان» الإسلامية في أفغانستان من معاقلهم

في الجنوب ستتحول الى الحدود الشرقية للمناطق المليئة بالثغر مع باكستان. وخلال احتفال بتعيينه مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إي) في قاعدة باغرام الجوية في قندهار، دعا بترايوس إلى حشد مزيد من القوات الخاصة والاستخبارات والقوة الجوية، وإلى المزيد من التركيز لتعطيل «المتمردين» في الشرق.

(أ ب)

الأطلسي وروسيا لم يتّفقا على الدرع الصاروخيّة

قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، اندرس فوج راسموسين، إن الحلف وروسيا لم يتوصلا، خلال اجتماعهما أمس في مدينة سوتشي الروسية على البحر الأسود، إلى اتفاق على إنشاء الدرع الصاروخية «لحماية» أوروبا من هجوم صاروخي. وأضاف عقب انتهاء المحادثات «إننا استمعنا إلى رأي الجانب الروسي ورأي الناتو، وإنه لا يمكن التوصل إلى اتفاق خلال يوم أو خلال شهور، وإن الحوار سيتواصل من أجل تحقيق تقدم»، لكنه أمل أن يجري تحقيق التقدم اللازم والتوصل إلى اتفاق خلال اجتماع القمة الأطلسية الروسية المقررة في أيار عام 2012 في مدينة شيكاغو الأميركية.

(الأخبار)

مبوب

وفيات

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم
الشيخ نزار تنال حمادة
المدير العام السابق في مجلس النواب
أولاده: باسل، وعلاء، ورباح، ووئام
أشقاؤه: سعدون والمرحومون عدنان وسالم ومحمد وعبد الناصر
تُقبل التعازي يوم الأربعاء السادس من تموز 2011 في منزل شقيقه سعدون، عين التينة سنتر عاشور بناية F.N.B بنك مقابل اوتيل ليجند، قبل الظهر للنساء، وللرجال بعد الثالثة.
آل حمادة وأهالي الهرمل

أبناؤها: البير رياشي وعائلته
اميل رياشي وعائلته
ادوار رياشي وعائلته
روبير رياشي وعائلته
ابنتها: كاتيا أرملة المرحوم ميشال نجيب سماحه وعائلتها
شقيقها: انطوان يوسف رياشي وعائلته
شقيقاتها: ايفيت أرملة المرحوم ادمون ملحم رياشي وعائلتها
أولاد المرحومة اوديت القاصوف وعائلاتهم
بلانش (روز) أرملة المرحوم جميل سعيد رياشي وعائلتها
سميرة أرملة المرحوم انيس عبيد وعائلتها
هيام
ينعون إليكم بمزيد الأسى فقيدتهم الغالية المرحومة
أنجال يوسف رياشي
(أرملة المرحوم عيد موسى رياشي)
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 5 الجاري في صالون كاتدرائية النبي الياس ـ الخنشارة من العاشرة صباحاً لغاية الثامنة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة المجيدة المأسوف عليها المرحومة
مهيبة حنا أيوب
أرملة العقيد المتقاعد
مسعود داود لطيف
أبناء الفقيدة: اللواء المتقاعد نديم لطيف وعائلته
إميل لطيف وعائلته
الدكتور أنطوان لطيف وعائلته
ابنتها: منى أرملة جوزف الجبيلي وعائلتها
وأنسباؤهم ينعونها بمزيد الحزن
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 5 و6 الجاري في صالون كنيسة القديسة ريتا ـ جديدة المتن ابتداءً من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة السابعة مساءً.

مبوب

مطلوب

مطلوب ميكانيكي صناعي مع خبرة في ماكينات صنع الدفاتر للعمل في منطقة الجية. النقل مؤمن من بيروت. إرسال السيرة الذاتية على الفاكس 01/841302

Leading company based in jiyeh (saida) is currently hiring in sales department : Order handling and customer support operator with BA in marketing or any related field with 2 years of experience، transportation from Beirut to Jiyeh is provided CV: 01/841302

خرج ولم يعد

غادرت العاملة GENET DEMISSIE DAMA من التابعية الاثيوبية مكان عملها. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/796968

للبيع

للبيع شقة في الرملة البيضاء خلف السفارة الصينية 420 م.م. طابق ثان كاشف. 03/808505.

مفقود

فقد جواز سفر حسام رمضان حجازي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/035308

فقد جواز سفر فاتن حسن شعار، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/693585

فقد جواز سفر ديمة طه جمعة، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/491164.

فقد جواز علي نجيب الحاج علي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/962726.

فقدت جوازات سفر اسبانية واقامات لبنانية بأسماء محمد عبد اللطيف بيطار، ابراهيم عبد اللطيف بيطار، علي الاكبر عبد اللطيف بيطار وإيلينا عبد اللطيف بيطار، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/919181

فقد جواز عبد الامير يوسف يعقوب لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/165225

فقدت اوراق خاصة مع جواز سفر خادمة اثيوبية باسم MESERET على مستديرة الطيونة. مكافأة مالية لمن يجدها 03/292277

Engineer or Architect?

Are you looking for one of these positions to elevate your career into financial and professional security?

MAN ENTERPRISE

Architects
5 to 15 years of site experience in execution and management of high quality interior decoration projects. Experience in joinery fabrication is a plus.

Project Civil Engineer
5 to 10 years of experience, technical knowledge and understanding of execution methodology, cost awareness. Knowledge of Autocad & Primavera.

Contracts Administrator - Civil Engineer
5 to 10 years of related experience in Contracting. Technical knowledge and understanding of FIDIC. Excellent writing & oral skills in English and Arabic. MBA degree is a plus.

Kindly send your **CV** to the **HR** Department by
EMAIL: hhrr@manenterprise.com
or apply **ONLINE** : www.manenterprise.com
or by **TEL** : 00 961 1 215111 - **FAX** : 00 961 1 219500.

إعلانات رسمية

إعلان عن اعادة مناقصة عمومية

في تمام الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2011/7/15 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«تركيب عدادات لزوم شبكة التوزيع في جعيتا وعينطورة وعين الريحانة قضاء كسروان» وفقاً لدفتر الشروط الخاص المعدل الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيس الكائن في شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي ـ بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث ـ المكتب الرئيسي ـ شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي ـ بيروت لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 1017

إعلان تلزيم

أشغال حماية بحرية لمعهد العلوم والتكنولوجيا في البترون
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الثامن والعشرون من شهر تموز 2011 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الاشغال العامة والنقل ـ المديرية العامة للنقل البري والبحري مناقصة تلزيم أشغال حماية بحرية لمعهد العلوم والتكنولوجيا في البترون.
ـ التأمين المؤقت: خمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المحددة مؤهلاتهم بموجب المادة 8 من دفتر الشروط الخاصة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للنقل البري والبحري.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
عن المديرة العامة
لادارة المناقصات بالانابة
المفتش العام
فوزي نعمه
التكليف 1013

تبليغ مجهول محل الإقامة

ورقة دعوة صادرة عن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية، موجهة إلى حسن إبراهيم قرنبش مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من نسرين نمر المعنقي بمادة إثبات طلاق أساس 185، تعيّن موعد الجلسة فيها يوم الخميس في 2011/10/6، فيقتضي حضورك أو إرسال مَن ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى، وإلا اعتُبرتَ مبلّغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية، وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
علي الحاج

إعلان قضائي

قررت محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع برئاسة القاضية نويل كرباج بتاريخ 2011/4/7 نشر الاعلان التالي:
تقدم المستدعي نمر حسيب كعدي بوكالة المحامية الهام كعدي باستدعاء سجل برقم اساس 2011/123 تاريخ 2011/6/4 واشار بموجبه الى انه بتاريخ 1983/10/26 اختطف شقيق المستدعي المدعو عصام كعدي من قبل مجهولين ولا يزال مصيره مجهولاً حتى تاريخ تقديم هذا الاستدعاء، وطلب قبول الاستدعاء في الاساس واعطاء الحكم بثبوت وفاة شقيق المستدعي المدعو عصام حسيب كعدي والترخيص للموكل باجراء حصر ارث من المرجع القضائي المختص.
فعلى كل من لديه اعتراض أو ملاحظات أو معلومات على طلب المستدعي، عليه ان يتقدم بها خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر الى قلم المحكمة في زحلة.
رئيس القلم
راغب شحادي

اعلان بيع بالمعاملة 2005/258

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2011/7/20 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه بشار مصطفى عدنان ميقاتي ماركة SAAB 2,3 SE موديل 2001 رقم /182818/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي روبير الدكاش البالغ /33870/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1760/$ والمطروحة بسعر /1200/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /4,540,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية والبلديات
محافظة النبطية ـ قضاء مرجعيون
بلدية قبريخا
اعلان عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية قبريخا عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2011 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي
اولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
في 2011/6/18
رئيس البلدية
الدكتور حسن محمود حجازي

إعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة التنفيذ في بيروت غرفة الرئيس جورج اوغست عطيه بالمعاملة التنفيذية رقم 2006/328
طالب الاحلال: فرنسبنك ش.م.ل. بوكالة المحامي ميشال مراد
المنفذ عليه: شربل انطونيوس ضو
تطرح هذه الدائرة للمرة الثانية في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع في 2011/7/19 للبيع بالمزاد العلني السيارة المحجوزة ماركة بيجو 206 CC صنع 2005 لونها اسود ذات الرقم 188573/ب قيمة التخمين /7080/د.أ. والمعروضة للبيع بمبلغ وقدره /4500/د.أ. بعد التخفيض ويتوجب عليها مبلغ قدره /1925/د.أ. كرسوم ميكانيك عن سنة 2006 ولغاية 2011 فعلى الراغب بالشراء الحضور إلى مرأب المصرف في الحمراء المركز الرئيسي بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم العاكوم

إعلان

عن اجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/7/26 تجري بلدية بعبدا ـ اللويزة مناقصة عمومية بطريقة استدراج عروض لاشغال تزفيت طرقات داخلية عامة ضمن النطاق البلدي.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص خلال اوقات الدوام الرسمي في مركز البلدية لقاء مبلغ قدره: /300,000/ل.ل. ثلاثماية الف ليرة لبنانية يدفع الى صندوق البلدية.
تقدّم العروض بالبريد المضمون او باليد مباشرةً على أن تصل الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد لاستدراج العروض ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
بعبدا، في 2011/6/30
رئيس بلدية بعبدا ـ اللويزة
الدكتور هنري كرملو الحلو
التكليف 1010

اعلان

الموضوع: تبليغ الى مجهول مقام
تعلن محكمة صيدا الشرعية السنية اعتبار ابراهيم جهاد حجازي مجهول المقام وابلاغه الدعوى المقامة من رنا ابراهيم سالم بمادة تفريق بواسطة اللصق والنشر فعليك الحضور الى هذه المحكمة ضمن الدوام الرسمي لحضور الجلسة والجواب بتاريخ 2011/8/8 والا تتخذ بحقك الاجراءات القانونية اللازمة وكتب في 2011/7/4
رئيس القلم
الشيخ عاطف قشوع

إعلان قضائي

بتاريخ 2011/6/28 قرر رئيس محكمة صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من جعفر قاسم زبيب والمسجل برقم 2011/1133 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار رقم 1474 مجدلزون وهي دعوى مقامة لدى محكمة بداية الجنوب من هدية مملوك ضد مالكي هذا العقار تاريخ 1971/5/3 بالمحضر 342 فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي المنتدب نادين ضومط القسم الذي ترأسه القاضي اميرة صبرة بتاريخ 2011/4/14 بالقرار 2011/582 بالدعوى 2010/534 المقامة من المدعي جيلبير جورج ضومط اسقاط حق المدعى عليها شركة ساكسونز لتكييف الهواء ش.م.م. بشخص السيد مكارديج سركيسيان واولاده من التمديد القانوني والزامها بأن تسلم المأجور القسم /7/ الكائن في الطابق الاول من العقار /2290/الرميل الى المدعي، مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

الرياضة اللبنانية

فوتسال لبنان... الطريق المفتوح إلى كأس العالم

لم يشر إنجاز الصداقة سوى الى أن كرة الصالات لا تزال تسير في خطٍّ تصاعدي، وهي مسألة تضع القيّمين أمام مسؤولية أكبر، وخصوصاً أن آمال تأهل المنتخب الى المونديال تلوح في الأفق

شربل كريم

مرةً جديدة، تحجّم الفوتسال «أمها» كرة القدم بنتيجة لا يمكن حتى التجرؤ على الحلم بها في الملاعب الخضراء، فعودة الصداقة ببرونزية بطولة الأندية الآسيوية، تحتم على كل المنضوين تحت لواء هذه اللعبة العمل على حمايتها، إذ اعتدنا في لبنان الرياضي التصويب على كل شيء ناجح، من دون الأخذ بالحسبان أيّ معايير وطنية.

إذاً، أصبح أكيداً مرة جديدة أنّ مستقبل الكرة اللبنانية سيكون في الملاعب الصغيرة، وخصوصاً أن كل العاملين في وسط الفوتسال حالياً، من إداريين وفنيين ولاعبين، ينطلقون في جهودهم من شغف كبير باللعبة، وهذا أمر كان أحد الأسرار الأساسية في النجاح الذي أصابه الصداقة، وسطّره أولئك «الجنود» الذين كانوا في صلب النتائج الطيّبة للمنتخب اللبناني في الأعوام القريبة الماضية، أمثال الحارس ربيع الكاخي، وربيع أبو شعيا وعلي الحمصي وحسن شعيتو وجان كوتاني وخالد تكه جي.

وبغض النظر عمّا إذا كان الصداقة قد حقق فوزاً وحيداً (على أردوس الأوزبكي) في الوقت الأصلي خلال مشواره في الدوحة، فإن الإيجابيات كانت أبعد من هذا الأمر، وحتى أهم من إحراز المركز الثالث، إذ إنه حتى في الهزيمتين أمام شهيد منصوري الإيراني في الدور الأول، وناغويا الياباني حامل اللقب في نصف النهائي، كان يمكن استخلاص الإيجابيات ولا شيء سواها.

النقطة الإيجابية الأهم تُختصر في ضيق الهوة بين المستويين الموجودين في القارة الصفراء، إذ بدا جليّاً أن التطور السريع الذي أصاب لعبة الفوتسال في لبنان وضعها على مقربة من كبار القارة الذين احتكروا الألقاب، وخوض المباريات النهائية في كأس آسيا، وتحديداً إيران واليابان، إضافةً الى أوزبكستان وتايلاند، اللتين توليان اللعبة اهتماماً واسعاً، والدليل أن الأولى استضافت البطولة القارية العام الماضي، بينما ستحتضن الثانية كأس العالم المقبلة.

من هنا، يمكن اعتبار أن مشاركة الصداقة فكّت بعض العقد التي كانت تؤثر سلباً في نفسيات لاعبينا عند مواجهتهم الإيرانيين مثلاً، وهي مسألة يمكن البناء عليها مستقبلاً للذهاب أبعد في البطولات القارية، وخصوصاً أن نقطة القوة مرة أخرى، التي ميّزت الفريق اللبناني عن منافسيه، هي المهارات الفردية الاستثنائية، وتحديداً تلك التي طبعت أداء تكه جي وشعيتو، الذي سيظلم نفسه في حال عدم تحرّره على نحو نهائي من كرة القدم ليتفرّغ للفوتسال، التي تبرز نجوميته اكثر.

نوعية اللعب الجميل الذي قدّمه الصداقة في الدوحة، والجرأة التي تمتع بها اللاعبون، تعزّزان من فرضية بلوغ المنتخب اللبناني المونديال، لكن هذه المسألة تتوقف بحسب أحد القيّمين على اللعبة عند مفصلين أساسيين. المفصل الأول هو العمل على الاستفادة من كل المواهب التي تزهر يومياً في الملاعب الصغيرة وتسارع الأندية الى ضمّها، وذلك عبر صهرها مع

لاعبو الصداقة أبطال الإنجاز الآسيوي الأخير لكرة الصالات اللبنانية (فادي الأسعد)

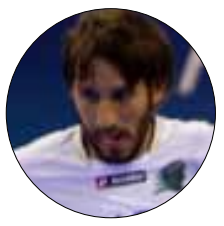

اهتمام إسباني بخالد تكه جي

لفت خالد تكه جي أنظار أحد الكشافين الإسبان بعد تألقه أمام الريان، بحسب ما أفاد عضو لجنة الفوتسال في الاتحاد الإماراتي سرمد الزدجالي، الذي قال لـ«الأخبار» إن الكشّاف المذكور طلب منه تزويده بأقراصٍ مدمجة عن النجم اللبناني، علّه ينقله لخوض تجربة في «الليغا».

الكرة الشاطئية

الأهلي الخيام يستعيد توازنه على حساب فينيقيا وتغيّب سعد برج رحال

تتابعت مباريات بطولة لبنان الأولى بكرة القدم الشاطئية على ملعبي الرملة البيضاء وصور، حيث أقيمت منافسات المرحلتين الثالثة والرابعة بمواكبة جماهيرية حاشدة في أجواء حماسية عالية، وبإشراف لجنة الكرة الشاطئية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

وفي مباريات المرحلة الثالثة، تابع فريق جمعية إدارة حصر التبغ والتنباك انتصاراته الكبيرة، حيث سجل نتيجة ساحقة على حساب الأهلي ـ الخيام 14 - 8، كما حقق فريق فينيقيا فوزاً مماثلاً على نظيره سعد ــ برج رحال 12 - 1.

وسجل فريق الأهلي ــ الخيام انتفاضة لافتة على حساب فينيقيا 8 - 6، وذلك في منافسات المرحلة الرابعة، بينما تخلف فريق سعد ـ برج رحال عن مباراته أمام فريق بلدية صور، حيث يعدّ الثاني فائزاً بنتيجة 2 - 0 (بالتغيب). وكان لافتاً ما شهدته المواجهات من لمحات فنية عالية تؤكد المستوى الذي بدأت ترتقي إليه اللعبة، وخاصة أن معظم الفرق تضم أبرز نجوم أندية الدرجة الأولى في الدوري اللبناني لكرة القدم، كما أن المواكبة الجماهيرية الحاشدة ساهمت بارتفاع وتيرة الأداء بمعدلات عالية.

وستختتم البطولة يوم السبت، فيلعب فينيقيا مع بلدية صور عند الساعة 16,30 على ملعب الرملة البيضاء، والأهلي الخيام مع البنك اللبناني الكندي عند الساعة 17,30، وسعد برج رحال مع التبغ والتنباك عند الساعة 18,30 على الملعب عينه.

(الأخبار)

الصدارة للتبغ والتنباك

يتصدر فريق التبغ والتنباك بطولة لبنان للكرة الشاطئية بعد انتهاء المرحلة الرابعة برصيد 9 نقاط، يليه فريقا بلدية صور والأهلي الخيام بست نقاط، وبعدهما فريق فينيقيا بثلاث نقاط.

ترتيب الهدافين

يحتل هيثم فتال (التبغ والتنباك) الصدارة بـ 12 هدفاً، يليه أحمد اليمني (فينيقيا) 10، ثم علي ناصر الدين (التبغ والتنباك) بـ 8، وحسن ظاهر (الخيام)، ومحمد مرعي (التبغ) وقاسم محمود (فينيقيا) 6.

أصحاب الخبرة في تجمّع أسبوعي يضمّ 30 لاعباً بهدف إنشاء منتخب رديف له مدربه الخاص أيضاً، وذلك مع أرجحية تسليم المهمة لمدرب شاب لإعداده للمستقبل أيضاً.
أما المفصل الثاني، وهو الأهم، فيتمحور حول استقدام مدرب أجنبي للعمل الى جانب المدرب الحالي، وهي فكرة تقترب من أن تصبح حقيقة يوماً بعد آخر، وخصوصاً بعدما ظهر جلياً أن خبرة التدريب على مستوى عالٍ لها تأثيرها في النتائج الخارجية، فضلاً عن الإضافة الإيجابية الكبيرة التي يمكن أن يقدّمها العنصر الأجنبي سواء كان مدرباً أو لاعباً، على غرار ما حصل مع الصداقة، الذي استفاد مثلاً من وجود البرازيلي سيرجيو لوتش في تشكيلته.
لم تعد كرة السلة أو كرة اليد وحدهما في ساحة الإنجازات القارية والعالمية، إذ إن كرة الصالات لم تخرج عن الطريق أخيراً، هذا الطريق المفتوح الآن لتثبيت واقع لا حلم، يُختصر في التأهل الى كأس العالم.

● الكرة العربية ●

ثورة «25 يونيو» تفضل الأهلي على الزمالك

لم تطح الثورة المصرية نظام الرئيس حسني مبارك فحسب، بل امتدت ترددتها لتطاول نادي الزمالك، وأبعدته عن العودة الى منصة الألقاب بعد غياب طويل لمصلحة الغريم التقليدي الأهلي.
وقبل ثورة «25 يناير» كان الزمالك متصدراً ويسير بخطى ثابتة نحو اللقب وبقيادة المدير الفني حسام حسن مع شقيقه التوأم ابراهيم في منصب مدير الفريق، ونجم الفريق الأول شيكابالا، لكن الأمور انقلبت رأساً على عقب بعد استئناف البطولة، إذ لعب الفريق 12 مباراة فتعادل في خمس منها، وخسر ثلاث مرات، الأمر الذي استغله الأهلي بطريقة ممتازة محققاً 9 انتصارات، وثلاثة تعادلات في المدة عينها.
إلا أن الخسارة الأكبر لـ «القلعة البيضاء» هو التعادل مع الأهلي في المرحلة الماضية، وكان الزمالك في طريقه لكسر سلسلة من 20 مباراة دون حسم «دربي» القاهرة، عندما سجل الموريتاني دومينيك دا سيلفا هدف التعادل في الدقيقة 82، الأمر الذي وضع الأهلي على أعتاب اللقب الـ35 في تاريخه.
وانهالت الاعتراضات من جمهور الزمالك على بقاء التوأمين في ادارة شؤون النادي، كما أن عدداً من إدارة النادي طالبوا بتقليص الصلاحيات اللامحدودة للشقيقين في ادارة شؤون الفريق.
وأشارت تقارير عدة إلى أن سبب تقهقر الزمالك بعد معاودة استكمال البطولة المصرية هو الشعور بالكره الذي تكنه الجماهير للفريق الأبيض، إذ يعتبرونه نادي الطبقة الحاكمة في السابق، قبل أن تجبرها الثورة على الرحيل، حيث تعرض الفريق مراراً وتكراراً لاعتداءات الجماهير وسخطهم وكالوا لهم الشتائم، وخصوصاً في المباريات التي تخاض خارج القاهرة، فتعرضت حافلة الفريق للرشق بالحجارة خلال توجهها الى بورسعيد لمواجهة النادي المصري، بحسب ما أعلن ابراهيم حسن، كما طالب مدير الكرة في النادي العريق بتأمين حماية أمنية لفريقه في المباريات التي تخاض خارج ملعب القاهرة، لئلا تحدث اعتداءات مماثلة، علماً أن الزمالك خسر المباراة 0 - 2، وتكرر الأمر في اللقاء مع الاتحاد السكندري حيث انتهت المباراة بالتعادل 1 - 1.
وبات الفريق قريباً من خسارة اللقب لمصلحة الغريم التقليدي، الذي يبتعد بفارق نقطة عن التتويج، إلا أن هناك الكثير من العمل لاستيعاب حنق الجماهير وإعادة بناء تشكيلة قادرة على الصمود حتى النهاية.
(الأخبار)

مشجّع يواجه الأمن (رويترز)

أخبار رياضية

فغالي والحاج بطلا «سبيد تست»

أحرز عبدو فغالي لقب فئة المحترفين، وإيلي الحاج لقب فئة الهواة للسباق الثاني للسرعة (سبيد تست) الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة بمشاركة 36 سيارة في موقف وردة (عيون السيمان ـ كفردبيان). ويندرج السباق في إطار المرحلة الثانية من بطولة لبنان لعام 2011. وتضمّنت المسابقة طلعتين رسميتين ويعتمد أفضل وقت مسجّل في إحدى الطلعتين.

حديث رستم

ما زال كلام المدرب إميل رستم في مقابلته الأخيرة مع «الأخبار» يتفاعل، وخصوصاً في ما عدّه البعض تهجماً على أحد المدربين، علماً أنه جرى توضيح الكلام الذي قاله رستم من منطلق الالتباس في التفسير أو الاستنتاج بشأن ما يقصده، وخصوصاً أنه لم يتحدث عن مدرب معيّن، وكان كلامه رداً على سؤال عن لاعبين كثر، لا واحد معيّن، لكن يبدو أن البعض يحاول استغلال ما جرى تفسيره خطأ بهدف تصفية حسابات شخصية مع رستم.

نتائج اللوتو اللبناني

29 34 32 27 25 13 11

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 897 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 11 ـ 13 ـ 25 ـ 27 ـ 32 ـ 34
الرقم الإضافي: 29
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,914,473,796 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,914,473,796 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 197,650,800 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 197,650,800 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,128,060 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 52 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,60,155 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,128,060 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,480 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 37,249 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 148,664,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 18,583 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 527,820,432 ل.ل.
نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 897 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 62339.
■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2339.**
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 339.**
■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 39.**
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 872

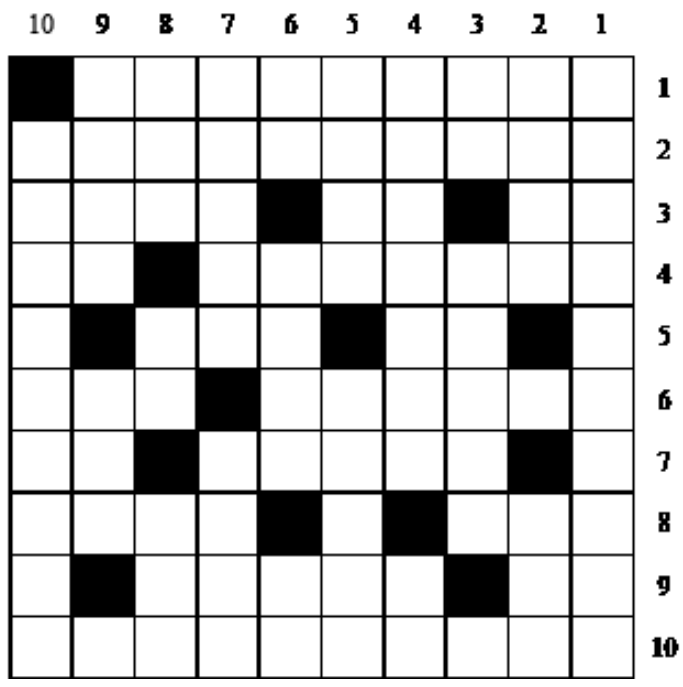

أفقيا
1- أديب وصحافي لبناني شهير حائز على جائزة غونكور إنتخب مؤخراً في الأكاديمية الفرنسية مكان المفكر الشهير كلود ليفي ستروس – 2- مدينة جزائرية – 3- بَسَط قدميه – عيب – مدينة إيطالية – 4- دولة أوروبية – عكسها سقي – 5- من شهور السنة – أحرف متشابهة – 6- من أشراف قريش أسلم بعد فتح مكة – رداء يُرفع على الأكتاف إتقاءً من البرد – 7- صفة المرض المكتسب من جيل إلى جيل – كان رقيق الجلد ناعمه في سِمَن – 8- ألمس الطاولة – الراقود العظيم – 9- نقيض فَتَحَ – عائلة أول رائد فضاء أميركي – 10- موقع أثري في مصر كان مقرًا لعمّال مقابر وادي الملوك

عمودياً
1- سيدة سوريا الأولى – 2- قناة ملاحة في جنوب فرنسا تصل نهر غارون بالبحر الأبيض المتوسط – من الحيوانات الداجنة – 3- من أعضاء الجسم – من الطيور الجميلة يُعتبر ملك الطيور على الإطلاق – 4- مدينة إيرانية عاصمة خُراسان قديمًا – هرّ بالأجنبية – 5- مبللّ ومرطبّ – ثاني أبناء آدم وحواء قتله أخوه حسداً كما جاء في التوراة – 6- مرض – يلعب ويهزل – أغلظ أوتار العود – 7- جبان – وحدة قياس – 8- تهيأت للحملة في الحرب – بيت الطائر – عندي أو أملك – 9- نسبة لمنتسب لحزب سياسي إيطالي خلال الحرب العالمية الثانية تابع لموسوليني – دهر – 10- مصيف في شمال لبنان بقضاء الضنيّة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- صوفي مارسو – 2- ورق – حل – جيز – 3- فاي دوناواي – 4- يثرب – أماكن – 5- اي – وزراء – 6- مر – دن – ظلّ – 7- و مت – كيبك – 8- رياحين – رحم – 9- يلج – قدير – 10- نور الشريف

عمودياً
1- صوفيا لورين – 2- وراثي – ميلو – 3- فقير – متاجر – 4- دبور – 5- محو – كيتل – 6- النارين – 7- أماني – قر – 8- سجواء – فردي – 9- وياك – حيف – 10- زين العمر

sudoku 872

			7	1	8		2	
		9			5		4	
8		1					3	
4			6	9	3			
2		6				3		5
			1	5	2			6
	8					7		4
	3		4			1		
	7		5	2	6			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 871

4	6	2	1	5	7	8	9	3
8	5	7	2	9	3	1	4	6
1	9	3	6	4	8	2	5	7
7	1	8	9	3	4	5	6	2
6	3	9	5	2	1	4	7	8
5	2	4	7	8	6	9	3	1
3	7	5	8	1	9	6	2	4
2	8	6	4	7	5	3	1	9
9	4	1	3	6	2	7	8	5

مشاهير 872

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة وشاعرة لبنانية عملت في الحقل التربوي لأكثر من خمس وعشرين سنة. كتبت في عدد من الصحف والمجلات اللبنانية والعربية. لها صالون أدبي 5+6+7+8+3+4 = خلاف الطويل ■ 1+2+10+9+5 = عصابة عالمية ■ 9+4+11 = أحرف متشابهة
حل الشبكة الماضية: **تيموتي دلتون**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

بعد موسمٍ كارثي خرج فيه خالي الوفاض، دخل بايرن ميونيخ الألماني سوق انتقالات كرة القدم بطلبات محدّدة، لتعزيز تشكيلة مليئة بالثغر، تحتاج إلى تغييرات شبه جذرية، وقد بدأ في تنفيذ هذه المهمة المدرب الجديد يوب هاينكس

التخلّص من مصائب فان غال
بايرن ميونيخ يغيّر جلده

شربل كريّم

انتهت حقبة المدرب الهولندي لويس فان غال، وحان وقت الجد بالنسبة إلى بايرن ميونيخ، الذي يبدو أنه يغيّر جلده بالكامل هذا الصيف استعداداً للموسم الجديد، وذلك لتعويض النكسة الكبيرة التي مني بها في الموسم الماضي عندما فقد لقبيه المحليين، إضافةً إلى خروجه المخزي من مسابقة دوري أبطال أوروبا التي بلغ مباراتها النهائية في 2010.

> التوجه نحو الاستغناء عن فرانك ريبيري لن يكون قراراً خاطئاً

«هوليوود» الكرة الألمانية ربما فقد هذا اللقب، إذ إن تشكيلته خلت من نجوم على مستوى رفيع، وذلك عائد ربّما إلى سياسة التقشف التي اعتمدها في فترة ما، رغم أن النادي البافاري هو من الأكثر ربحاً ومن الأكثر استقراراً مالياً في العالم. لكن الوضع يبدو مختلفاً، ولو نسبياً هذا الصيف؛ إذ إن كارل هاينتس رومينيغيه وأولي هونيس فتحا الخزينة للمدرب الوافد من باير ليفركوزن يوب هاينكس، الذي قال إنه سيعيد الفريق ليصبح الأفضل في العالم؛ لأنه بنظره بايرن ميونيخ هو الأهم على وجه الأرض.

علامة استفهام على بترسن وأوسامي

وضعت علامة استفهام على صفقتين أجراهما بايرن حتى الآن، أولاهما ضم نيلس بترسن من إينرجي كوتبوس، وثانيتهما استعارة الياباني تاكاشي أوساميٍ (الصورة) من غامبا أوساكا. وإذا كانت الأولى قد تثمر لأن بترسن توج هدافاً للدرجة الثانية في الموسم الماضي، فإن الثانية قد تكون مجرد تسويق للفريق في السوّق الياباني لا أكثر.

البحث عن الأمان

يمكن اعتبار أن هاينكس بدأ من المكان الصحيح عندما اختار جلب أحد أفضل حراس المرمى في اللعبة، إذا لم يكن أفضلهم، مانويل نوير من شالكه للشعور بالأمان، وخصوصاً أن الشاب توماس كرافت لم يرتقِ إلى المستوى المطلوب في نادٍ مثل بايرن، الذي حمى عرينه أسماء كبيرة من طينة سيب ماير وأوليفر كان.

لكن وجود نوير بين الخشبات الثلاث لن يكون كافياً لاستدراك ما وقع فيه البافاريون في الموسم الماضي؛ إذ إن الفريق الذي كان الأفضل هجومياً في «البوندسليغه» (سجل 81 هدفاً مقابل 67 لبوروسيا دورتموند البطل)، اهتزت شباكه 41 مرة، ما يؤكد أن ضعفاً رهيباً أصاب خط الدفاع، وليثبت مرة أخرى أن قرار ترحيل فان غال للبرازيلي لوسيو إلى إنتر ميلانو الايطالي قبل موسمين كان قراراً غبياً. والأسوأ أن فان غال أراد تعويض كابتن «السيليساو» بمواطنه برينو الذي يعدّ أحد أسوأ المدافعين الذين ارتدوا القميص الأحمر على مرّ التاريخ.

لذا، لا يبدو مستغرباً الإصرار على استقدام الدولي جيروم بواتنغ لشغل مركز في قلب الدفاع إلى جانب البلجيكي دانيال فان بويتن البطيء أصلاً، وبالتالي يحتاج الفريق إلى مدافعٍ صلب آخر. وفي هذه الخطوة يمكن القول إن بواتنغ قد لا يكون الرجل المناسب للمهمة لسببين أساسيين: أولهما أن اللاعب الأسمر عاش موسماً مأسوياً مع مانشستر سيتي الإنكليزي، حيث كانت مشاركاته محدودة بسبب تخبّطه بالإصابة، وثانياً لأنه لمع في مركز الظهير الأيمن مع المنتخب الألماني، ولم يثق مدرب «المانشافت» يواكيم لوف قط في قدراته في مركز محوري.

غياب القائد الحقيقي

أما الكارثة الحقيقية، فتختصر بالصرخة التي أطلقها «القيصر» المعبّرة فرانتس بكنباور أمس، الذي غالباً ما يوجّه انتقادات قاسية عند كل كبوة للفريق الأحب على قلبه. كلام بكنباور أشار بوضوح إلى أن آثار القرارات الكارثية التي اتخذها فان غال كانت السبب الرئيسي في انهيار الفريق الذي كاد يقوده الهولندي نفسه إلى ثلاثية تاريخية

سوق الانتقالات

مانشستر سيتي يُعدّ عرضاً لضمّ سمير نصري

يبدو مانشستر سيتي الإنكليزي مصمّماً على التعاقد مع النجم الفرنسي سمير نصري من صفوف أرسنال، وهو لهذه الغاية سيتقدّم هذا الأسبوع بعرض يصل إلى 30 مليون جنيه إسترليني للحصول على خدمات «الأمير الصغير» وزميله ومواطنه غايل كليشي، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا دايلي مايل» المحلية أمس.

ويستحوذ نصري على اهتمام الصحف في الفترة الحالية، وخصوصاً بعد أن رفض اللاعب تجديد عقده مع «المدفعجية»، وهو لم يخف أمس في تصريح لصحيفة «نيوز أوف ذا وورلد» سبب عزمه على ترك أرسنال، وهو سعيه إلى الحصول على الألقاب، بقوله: «أنا جائع لتحقيق الألقاب. ألعب كرة القدم لأنني أحب هذا اللعبة وأحب تحقيق الانتصارات. أن تحمل كؤوساً هو ما يشعرك بالسعادة. أعلم بأنه من دون ألقاب لا يمكنك المنافسة على جائزة أفضل لاعب في العالم».

يذكر أن العديد من الفرق تسعى إلى استقطاب نصري، ومن بينها مانشستر يونايتد وتشلسي.

كاسياس لن يبقى كابتن ريال مدريد

يتّجه البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد، ثاني الدوري الإسباني لكرة القدم في الموسم المنصرم، إلى انتزاع شارة القيادة من حارس مرمى النادي إيكر كاسياس (الصورة)، بحسب ما ذكرت صحيفة «ماركا» المحلية أمس.

وقالت الصحيفة إن المدرب «المميّز» يريد تكرار ما قام به في الأندية السابقة التي أشرف عليها، حيث كان القائد من لاعبي الميدان. وفي حال حرمان كاسياس شارة القائد مع الفريق الملكي، رشّحت الصحيفة أن يحملها لاعب الوسط شابي ألونسو أو الظهير الأيمن سيرجيو راموس.

وتندرج هذه الخطوة، إذا ما تمّت، في إطار سعي مورينيو إلى تكريس قوّته في النادي الملكي، وكانت أولى خطواته في هذا المجال إبعاد المدير الرياضي الأرجنتيني خورخي فالدانو قبل فترة.

يريد مورينيو أن يكون القائد من لاعبي الميدان

وفي إسبانيا، نفى إرنستو برونزيتي وكيل أعمال الأرجنتيني غونزالو هيغواين مهاجم ريال مدريد الإسباني الشائعات التي تحدثت عن رحيل اللاعب بعيداً من «سانتياغو بيرنابيو».

وقال برونزيتي في تصريح لوسائل إعلام إسبانية: «سمعنا الكثير عن تلك الشائعات وأنا أؤكد أنها كاذبة. لم تصلنا أية عروض من أجل غونزالو وهو ليس للبيع لأنه يرغب في البقاء مع ريال مدريد لفترة طويلة جداً».

وفي ألمانيا، ضم بوروسيا دورتموند اليافع الأوسترالي مصطفى أميني من صفوف سنترال كوست مارينرز، وهو سيلتحق ببطل ألمانيا بدءاً من الموسم المقبل. وأعرب أميني (18 عاماً) في تصريح لموقع ناديه على شبكة «الإنترنت» عن سعادته البالغة للانضمام إلى فريق بحجم دورتموند.

وفي فرنسا، أعلن مرسيليا تعاقده مع لاعب وسط وقائد مواطنه بوردو الدولي ألو ديارا. وأفاد النادي في موقعه على شبكة «الإنترنت»: «ألو ديارا اجتاز بنجاح الفحص الطبي الضروري صباح الاثنين في المركز الطبي ووقع عقده معنا برفقة المدير العام للنادي فيليب بيريز».

ولم يقدّم النادي أي تفاصيل عن مدة وقيمة صفقة التعاقد مع ديارا.

وأوضح النادي أن ديارا (29 عاماً) الذي سعى مدرب مرسيليا ديدييه ديشان منذ العام الماضي لضمه إلى الفريق المتوسطي، لكنه فشل في الحصول على مبتغاه لأسباب مالية، سيلتحق بزملائه الجدد في كرويستي حيث يعسكر الفريق استعداداً للموسم الجديد.

وأضاف النادي الجنوبي: «بالتعاقد مع ديارا، يكون النادي قد حصل على خدمات لاعب وسط دولي يملك خبرة كبيرة بين أفضل لاعبي خط الوسط في فرنسا».

الباراغواي والإكوادور تعادلا سلباً

نتيجة سلبية ثانية شهدتها المجموعة الثانية في بطولة كوبا أميركا لكرة القدم التي تستضيفها الأرجنتين حتى 24 الحالي، وذلك عندما تعادلت الباراغواي مع الإكوادور 0-0، في مباراة بدت فيها الباراغواي الأفضل، حيث سنحت لمهاجميها أكثر من فرصة، لكنهم لم ينجحوا في هزّ الشباك بسبب تألق الحارس مارسيلو ايليزاغا. وكانت البرازيل حاملة اللقب في النسختين الأخيرتين قد تعادلت مع فنزويلا 0-0 أيضاً ضمن المجموعة عينها. وافتتحت بعد منتصف ليل أمس منافسات المجموعة الثالثة بمباراة بين الأوروغواي والبيرو، بينما تلعب تشيلي مع المكسيك الساعة 03,45 فجراً بتوقيت بيروت

إنعاش تشكيلة بايرن في أيدي مديري النادي (سيباستيان فيدمان ـ أ ب)

في العام الماضي. وأحد هذه القرارات كان الاستغناء عن القائد مارك فان بومل، الذي بحسب بكنباور «لم يكن الأفضل على الأرض، لكنه كان قائداً حقيقياً والفريق كلّه يتجاوب معه. لقد كان رجلاً». ويبدو «القيصر» محقاً إلى أبعد الحدود عندما يقول إن الفريق الحالي لا يملك لاعباً يتمتع بصورة لوثار ماتيوس مثلاً؛ إذ إن الكابتن الحالي فيليب لام ونائبه باستيان شفاينشتايغر افتقرا إلى العنصر الأهم، أي التأثير البسيكولوجي على زملائهم، فتحفيز فان بومل مثلاً كان حجراً أساساً في قلب بايرن الطاولة على مانشستر يونايتد الإنكليزي وإخراجه من دوري أبطال أوروبا عام 2010 في طريقه إلى المباراة النهائية.

وليس بعيداً من خط الوسط، يفترض أن يملك القيّمون الجرأة ليتخلوا عن الفرنسي فرانك ريبيري، الذي أصبح عبئاً على الفريق؛ إذ إنه لم يقدّم شيئاً في الموسم الماضي، وبات بطيئاً على أرض الملعب إثر تعرّضه لسلسلة من الإصابات. وفي هذا الدور، يبدو توماس مولر جاهزاً للمهمة، على أن يكون بديله حاضراً لشغل مركز خلف المهاجم الصرف. وإذا تعذّر هذا الأمر، فسيقوم هاينكس بضربة معلم إذا جدد تعاونه مع التشيلياني أرتورو فيدال للعب على أحد الطرفين، لكن عناد فريق الأخير باير ليفركوزن قد يبقي ريبيري في «اليانز أرينا».

وبانتظار ما سيحصل في الأسابيع القليلة المقبلة، يبدو جلياً أن بايرن ميونيخ بحاجةٍ إلى إنعاش وملمة نفسه من المصائب التي ورطه فيها فان غال، لكن هذه المسألة يبقى حلّها في أيدي مديري النادي الذين يفترض أن يتمتعوا بالجرأة لصرف شيكات كبيرة، وإلا فستكون الكوارث على أرض الملعب بانتظارهم.

الفورمولا 1

وليامس ينضمّ إلى قافلة الفرق المجهّزة بمحرّكات رينو

انضمّ وليامس الى قافلة الفرق التي ستزوّدهم رينو بمحركات وهياكل بعدما أعلن الفريق المشارك في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 أنه أبرم اتفاقية طويلة المدى مع الشركة الفرنسية.

وقال وليامس في بيان إنه سيستخدم المحركات نفسها التي يعتمدها بطل العالم فريق «ريد بُل»، والتي جدّدها حتى موسم 2013، ويتطلع إلى استمرار الشراكة بعد أن يبدأ استخدام محرك جديد بستة صمامات في البطولة اعتباراً من 2014.

> أبرم فيرجين شراكة طويلة المدى مع ماكلارين

وتعني الصفقة أن رينو ستوفّر المحركات لأربعة فرق في البطولة الموسم المقبل، وهي: ريد بُل، رينو، لوتوس ووليامس.

من جهة أخرى، أعلن فريق فيرجين إبرام عقد شراكة فنية طويلة المدى مع ماكلارين، وهو ما سيمنح فيرجين المتراجع في الترتيب في بطولة العالم القدرة على الوصول إلى أحدث التجهيزات والخبرات بما يساعده على التقدّم في البطولة.

على صعيد آخر، أفاد فريق «آيتش أر تي»، متذيل ترتيب بطولة العالم، بأن شركة «تيسان كابيتال» الإسبانية للاستثمار استحوذت على الفريق الذي يعاني مشاكل مالية. وأضاف إن «تيسان» ستكون الجهة صاحبة حصة الأغلبية في «غروبو إنفيرسور إسبانيا» التي يديرها خوسيه رامون كارابانتي الرئيس الحالي للفريق.

وذكر «آيتش أر تي»: «لهذا أصبحت تيسان كابيتال المساهم المسيطر على الفريق الإسباني الذي ينافس في بطولة الفورمولا 1»، وتابع «ستقود المجموعة الإسبانية للاستثمار عملية تطوير الفريق في السنوات المقبلة وستحتفظ بالفريق الحالي والمسؤولين».

وفي آخر ردود الفعل على قرار الجهة المسؤولة عن بطولة العالم بالتحول الى محركات بستة صمامات، بدءاً من عام 2014، رأى لوكا دي مونتزيمولو، رئيس فيراري، أن هذه الخطوة منحت «الحصان الجامح» سبباً للبقاء في البطولة.

باستور مالدونادو على متن سيارته وليامس (خافيير باربوسا ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

مونديال السيّدات: التعادل يضع إنكلترا في الدور ربع النهائي

تنطلق اليوم منافسات الجولة الثالثة من الدور الأول لنهائيات كأس العالم للسيدات التي تستضيفها ألمانيا حتى 17 الجاري.

في المجموعة الأولى، تلتقي فرنسا المتصدرة مع ألمانيا الثانية بفارق الأهداف (21،45 بتوقيت بيروت) في مواجهة ستتحدّد على أثرها هوية متصدر المجموعة بعدما حجز المنتخبان مقعدهما في الدور ربع النهائي.

وفي مباراة ثانية هامشية، تلتقي كندا مع نيجيريا (21،45).

وفي المجموعة الثانية، تسعى إنكلترا الى تحقيق التعادل على الأقل أمام اليابان (19،15) حتى تضمن مكانها في ربع النهائي.

وتحل إنكلترا ثانية في المجموعة بـ 4 نقاط وبفارق نقطتين عن اليابان التي حسمت تأهلها في الجولة الماضية.

من جهتها، تتطلع المكسيك الثالثة بنقطة إلى الفوز على نيوزيلندا (19،15)، وانتظار نتيجة إنكلترا لمعرفة ما إذا كانت سترافق اليابان الى الدور المقبل.

ديوكوفيتش يحصد نتائج إبداعاته

كان الصربي نوفاك ديوكوفيتش (الصورة)، المتوّج أول من أمس بلقب بطولة ويمبلدون الإنكليزية، نجم لائحة التصنيف الأخير للاعبي كرة المضرب المحترفين بعدما أصبح رسمياً اللاعب الخامس والعشرين الذي يتربع على المركز الأول.

ورفع ديوكوفيتش رصيده الى 13285 نقطة، فيما تراجع الإسباني رافايل نادال بخسارته الأخيرة أمام الأول الى المركز الثاني بـ 11270 نقطة، بينما يأتي السويسري روجيه فيديرر ثالثاً بـ 9230 نقطة.

ولدى السيّدات، تقدّمت التشيكية بترا كفيتوفا بطلة ويمبلدون الى المركز السابع بـ 5437 نقطة وحذت حذوها الروسية ماريا شارابوفا الى المركز الخامس بـ 6141 نقطة، فيما حافظت الدنماركية كارولين فوزنياكي على صدارتها بـ 9915 نقطة.

شاهين للسير على خطى «زيزو»

لم يخف التركي نوري شاهين لاعب وسط ريال مدريد الإسباني الجديد نيّته السير على خطى نجم الفريق السابق الفرنسي زين الدين زيدان. وقال شاهين لصحيفة «آس» المحلية: «لديّ ثقة بنفسي. زيدان هو أحد من تأثّرت بهم، وأسعى إلى التعلم مما قدمه في مدريد». وشاهين الذي يتعافى من إصابة في ركبته كان قد تعرّض لها في صفوف بوروسيا دورتموند الألماني، خاض أمس أولى الحصص التدريبية في «الفالديبابس» بعد انضمامه الى النادي الملكي.

مولود رابع لبيكام

رُزق النجم الدولي الإنكليزي السابق ديفيد بيكام، لاعب لوس أنجلس غالاكسي الأميركي، أمس، بمولوده الرابع وهو أنثى، لكن المصادفة أن الولادة تزامنت مع ذكرى زواج بيكام وفيكتوريا.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 5 تموز 2011 العدد 1453

«ظلال» عدوان تموز تخيّم على باريس

باريس ـ **ريتا براك**

«حين تبلغ أقصى الشغف والحقيقة، توازي الصورة الفوتوغرافية الكلمة قوةً وتأثيراً. وإذا كانت عاجزة عن إحداث التغيير المرجو، فإنّها تستطيع أن تقدّم لنا مرآة تعكس الأفعال البشرية، وبالتالي استفزاز صحوة الضمير» هذه الجملة التي قالها مرة المصوّر الأميركي الهنغاري الراحل كورنيل بابا، ترد في سياق التعريف بمعرض «ظلّ الصورة» الذي يحتضنه هذه الأيام «البيت الأوروبي للصورة الفوتوغرافية» في باريس ويستمر حتى أواخر شهر أيلول (سبتمبر) المقبل.

يضمّ المعرض حوالى 90 صورة فوتوغرافية من الأعمال الأشهر في ريبورتاج الحروب وتغطي 60 عاماً من التاريخ الإنساني: بدءاً من حرب إسبانيا (1936)، وصولاً إلى العدوان الإسرائيلي على لبنان في صيف 2006. هكذا نشاهد مثلاً صورة شهيرة لجندي مذعور من القذائف في الفيتنام بعدسة دون ماكولين، والمقابر الجماعية في البوسنة بعدسة جيل بيريس... وصولاً إلى أعمال مصوّر مجلة «نيوزويك» الإيطالي باولو بيليغران الذي كان قد التقط مجموعة هائلة من الصور أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006. وقد أُرفقت كل صورة بظروف

التقاطها مع إحصائيات بعدد الشهداء الذين سقطوا جراءها وأثر الحروب على المجتمع... وقبل كل شيء، تعطي هذه الصور فكرةً عن ذلك العالم العدائي الذي نعيش فيه، ما يحفّز على التفكير في مستقبل الإنسانية.

قد تكون الصورة الأشهر لبيليغران تلك التي تبيّن مشهداً من مشاهد الحرب في الضاحية الجنوبية التي تعرضت لقصف عنيف. وتظهر في تلك الصورة مجموعة من المواطنين وهم يحاولون إغاثة الجرحى بعد عملية قصف قامت بها الطائرات الإسرائيلية. الصورة نفسها كانت قد أبرزتها مجلة «نيوزويك» في ذلك الوقت لإظهار مدى الوحشية الإسرائيلية وهمجيتها بحقّ لبنان وشعبه (الصورة). لا يظهر بيليغران الضحايا في صورته، لكن العلامات المرسومة على وجوه هؤلاء المواطنين في الصورة، تبيّن ـ ولو من دون دماء ـ كميات العنف والدم التي لا تظهر. هو مشهد من المشاهد الكثيرة التي حفلت بها تلك الحرب التي لم تؤدّ صورها الكثيرة إلى صحوة الضمير العالمي بعد!

بحري بحري... ع بيروت

رنا حايك

«يعانون من آلام الظهر ومن التوتر الناتج من قضائهم أحياناً أكثر من ساعتين في زحمة السير الخانقة قبل الوصول إلى مكاتبهم. بالإضافة إلى كل ذلك، قد ينفقون ثلث راتبهم على بدلات موقف السيارة الذي لا توفّره الشركة التي يعملون لحسابها، هذا إذا وجدوا هذا الموقف، وإذا استقبلهم بسهولة». ذلك هو عالم الموظفين اللبنانيين الصعب الذي يتحدث عنه خالد تقي صاحب فكرة مشروع «تاكسي بيروت المائي» الذي عاد إلى الواجهة مجدداً مع تأليف الحكومة.

المشروع الضخم ينام منذ عام في أدراج رئاسة الوزراء، ويُنتظَر أن يصار إلى تحريكه مجدداً خلال الفترة المقبلة، كما يتعهد الرجل المسؤول عن إطلاقه الذي اعتاد استقلال التاكسي البحري في نهر التايمز في بريطانيا، والتنقل بمثيله في نيويورك، وهو لا يفهم «لم يكون البحر أمامنا ونحن نعاني من كل مشاكل زحمة السير الخانقة ولا نستغلّه؟». بالإضافة إلى كلّ الفوائد السياحية والبيئية التي ينطوي عليها المشروع، وتلك الاجتماعية المتعلقة بتسهيل تنقل الموظفين وأبناء الطبقة الوسطى من المواطنين، سوف يتيح مشروع نقل الركاب البحري من 15 إلى 20 ألف وظيفة جديدة و250 فرصةً للاستثمار بالنسبة إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

انطلاقاً من هنا، شكّل رئيس «الجمعية العربية لترخيص الامتياز» منذ عام 2008 لجنة قانونية من المحامين الخبراء في مجال تشريع الانظمة. وقد قدّم هؤلاء في عام 2010 اقتراح قانون بعنوان «تنظيم النقل البحري الداخلي العام والسياحي» لمكتب رئاسة الوزراء، على أن يسلَّم إلى مجلس النواب لطرحه والمباشرة في التصويت لإنجازه كقانون جديد، إلا أن الظروف الحكومية غير المستقرة أجّلت بتّه حتى الآن. «لماذا نكون آخر بلد ساحلي ينجز شبكة مواصلات بحرية؟» يقول تقي الذي يشير إلى 470 ألف شخص يتنقلون بالبحر يومياً في اسطنبول وحدها، بينما الموظف الذي يسكن بعيداً عن العاصمة اللبنانية يبدأ نهاره بالتوتر على الطرقات المزدحمة بدلاً من أن يقوم بنزهة بحرية صباحية مريحة للأعصاب.

«حين جرى الحديث عن وجود نفط في مياهنا الإقليمية، تحرّك الجميع مطالبين ببدء عمليات التنقيب. رغم أهمية الموضوع، أرى أنّ حماية الموارد البشرية أهمّ من التنقيب عن الثروات الطبيعية»، يقول عراب التاكسي البحري الذي يؤكد «كما وعدت الناس، لن أتوقف عن المطالبة بهذا المشروع حتى تحقيقه قريباً».

Did you know?

FDI coming to Lebanon averaged 11% of GDP from 2008-2010, covering 90% of the current account deficit.

Find out more in **thebusiness year** Lebanon 2012.

Bumper years, growth years, record-breaking years, challenging years. The key players and their stories are all in **thebusiness year**.

thebusiness year

www.thebusinessyear.com